# قضية الأحواز
# بين محاولات العرض على الجامعة العربية
# وموقف المنظمات
# والجمعيات الشعبية منها (١٩٤٦ – ١٩٧٩م)


إعداد الدكتور

**سامح إبراهيم عبد الفتاح عبد العزيز**

أستاذ التاريخ الحديث والمعاصر المساعد

بقسم التاريخ والحضارة في كلية اللغة العربية

بالمنصورة - جامعة الأزهر

# قضية الأحواز بين محاولات العرض على الجامعة العربية، وموقف المنظمات والجمعيات الشعبية منها (١٩٤٦– ١٩٧٩م).

**سامح إبراهيم عبد الفتاح عبد العزيز.**
**أستاذ التاريخ الحديث والمعاصر المساعد بقسم التاريخ والحضارة في بكلية اللغة العربية بالمنصورة - جامعة الأزهر – مصر.**
**البريد الإلكتروني:** 6449@iu.edu.sa

**ملخص البحث:** بعد تعرض البلاد العربية إلى التقسيم الذي أدى إلى ظهور دويلات ضعيفة إثر الحرب العالمية الأولى، وتحت ظروف التسويات التي أنتجتها مطامع دول الاحتلال وقعت مكيدة تاريخية في ٢٠ أبريل ١٩٢٥م خططت لها بريطانيا، وتواطأت على تنفيذها إيران وهي احتلال إقليم الأحواز العربي.

وكما غيرت إيران اسمه إلى خوزستان عملت على تغيير هويته العربية تمهيداً لإدماجه في دولتهم الناشئة، لكن الأحواز لم تخضع يوماً لسلطة الاحتلال الإيراني وقاومه أهلها عسكرياً وسياسياً للمحافظة على ثقافتهم وهويتهم، وحاولوا كسب الصف العربي لمساندتهم، إلا أنهم لم يتلقوا الدعم المطلوب من الدول العربية التي وجهت أنظارها كلية إلى مقاومة الاحتلال الأجنبي في بلادها، ومجاهدة اليهود لإخراجهم من أرض فلسطين.

وقد تعددت محاولات عرض القضية على جامعة الدول العربية من خلال الوفود والمذكرات المتكررة التي تطالب الجامعة بالعمل على إنقاذ ذلك الشعب العربي حتى نجحت في إبلاغ صوت الأحواز المحتلة، وأدرجت القضية لأول مرة ضمن أعمال مؤتمر القمة للجامعة العربية في القاهرة عام ١٩٦٤م، وصدرت بعض القرارات المساندة لحقوق العرب في الإقليم، لكنها في الجملة لم تغير الواقع المأساوي الذي يعيشه السكان حيث لم تحقق لهم ما يصبون إليه.

وبينما تراجعت قضية الأحواز العربية عن دائرة الاهتمام الرسمي العربي لقيت مساندة ملحوظة من الهيئات والمنظمات العربية غير الرسمية التي اعترفت

بعروبة الإقليم، ونادت بضرورة ضمه لخريطة الوطن العربي، وتدريس تاريخه وجغرافيته، وإفساح المجال لأبنائه في مؤسسات التعليم داخل البلاد العربية، وعملت على نشر فضائح الاحتلال الفارسي عبر وسائل الإعلام.

**الكلمات المفتاحية:** قضية الأحواز – الجامعة العربية– المنظمات الشعبية – الجمعيات الأهلية.

# Ahwaz Issue
# Attempts to present the Issue to the Arab League and Position of Popular Organizations and Associations (1946-1979)

Sameh Ibrahim Abdel Fattah Abdel Aziz
Assistant Professor of Modern and Contemporary History, Department of History and Civilization, Faculty of Arabic Language, Al-Azhar University, Mansoura Branch
**Email:** 6449@iu.edu.sa

**Abstract**: After the Arab States had been exposed to division that created weak states after the First World War, and under the conditions of the settlements driven by the ambitions of the Occupying States, a historical plot took place on 20 April 1925 AD. Such plot was planned by Britain in collusion with Iran. They planned that Iran would occupy the Arab Region of Ahwaz.

Iran not only changed its name to Khuzestan, but also sought to change its Arab identity in preparation for its integration into their emerging country. However, Ahwaz never submitted to the Iranian occupation authority and Ahwaz people resisted such occupation militarily and politically to maintain their culture and identity. Ahwaz people attempted to gain the Arab sympathy to support them, but they did not receive the required support from the Arab States that turned their sights entirely to resist the foreign occupation in their lands and resist the Jews to expel them from Palestine.

The Issue was repeatedly referred to the Arab League by delegations and repeated memoranda, whereby the Arab League was requested to save that Arab people. Finally, the issue was recorded for the first time in the agenda of the Arab League Summit Conference held in Cairo in 1964. Some decisions supporting the Arab rights were issued. In general, such decisions did not change the tragic reality in which the population lived, and it did not achieve their objectives.

While Arab Ahwaz Issue was ignored by the Arabs, it received remarkable support from the unofficial Arab bodies and organizations that recognized the Arabism of the region; called for its inclusion in the map of the Arab world, teaching its history and geography, and making room for its children in educational institutions inside the Arab States; and kept spreading scandals of the Persian occupation through media.

**Key words**: Al-Ahwaz issue - the Arab League - popular organizations - civil associations.

## مُقَدِّمَة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف المرسلين وخاتم النبيين ورحمة الله للعالمين سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين، وبعد،،،

يهدف هذا البحث إلى التعريف بإقليم الأحواز بوابة العالم العربي الشرقية من حيث: موقعه، وأهميته، ثم يتناول جذور القضية والدور الذي قامت به بريطانيا بعد تحالفها مع شاه إيران رضا بهلوي واختطافها للأمير خزعل أمير الأحواز العربية وتسليمه إلى إيران ومن ثم إعدامه الذي تدفقت على إثره القوات الإيرانية لتحتل إقليم عربي أصيل وبتره بشكل كامل عن كيان الوطن العربي في إبريل ١٩٢٥م وما ترتب على ذلك من المقاومة العربية، ثم تطورت القضية بظهور التكتلات الدولية في ستينات القرن العشرين ، وانضمام كل من إيران وبعض البلاد العربية إلى الكتلتين الرئيسيتين وأثر ذلك على تطور القضية، وأما عن محاولات عرض القضية على الجامعة فلم يظهر إلا بعد ٢١ عاماً من ظهور القضية وبعد إنشاء الجامعة بعام يعني في سنة ١٩٤٦م ما أدي إلى بروز دور المنظمات والجمعيات العربية غير الرسمية في مساندة القضية.

ولا نغفل هنا أن نذكر أن بعض الدول العربية كان لها مواقف سلبية بسبب اختلاف المصالح السياسية الضيقة أو بعض الخلافات الشخصية التي جعلت البعض يتغافل عن قضية الأحواز أو يتجاهلها مراعاة لمصلحة التحالف الذي كان يجمعهم بشاه إيران أو بسبب التباغض الذي نجحت بريطانيا في بذر بذوره بينهم وبين الأمير خزعل أمير الإقليم آنذاك أو بسبب الخلاف المذهبي.

وعلى النقيض من ذلك كان الموقف العربي الشعبي مسانداً وداعماً للقضية في ضوء الإمكانيات المتاحة الأمر الذي يثير إشكالية البحث الرئيسة وهي:

ما موقف الجمعيات والمنظمات الشعبية العربية من قضية الأحواز (١٩٤٦ – ١٩٧٩م) ؟ وماذا قدمت لها من دعم؟ ويتفرع عن هذا السؤال عدة أسئلة فرعية مثل: ما مردود هذا الدعم على واقع الإقليم؟

ما الآليات التي استخدمت للمساهمة في حل القضية ؟ وهل آتت أكلها؟ هل نجح الأحوازيون في الوصول إلى الجامعة العربية وعرضوا قضيتهم عليها؟ وهل أدى هذا الطرح إلى نتائج واقعية لحل القضية؟

وغير ذلك من الأسئلة الفرعية التي نبحث لها عن إجابات وافية من خلال البحث في المصادر والمراجع.

وترجع أهمية وأسباب اختيار هذا الموضوع إلى النقاط التالية:

- أهمية موضوع الدراسة ودقته فهو يهتم بقضية الأحواز العربية وصراعها من أجل الحفاظ على هويتها وكفاحها في سبيل حريتها وتقرير مصيرها.
- حصر محاولات المقاومة الأحوازية في عرض قضية بلادهم على جامعة الدول العربية (١٩٤٦ – ١٩٧٩م) ، ومدى نجاحهم في جذب اهتمام الدول الأعضاء لتكوين موقف رسمي جمعي.
- الوقوف على الموقف الشعبي العربي من القضية في ظل الضعف الذي أصاب الموقف الرسمي.
- رفع مستوى الوعي العربي والإسلامي بمعاناة سكان هذا الإقليم ، وضرورة مساعدتهم خاصة أن هذه القضية ظلت بعيدة عن بؤرة اهتمام القارئ العربي بسبب إهمال وسائل الإعلام.
- افتقار المكتبة التاريخية لدراسة علمية مستقلة عن محاولات عرض قضية الأحواز على جامعة الدول العربية، وموقف الجمعيات والمنظمات الشعبية منها (١٩٤٦ – ١٩٧٩م).

وتبدو مسألة الحدود الزمانية لموضوع البحث مهمة فبدايته عام ١٩٤٦م الذي شهد أول محاولات عرض القضية على الجامعة العربية، وأما عن الحد النهائي ١٩٧٩م فهو تاريخ سقوط حكم أسرة بهلوي، وقيام الجمهورية الخمينية في إيران وهي مرحلة تاريخية تختلف في خصائصها وظروفها عما بعدها.

وأما عن الدراسات السابقة فعلى الرغم من أن قضية الأحواز قضية عربية خالصة، وقد طال أمدها ولا تزال على الساحة الدولية لم تجد لها حلاً عادلاً

بعد، إلا أن محاولات عرضها على جامعة الدول العربية ، وموقف الجمعيات والمنظمات الشعبية منها (١٩٤٦ – ١٩٧٩م) لم يحظ بدراسة علمية خاصة على حد علمي، بل وردت إشارات متناثرة في مصادر البحث تحتاج إلى جمع وتنسيق لإخراج بحث يبرز هذا الجانب من الموقف العربي الجمعي والشعبي بشكل واضح، أما القضية نفسها ونضال الأحوازيين ومقاومتهم للغزو الفارسي فقد تناولها عدد من الباحثين من زوايا مختلفة، مثل:

– على جاسب عزيز الصرخي: تاريخ في الوطنية في الأحواز (١٩٢٥ – ١٩٥٦م)، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة بغداد، العراق، ٢٠٠٢م.

– عذبي زيد خلف العتيبي: الاحتلال الإيراني لإمارة عربستان وحق تقرير المصير لشعبها، رسالة ماجستير غير منشورة، قسم العلوم السياسية، كلية الآداب والعلوم، جامعة الشرق الأوسط، الأردن،٢٠١٣م.

– جهاد عودة، وعلاء جمعة: الصراع الدولي حول إقليم الأحواز، إقليم عربي تحت الاحتلال الإيراني، كنوز للنشر والتوزيع، القاهرة، ٢٠١٧م.

– بدر بن حميد منسي السلمي: المقاومة الأحوازية للاحتلال الإيراني (١٣٤٣–١٣٩٩هـ / ١٩٢٥–١٩٧٩م) رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الدعوة وأصول الدين، الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، ١٤٣٩–١٤٤٠هـ.

على أن أقرب الموضوعات للبحث هو رسالة الدكتوراة المقدمة من الباحثة، ابتهال عبد الحميد شامخ وعنوانها: "نضال شعب الأحواز والموقف العربي ١٩٢٥–١٩٧٩م" تقدمت بها لكلية البنات جامعة عين شمس ٢٠٢٠م، وتكونت رسالتها من خمسة فصول تحدثت فقط في جزء من الفصل الأخير عن: ردود الفعل العربي تجاه السياسة الإيرانية في الأحواز، وذكرت موقف جامعة الدول العربية في ثلاث صفحات ولم تتطرق من قريب أو بعيد للجمعيات والمنظمات العربية الشعبية، وركزت على القضية ونضال الشعب الأحوازي في عموم فصول الرسالة.

وهذه الدراسات هي أهم ما قدم عن القضية من حيث الدراسات الأكاديمية وهي أعمال في مجملها متقنة وجيدة غير أن واحداً منها لم يتطرق لموضوع البحث وستكون ضمن المصادر التي أعتمد عليها.

وقد اشتمل هذا البحث على مقدمة، وتمهيد، وثلاثة مباحث، تعقبهم خاتمة وثبت للمصادر والمراجع وفهارس، فأما المقدمة ففيها التعريف بالموضوع وأهميته، وأهداف دراسته، وأسباب اختياره، وحدوده، والدراسات السابقة، وأما التمهيد ففيه التعريف بإقليم الأحواز، وموقعه، وأهمية الموقع للقضية، والمبحث الأول عن جذور مشكلة الأحواز وبدايتها، وفي المبحث الثاني حديث عن نضال الأحوازيين قبل إنشاء جامعة الدول العربية، وفي المبحث الثالث حديث عن محاولات عرض القضية على جامعة الدول العربية وموقف المنظمات الشعبية منها.

هذا وقد اعتمدت هذه الدراسة على مجموعة كبيرة من المصادر العربية والأجنبية والرسائل العلمية والأبحاث المحكمة، والدوريات غير أن أهم الصعوبات التي واجهتها قلة ما وجد عنها من وثائق أرشيف الجامعة العربية على الرغم من توفر المذكرات التي رفعها الأحوازيون لها، وكذلك عدم التمكن من الحصول على وثائق دار الوثائق القومية المصرية ، فقد تقدمت بالطلب من شهر يونيو ٢٠١٧م ولم تأت الموافقة حتى لحظة إخراج هذا البحث، إضافة إلى ما سببته أزمة كورونا التي شلت الحركة وعطلت المكتبات ودور الحفظ ضمن العطل العام الذي أصاب الدول، فحاولت سد هذه الثغرات من خلال الوثائق المنشورة عربية وأجنبية حتى خرج البحث على هذه الصورة التي بين يدي القارئ الكريم والتي أرجو من الله أن تكون مرضية وموفقه.

## تمهيد

**التعريف بإقليم الأحواز- موقعه ومساحته - أهمية الموقع للقضية- تأصيل عروبته.**

أطلق العرب على هذا الإقليم اسم الأحواز جمع حوز أو حوزة، وأصلها مصدر من الفعل حاز بمعنى تملك وهو فعل استعمله العرب للدلالة على تملك الأرض وحيازتها دون غيرها من الممتلكات [١].

كما كانوا يعدونها دلالة للتبعية الإدارية والسياسية أو العشائرية بالنسبة للقبائل والحواضر والإمارات فيقال : حوز فلان وأحواز تميم وأحواز البصرة.

أما كلمة أهواز فهي تحريف للأحواز من قبل الفرس الذين لا يوجد في لغتهم حرف الحاء فاستعاضوا عنه بالهاء؛ وعن تسمية الإقليم باسم عربستان فهو اسم يطلقه غير العرب على الأرض العربية المجاورة لهم حيث أطلقه الأتراك على الأراضي السورية المتاخمة لبلادهم، وأطلقه الفرس خلال العصر الصفوي على إقليم الأحواز العربي ويعني أرض العرب، وبعد الاحتلال الإيراني للإقليم ١٩٢٥م غيرت ايران اسم الإقليم رسمياً إلى خوزستان، وهو فارسي قديم معناه القلاع والحصون، وقد أراد الإيرانيون بهذه التسمية التنفيس عن حقدهم الدفين ضد العرب الذين هزموهم في موقعة القادسية التي يسمونها بموقعة الحصون والقلاع[٢].

**الموقع، والمساحة :**

وأما عن الموقع الجغرافي فيشكل الإقليم القسم الشمالي الشرقي من الوطن العربي في جنوب شرق العراق ، ويعتبر امتداداً طبيعياً لسهول وادي الرافدين، ويطل على رأس الخليج العربي وشط العرب بحدوده الجنوبية، وهو بذلك يشكل منطقة حاجزة بين الوطن العربي وبقية قارة آسيا، وامتداد الإقليم على طول الساحل الشرقي والشمالي للخليج العربي حتى مضيق هرمز في الجنوب وإطلاله على شط العرب في الشمال أكسبه أهمية لوقوع أغلب الموانئ والمنافذ البحرية على العالم الخارجي لإيران من داخل أراضيه، وهو محصور بين دائرتي العرض (٣٠ – ٣٣) درجة شمالاً، وخطي الطول (٤٨ – ٥١) شرقاً [٣].

ويحده من الشمال سلسة جبال لرستان، ومن الجنوب الخليج العربي، ومن الشرق سلسلة جبال كردستان التي تمثل حداً طبيعياً بينه وبين إيران، وأما حدوده الغربية فشط العرب ومدينة البصرة في العراق، وتبلغ مساحته حوالي (١٥٩٦٠٠ كم٢)[٤]. ويشترك مع العراق في الكثير من الظواهر الطبيعية، والخصائص المناخية، والمحاصيل الزراعية، والثروات المعدنية، وفي مقدمتها النفط، وتمر به عدة أنهار وروافد أهمها أنهار الكارون، والجراص، والكرخة، وروافد شط العرب؛ ولذلك فالإقليم غني بالثروات الزراعية، والحيوانية[٥].

## أهمية الموقع للقضية:

يتمتع إقليم الأحواز بموقع جغرافي ممتاز، وجذور تاريخية، وثروات طبيعية هائلة، ومنتجات زراعية وفيرة يتم تصديرها عبر ممرات تجارية ذات أهمية بالغة في المنطقة، ومما جعله هدفاً ومطمعاً لقوى الاحتلال ما تم اكتشافه مؤخراً من ثروات بترولية، الأمر الذي أثار المطامع بالاستيلاء على أرضه والاستئثار بخيراته، وعليه فإن موقع الإقليم وأهميته كان له إسهام في نشأة هذه القضية وتعذر حلها[٦]، وأما أهميته الاستراتيجية فلا تقل عن أهميته الاقتصادية فالإقليم يشكل مفتاح القوة والضعف بين العرب والفرس في منطقة الخليج العربي [٧].

## تأصيل عروبة الأحواز:

وأما عن الوجود العربي في الأحواز فيرجع إلى ما قبل الإسلام بعدة قرون، إذ سكنها من قبائل العرب بنو كلب ، وبنو نمير، وبنو العم الذين ساعدوا جيوش الفتح الإسلامي ١٩هـ / ٦٤٠م، وانطلقوا في دعوة بلاد فارس وما وراء النهر، وألحق الإقليم بولاية البصرة ولم تعد تفصل بينه وبين الأقاليم العربية أية فواصل[٨].

ثم توالت الهجرات العربية فنزلت قبيلة بنو أسد في العصر العباسي وأخضعوا الإقليم لحكمهم، وفي فترات زمنية متفاوتة أسس كل من بني العم، وآل كثير، وبني كعب إمارتهم في الإقليم، وعلى هذا فعرب الأحواز من العرب الأقحاح

الذين عاشوا في الإقليم حياة البداوة ثم مصروا الأمصار، وأسسوا المدن واستقروا على ضفاف شط العرب ونهر الكارون يمارسون الزراعة [٩].

ومن أهم القبائل العربية المعاصرة قبيلة بنو كعب التي نزحت من العراق وقدِّر عددهم في عام ١٩٠٦م بحوالي ٥٥٠٠٠ نسمة، وأدوا دوراً أساسياً في تطوير الحياة السياسية في الإقليم فمنها فخذ المحيسن الذي ينتمي إليه الشيخ خزعل – آخر أمراء الإقيلم من العرب– وهؤلاء يقيمون على ضفتي شط العرب من أعالي البصرة حتى الفاو، ومن هذه القبائل أيضاً بنو طرف الذين سكنوا الخفاجية والحويزة على حدود محافظة ميسان وقدر عددهم في الحويزة وحدها بحوالي ٢٠٠٠٠ نسمة وهم بطن من طيء قدموا من اليمن إلى العراق ومنه إلى الأحواز، ومن القبائل المهمة الباوية وأصلهم من ربيعة يسكنون شرق نهر الكارون ويقدر عددهم بحوالي ٢٠٠٠٠ نسمة وغير هؤلاء من القبائل والعشائر العربية الذين يؤكدون بكثرة تواجدهم عروبة الإقليم ومتانة ترابطهم بإخوانهم لا سيما في العراق [١٠].

## المبحث الأول

## جذور مشكلة الأحواز وبدايتها

كانت إمارة الأحواز إمارة عربية بحته يسكنها ثلاثة ملايين عربي ينتمون إلى قبائل عربية مختلفة، وعروبة الإقليم معروفة منذ القدم، فقد سكنتها من قبائل العرب العاربة قبل البعثة المحمدية الأوس، والخزرج ، والأزد ، وربيعة ، وطرف، كما سكنت هذه القبائل العراق وانحازت إلى العرب المسلمين ضد الفرس عند الفتح وساعدتهم نظراً للروابط المشتركة التي تجمعهم(١١).

وقد ألحقت إمارة الأحواز العربية إدارياً بعد القادسية بإقليم البصرة وظلت تابعة للمسلمين، وصارت جزءًا من الوحدة السياسية والدينية الكبرى تحت حكم الخلفاء حتى سقوط الدولة العباسية ٦٥٦هـ / ١٢٥٨م(١٢)، ثم خضع الإقليم لحكم دولة المشعشعين العربية التي استمرت زهاء خمسة قرون ١٤٣٦- ١٧٢٤م، وشهد في أواخر عهدها صراعاً بين العثمانيين والصفويين ؛ لأنه كان من مناطق الحدود بينهما، واستغل شيوخ الإمارة هذا الصراع فضربوا فريقاً بالآخر وحافظوا على استقلالهم الذي اعترف به الطرفان، كما أتاحت لهم هذه الخلافات فرصة التوسع في المنطقة فانتزعوا البصرة من الحكم العثماني فترة من الزمن (١٣).

لكن سرعان ما دب الضعف في أوصال هذه الدولة وتقلصت سيادتها على أجزاءٍ مهمة من الإقليم، وأقيمت على أجزاء أخرى منه مشيخات عربية راحت تنافسها سيادتها وتزاحمها نفوذها، ومن أبرز هذه الإمارات وأقواها إمارة بني كعب ١٧٢٤-١٩٢٥م التي دامت لمدة قرنين من الزمن تقريباً (١٤).

وتنتمي الإمارة الكعبية إلى عشيرة بني كعب العربية التي نزحت من نجد، وأنشأت إمارة في الجزء الجنوبي من إقليم الأحواز، ثم توسعت على حساب الدولة المشعشعية وأسقطتها سنة ١٧٢٤م ، ثم امتد سلطان الكعبيين إلى سائر أنحاء الإقليم في عهد زعيمهم الشيخ سلمان بن سلطان الذي تولى حكم الإمارة عام ١٧٣٧م، ثم خاضت الدولة الكعبية صراعاً طويلاً ضد كل من العثمانيين والصفويين والإنجليز الذين حاولوا إخضاعها لنفوذهم لكنها صمدت أمامهم(١٥).

وفي ١٨٣٦م ضمت الإمارة الكعبية البصرة من العثمانيين لكنها سرعان ما انسحبت أمام قواتهم التي حاصرت المحمرة وبسطت سيطرتها على الإقليم، غير أن حاكم الأحواز الشيخ جابر الكعبي استطاع بمساعدة الصفويين أن يستعيد الإقليم من جديد، ودفع ثمن ذلك غالياً حيث أخذ الفرس مدينة المحمرة والأراضي الواقعة على الضفة الشرقية من شط العرب، ولما عجز الفرس عن حماية الإمارة من أطماع كل من العثمانيين والإنجليز أعلن ناصر الدين شاه القاجاري استقلال المحمرة عام ١٨٥٧م على أن تصبح إمارة وراثية لها سيادتها وقوانينها تحت حكم الشيخ جابر الكعبي الذي جعل منها منطقة حاجزة بين الدولتين [١٦].

وبعد أن حصل الشيخ جابر على اعتراف الشاه راح ينهض بالإمارة فأمضى أكثر من نصف قرن في تدعيم استقلالها وبناء كيانها السياسي حتى وفاته في عام ١٨٨١م، ليخلفه ابنه الشيخ مزعل الذي مكث في الحكم حتى عام ١٨٩٧م، وساءت علاقته بالإنجليز [١٧]، وبعد اغتياله تولى بعده أخوه خزعل من سنة ١٨٩٧م فتحالف معهم حتى يضمن استقلال الإمارة والحفاظ عليها من الأطماع الفارسية والعثمانية[١٨].

وقد ظلت إمارة بني كعب إمارة عربية مستقلة ذات سيادة على جميع الإقليم مستفيدة من موقعها الجغرافي وتحالفاتها العسكرية لها جيش يتولى الدفاع عنها بالإضافة إلى أسطولها البحري الذي فرض رقابته على المياة الإقليمية في الخليج العربي، ومارس حراسة نهر الكارون وشط العرب، ونظراً لهذا الاستقلال الذي كانت تتمتع به الإمارة فقد عقدت معاهدات تجارية وسياسية مع الدول صاحبة المصلحة في المنطقة، كما أقامت علاقات ود وتعاون مع جاراتها العربية [١٩].

وفي نهايات القرن التاسع عشر الميلادي استغلت بريطانيا ضعف النفوذ العثماني والفارسي وأخذت تثبت أقدامها في الإقليم بحجة مواجهة التقدم الروسي، ولم يفلح الشيخ خزعل في مقاومة الضغوط التي مارسهتا عليه من أجل الحصول على امتيازات الملاحة، ووقع معهم مشروعاً لفتح نهر الكارون أمام الملاحة والتجارة الدولية عام ١٨٨٨م[٢٠].

ومنذ هذه المعاهدة حرصت بريطانيا على صداقة خزعل وسعت أن يكون لها دور فاعل في شؤون الإمارة بما يؤمن مصالحها ويضمن عدم تقاربها من الروس، لاسيما أن الشيخ رأى في بريطانيا حليفاً قوياً ضد الأطماع الفارسية والعثمانية وحرص هو الآخر على صداقتها من أجل صيانة استقلال إمارته[٢١].

ولكن الحقيقة أن المحمرة دخلت في عهد جديد وقعت فيه تحت التأثير البريطاني المباشر، وتأسيساً على ذلك أقامت بريطانيا وكالة تجارية لها في عام ١٨٩٠م تطورت فيما بعد إلى قنصلية[٢٢]، ثم أسست دائرة للبريد عام ١٨٩٢م [٢٣].

وعقب اتفاقية ١٩٠٧م التي قسمت إيران بمقتضاها إلى منطقتي نفوذ جنوبية لبريطانيا، وشمالية لروسيا[٢٤] عمدت بريطانيا إلى طمأنة الشيخ خزعل من انعكاسات الاتفاقية على إمارته، وأبلغته أن المعاهدة لن تؤثر على مكتسبات الإقليم ووضعه، وعززت ذلك بمنحه تعهداً آخر ١٩٠٨م لحماية استقلاله ومنحته لقب سير Sir title ووعدته بتقديم المساعدات والخبرات المادية والفنية [٢٥]، وفي المقابل حصلت على امتياز النفط في الإقليم في ٢٨ مارس ١٩٠٩م ، وعلى إنشاء معمل تكرير في عبادان ، ومد أنابيب النفط في أراضيه، واستعمال موانئه، الأمر الذي جعل بريطانيا تجدد تعهدها في أكتوبر ١٩١٠م بتأييد استقلال الإقليم، ومده بالمساعدات العسكرية عند تعرضه لأية اعتداءات تخل بوضعه الخاص[٢٦] ، وعلى إثره وقع الشيخ خزعل معاهدة أخري في يوليو ١٩١١م تعهد فيها ألا يمنح أي امتيازات بشأن استخراج اللؤلؤ أو الإسفنج إلا بترخيص من السلطات البريطانية، وجرى بعدها التأكيد في اتفاقية عام ١٩١٣م بين بريطانيا والدولة العثمانية على حق الشيخ خزعل في الاحتفاظ بحقوقه في المحمرة ، وأن يكون حكم الإمارة وراثي في أسرته من بعده[٢٧].

ظلت بريطانيا تقدم المزيد من التعهدات مقابل الامتيازات التي حصلت عليها في الإقليم بحماية استقلاله، لكنها ربطت تعهداتها هذه بوجوب أن يعمل الشيخ خزعل وفق نصائح مستشاريه من الإنجليز، وبشرط إخلاصه للشاه الإيراني [٢٨].

وحينما اندلعت الحرب العالمية الأولى وقفت الإمارة الكعبية مع بريطانيا بجانب الحلفاء وأصبح دورها فاعلاً في المنطقة، وفي المقابل أعطت بريطانيا أميرها مزيداً من التطمينات، لكنها لم تكن مع كل هذا مخلصة له بقدر ما كانت تلعب على جميع الأطراف بما يحقق مصالحها ويضمن سيادتها، حيث انتهجت منهجاً مزدوجاً حيث في ذات الوقت تنسج علاقات متميزة مع طهران[٢٩].

وهكذا أخذت علاقات بريطانيا تتوسع أكثر مع أمير المحمرة بعد نشوب الحرب العالمية الأولى التي حرصت خلالها أن تعزز علاقتها مع الأمراء العرب، فقد كانت تخشى استغلال الدولة العثمانية العاطفة الدينية لجذب أولئك الأمراء بما يؤدي إلى عرقلة سير أسطولها في الخليج، أو إفشال الحصار الذي قررت فرضه على العثمانيين من المنافذ العربية[٣٠].

واتساقاً مع تلك التطورات وقف خزعل ضد العثمانيين لتحقيق المصالح البريطانية، وكان من أكثر الأمراء العرب إخلاصاً لهم لدرجة أنه كان لا يقطع أمراً دون مستشاريه حسب تقرير السيدة جيرترود بيلMrs. Gertrude Bell [٣١] التي وصفت ولاءه بقولها: "وفي الوقت الراهن ترك الشيخ خزعل الأمور في أيدينا"[٣٢].

وتماشياً مع الأوضاع رفض الشيخ مساعدة العثمانيين في مهاجمة السفن البريطانية في مياه الخليج[٣٣]، ووفر الحماية للرعايا الأوربيين في البصرة بالتعاون مع بعض الأمراء العرب للحيلولة دون وصول الإمدادات العسكرية للعثمانيين هناك[٣٤]، وسمح للقوات البريطانية باستخدام أراضي الإمارة وموانئها في عملياتها ضد العثمانيين، كما أسهم بتقديم المعلومات عن تحركاتهم[٣٥].

وما أن وضعت الحرب أوزارها وبدأت أصوات التحرر من الاحتلال الأوربي تعلو حتى قلبت بريطانيا ظهر المجن للشيخ خزعل، وبدأت تتجه إلى سياسة التغاضي عن الأهداف الإيرانية في المنطقة [٣٦].

فبعد أن تبوأ رضا بهلوي منصب رئيس أركان الجيش تحت حكم الشاه أحمد بدأ يفكر في التخلص من خزعل الذي برز دوره وعلا شأنه بانقياد القبائل العربية تحت لوائه وطمعه في عرش العراق ١٩٢١م [٣٧].

وقد أولى بهلوي عنايته بتقوية السلطة المركزية، وتعزيز وحدة البلاد، فأرسل ثلاثمائة جندي إلى مناطق نفوذ رؤساء القبائل العربية الأمر الذي أدى إلى الاصطدام المباشر بالشيخ خزعل وغيره من رؤساء العشائر التي اعتبرت إيران تنظيماتها وتشكيلاتها العسكرية دولة داخل الدولة[٣٨].

وقد أثار هذا الأمر اهتمام بريطانيا وحاول سفيرها في طهرن أن يثني بهلوي عن ذلك، فلما عجز أرسل تحذيراً إلى رؤساء العشائر من القوات الإيرانية إذا داهمتهم[٣٩]، ثم جاءت الخطوة الثانية التي خطتها الحكومة الإيرانية لمزاحمة الشيخ خزعل في عام ١٩٢٢م عندما رفضت الاعتراف بالتسوية التي تمت في العام الذي سبقه بشأن الضرائب المقررة على إمارة المحمرة منذ عام ١٩١٣م، وطالبته بتسديد مبلغ أربعمائة وثلاثين ألف تومان من الضرائب المتأخرة[٤٠]، ورد الشيخ خزعل ببرقية نفى فيها وجود ديون على إمارته لوزارة المالية فهو يدفع المقدار المقرر عليها سنوياً، بل على العكس فإن لها مبالغ مدفوعة مقدماً [٤١].

حاولت بريطانيا مساندة الشيخ خزعل أو التوفيق بين الطرفين ، لكنها لم تفلح لتصادم طموحات الطرفين فطالبته بالخضوع للحكومة، وقد أدرك خزعل أن مسألة الضرائب لم تكن إلا ذريعة اتخذها الشاه لاتباع إجراءات عسكرية ضده[٤٢] ، ثم تطورت المسألة بعدما تبوأ رضا بهلوي منصب الشاه ٢٨ أكتوبر ١٩٢٣م، حيث عمل على توطيد نفوذه في عموم الدولة بالقضاء على سلطة رؤساء العشائر، وأدرك الشاه أنه لن تستقيم له الأمور والشيخ خزعل متمتع بالاستقلال التام في عربستان فرسم خطة أيدته فيها بريطانيا تقوم على إثارة خزعل والتحرش به حتى يعلن الثورة وعندها يتسنى لهم غزو الأحواز وانتزاعها [٤٣].

وفي أولى خطوات إثارة الشيخ خزعل أمر الشاه موظفي المالية في يوليو ١٩٢٤م بإحصاء أراضي الأحواز لتحديد ملاكها ومصادرة ما لم تثبت ملكيته وفي مقدمتها أملاك الشيخ خزعل وعائلته(٤٤) .

رفض خزعل هذه الإجراءات وعرقل هؤلاء الموظفين على اعتبار أن أراضي الإقليم كلها ملك له ولقبائله ولا شيء للدولة باعتراف الحكومات السابقة، وأبرق ببرقية اعتراض على هذا التدخل السافر في شؤون إمارته، وأخذ يعد العدة ويستنهض جميع العشائر لصد هجمات الشاه المتوقعة(٤٥).

لم يساور الشيخ خزعل الشك في بداية الأمر مساندة بريطانيا له، فعقد مؤتمراً كبيراً حضره أكثر من عشرة آلاف نسمة من زعماء ورؤساء المحمرة وأعلن استقلال الإمارة عن إيران ونزع أعلامها ورفع علماً وطنياً لها ثم نودي في المؤتمر به سلطاناً مستقلاً، وبعد هذا الإعلان أرسل الشاه برقية جديدة أنكر فيها شرعيته، وهدده بإرسال جيش يستولي على طهران ويحتل إيران كلها عندئذ نجحت الخطة التي رسمها الشاه ووقع خزعل في الشباك التي نصبت له(٤٦).

اغتنم رضا بهلوي الفرصة وأمر قواته بالزحف على الإقليم لمحاصرته ، لكنها فشلت في البداية حيث كان الشيخ متأهباً لصدهم بمن معه من القبائل العربية عندئذ قرر رضا أن يتجه بنفسه صوب الأحواز بحجة الاجتماع بخزعل والتفاوض معه بشأن تنظيم العلاقات بين الطرفين بعد إعطائه الأمان الذي ضمنته بريطانيا، وكان الشيخ خزعل قد أرسل إليهما مذكرة يطالبها بتنفيذ وعودها المتكررة له بحماية استقلاله في مقابل تعهداته بحفظ المصالح البريطانية(٤٧).

تأخرت الحكومة البريطانية في الرد على خزعل، ثم أنذرته إن هو استمر على موقفه العدائي من إيران ولم يلق السلاح عندها ستضطر إلى إلغاء كل المعاهدات التي أبرمتها معه (٤٨) عندها أيقن الشيخ أن هناك مؤامرة تحاك ضده، وأن بريطانيا طرف فاعل فيها، وأن الصداقة التي كانت تربطهما لم تكن إلا وسيلة لتحقيق أطماعها، وأنه الآن بات مغلوباً على أمره وأصبح يواجه مصيره أمام رضا خان وحده (٤٩) وبالفعل تم الاجتماع على متن إحدى السفن في شط العرب،

وهناك وقع في الفخ الذي نصبه له الشاه بمخادعة الإنجليز عندما أحاط به وبحاشيته الجنود واختطفوا السفينة بمن فيها(٥٠).

وهكذا تم اختطاف الشيخ خزعل وولده عبد الحميد واقتيدا إلى طهران التي وصلاها في ١٨مايو ١٩٢٥م (٥١)، ثم دخلت القوات الإيرانية التي كانت مجهزة من قبل بقيادة الجنرال فضل الله زاهدي(٥٢)، فاحتل الإمارة وأخضع شعبها إلى سلطانه ووقعت العاصمة في يده واعتقل من وجد من أفراد الأسرة الحاكمة(٥٣).

ومنذ ذلك التاريخ حتى الآن والأحواز تئن تحت نير الاحتلال الإيراني الذي حاول مسخ الهوية وتفريس الإقليم ومحو اللغة العربية بشتى الطرق والوسائل، فنقل عشائره العربية من الإقليم إلى شمال إيران، وأعاد شحنه بقبائل فارسية، وفرض المذهب الرافضي الصفوي بين السكان، كما مارس سياسة التضييق على أهل السنة بتهديم المساجد، وتعمد إفقار الإقليم لتستحيل حياة سكانه إلى حالة من البؤس علماً بأنه المورد الرئيس للنفط في إيران(٥٤).

## المبحث الثاني

## نضال الأحوازيين قبل إنشاء جامعة الدول العربية

بدأ الشعب العربي في الأحواز المقاومة والنضال بعد اعتقال الشيخ خزعل وولده عبد الحميد ودخول القوات الإيرانية مباشرة ليؤكد رغبته في استعادة الإقليم، وقد تعددت أساليب المقاومة ووسائلها فمن ثورات وانتفاضات إلى تقديم ورفع مذكرات إلى الجهات الدينية والسياسية في الوطن العربي إلى عقد مؤتمرات لإبراز القضية وطلب الدعم والمساندة(٥٥).

فبعد ثلاثة أشهر من اعتقال الشيخ خزعل ثار غلمانه من فرقة الحرس ثورة عارمة ونجحوا في السيطرة على مدينة المحمرة في ٢٢ يوليو ١٩٢٥م، وصمدوا أمام الجيش الإيرني المدعوم من بريطانياً، لكنهم سرعان ما نقذت ذخيرتهم فتفرقوا وفر أفراد منهم إلى الكويت التي رفضت استقبالم بإيعاذ من بريطانيا(٥٦).

وعندما قرر الفرس تجريد الأحوازيين من سلاحهم ومصادرة أملاك رؤساء العشائر وتجريم ارتداء الزي العربي وفرض القبعة البهلوية ثارت الحويزة ١٩٢٨م ثورتها المعروفة بثورة نزع السلاح وسيطر الثوار عليها لمدة ستة أشهر تراجعت خلالها القوات الإيرانية ، لكنها سرعان ما عادت حيث أرسلت لهم الحكومة نجدة عسكرية على متن مائتي سيارة بالإضافة إلى مدفعيتين بحريتين وتم القضاء على الثورة(٥٧).

ثم ثار بنو طريف في الخفاجية وأعلنوا رفضهم للاحتلال الفارسي عام ١٩٣٦م وسياساته التعسفية ، لكن الشاه استخدم في إخضاعهم العنف والقسوة لإرهاب جميع السكان، وأخذت السلطات الإيرانية تتمادى في اتباع الإجراءات التعسفية ضدهم بعد أن قيدت الممارسات الدينية، وقلصت الآداب الاجتماعية وحاصرت سبل المعيشة حسبما ورد في تقرير دبلوماسي عراقي (٥٨).

وبسبب التعسف واللامبالاة الذي انتهجها الشاه تجاه مطالب عرب الأحواز وحقوقهم انحدرت الأحداث نحو مزيد من التأزم خلال السنوات الأولى من الأربعينيات، إذ تحرك زعماء القبائل يقودهم الشيخ حيدر الطليل رئيس بيت (فرج

الله) من بني كعب[٥٩] لا سيما وأن الظروف كانت مواتية للثورة في عام ١٩٤٠م فالعلاقات الإيرانية البريطانية أصابها بعض الفتور بسبب اتجاه الشاه نحو توثيق العلاقات مع ألمانيا التي تغلغلت في البلاد لذا كان من الطبيعي أن تساند بريطانيا أي حركة معارضة لنظامه، وأبدت استعدادها لدعم الثوار وإمدادهم بالأسلحة والعتاد في حالة تحركهم[٦٠].

حاول الشاه احتواء الحركة قبل اندلاعها، فأرسل مبعوثاً إلى الطليل يهدده ليثنيه عن إعلان الثورة، إلا أن الشيخ الذي أعد العدة لم يستجب، وإزاء هذا الموقف بدأت السلطات تتأهب للانقضاض على الثوار، وبدأت بتطويق الحدود الإيرانية العراقية لمنع العشائر العراقية من مساندة الثوار، ثم حاولت مخادعة الشيخ والقبض عليه، فأرسلت له دعوة للتفاوض، لكنه لما ساوره الشك أمر حراسه أن يحترسوا من مكر الفرس، وعندما وصل المخفر صدق حدسه، إذ همَّ رجال المخفر بالقبض عليه غير أنه نجح في الإفلات من قبضتهم[٦١].

اجتمع الشيخ حيدر بزعماء بني كعب ثم أعلن الثورة واشتبك الثوار مع القوات الحكومية في معركة دامت عدة ساعات فقد خلالها الشاه ثلاثين من جنوده بينهم قائدهم، وفي المقابل سقط العشرات من الثوار بين قتيل وجريح بينهم بعض شيوخ العشيرة، وعلى الرغم من تهيؤ عدد من العشائر العربية في الأحواز للالتحاق بالثوار لمؤازرتهم، إلا أن تسارع الأحداث وتطورات المعركة حال دون ذلك[٦٢].

وقد اتجه الثوار بعد هذه المعركة إلى الأغوار المحيطة بالمنطقة تحسباً لحملات جديدة تشنها قوات إيران التي بدأت تصلها إمدادات جديدة، وحملت على الثوار مجموعة من الطائرات الإيرانية أمطرتهم بوابل نيرانها فتصدوا لها ببسالة وتمكنوا من إسقاط واحدة منها وقتل قائدها [٦٣].

كان الثوار يعوِّلون كثيراً على دعم كلٍ من بريطانيا والعراق، ولكن البريطانيين كانوا منشغلين بحربهم ضد الألمان، كما أنهم كانوا لا يريدون قطع علاقتهم بالشاه بشكل تام أملاً أن يعود لخطب ودهم ويتراجع عن علاقاته مع الألمان، وبذلك يتحقق أكبر قدر من الاستقرار في منطقة الخليج حتى لا تتعرض مصالحها

للخطر بغض الطرف عن شخصية الحاكم وحقوق المحكوم [٦٤].

أما العراق فلم يكن يستطع حينئذ أن يخرج عن إطار السياسة البريطانية العامة في تناول هذه القضية وخشي أن يفعل شيئاً من شأنه أن يحرج بريطانيا في علاقتها مع الشاه، لاسيما وأن العلاقات العراقية الإيرانية خلال تلك المرحلة اتسمت بالهدوء بعد توقيع معاهدة عام ١٩٣٧م بين الطرفين، وبعد توقيعهما ميثاق سعد آباد في العام نفسه، والذي نص في أحد بنوده على عدم تدخل أي طرف في الشؤون الداخلية للطرف الآخر، بل إن الصحافة الإيرانية بإيعاز من وزارة الخارجية راحت تنشر مقالات تشيد بالصداقة المتينة بين البلدين، وحضر رئيس الديوان الملكي الإيراني الحفل الذي أقامته المفوضية العراقية في طهران بمناسبة ذكرى ميلاد الملك فيصل وأعرب عن تبريكات الشاه وتهانيه[٦٥] .

وعند فشل الشاه في كسر شوكة الثوار بالقوة تحول إلى المناورة والخديعة، وأرسل إلى الشيخ حيدر ومن معه يبلغهم بصدور العفو عنهم جميعاً، ويدعوهم إلى المفاوضات في مدينة الأحواز للنظر في مطالبهم، ويبدو أن حيلة الشاه قد انطلت على الشيخ ورفاقه هذه المرة، فما أن قدموا إلى المدينة حتى تم القبض عليهم، ثم نفذ فيهم حكم الإعدام الذي أصدرته المحكمة العسكرية بحقهم[٦٦].

ثم أخذت القوات الإيرانية في مطاردة الثوار، وتمكنت من نزع سلاحهم والقبض على الهاربين وإعدام أربعة من المعتقلين لإرهاب الباقين[٦٧].

وعندما دقت الحرب العالمية الثانية طبولها عام ١٩٣٩م أعلنت إيران حيادها التام تجاه الأطراف المتصارعة [٦٨] حتى تضمن علاقات متوازنة مع جميع الأطراف، ثم أعادت تأكيد هذا الحياد في عام ١٩٤١م، إلا أن عدم استجابتها لمطالب الحلفاء بإبعاد الرعايا الألمان الذين تكاثرت أعدادهم في البلاد وإعجاب الشاه الذي دعمه السوفيت والبريطانيون بشخصية خصمهم التقليدي هتلر[٦٩]، وحاجة الاتحاد السوفييتي إلى طريق آمن لإمدادات الحلفاء له بالسلاح، وحرص بريطانيا على تأمين مصالحها النفطية، كل ذلك دفع بالدولتين ( بريطانيا، والاتحاد السوفييتي)

في أغسطس ١٩٤١م إلى غزو إيران فتوغلت القوات السوفييتية في شمال البلاد ، بينما تحركت القوات البريطانية من الجنوب باتجاه المحمرة وعبادان [٧٠].

وقد أكدت سهولة غزو الحلفاء فشل نظام الشاه وعجز سياسته، فالمؤسسة العسكرية –دعامة حكمه الرئيسة – لم تقم بواجبها في الدفاع عن البلاد، وفي الوقت نفسه أدت عنصرية الشاة المقيتة إلى تفرق الجماهير الشعبية وانفضاضها من حوله، فلا غرابة أن يقوم رؤساء العشائر العربية في الجنوب والكردية في الغرب بمساعدة البريطانيين أو أن ترحب أوساط آذرية وكردية بقدوم السوفييت[٧١].

وإزاء هذا التدهور أجبر الحلفاء الشاه على التنازل عن العرش لابنه محمد رضا بهلوي[٧٢] يوم ١٦ سبتمبر ١٩٤١م الذي تعهد بأن يخفف من حدة الاستياء الذي استولى على مشاعر الإيرانيين بسبب ممارسات والده العنصرية[٧٣] ، إلا أن القوميات غير الفارسية لم تلمس أي تحسن في سياسة الدولة تجاههم، بالإضافة إلى تردى الوضع الاقتصادي أثناء سنوات الحرب في الأحواز فارتفعت نسبة البطالة ، وزادت الأسعار بنسبة بلغت حوالي ٨٥% حتى عام ١٩٤٤م الأمر الذي أدى إلى مزيد من الغليان[٧٤].

وما أن زال حكم الشاه حتى أخذ عرب الأحواز يعملون على محو آثار الظلم الذي كان جاثماً على صدورهم، فبادروا برفع مطالبهم إلى الحكومة الجديدة والتي تركزت فى إطلاق سراح المسجونين، وتخفيف الضرائب، ورفع قيود الحركة بين المدن، ومساواتهم بالفرس في الوظائف والرواتب[٧٥].

ثم ألفوا وفوداً لمقابلة القنصل البريطاني في الأحواز ونائبه في المحمرة، وخلال اللقاء أعرب زعماء الوفود عن حسن نواياهم تجاه بريطانيا شريطة أن تأخذ بعين الاعتبار ما يلاقيه الإقليم من جور وتعسف، كما تطلع الزعماء العرب أن تساعدهم في تنصيب الشيخ جاسب الكعبي[٧٦] أميراً على الإقليم[٧٧].

وقد بدأ الشيخ جاسب اتصالاته بإرسال بعض المبعوثين من البصرة للتفاهم مع العشائر العربية المناوئة للحكومة الإيرانية في الأحواز ومعرفة مواقفهم بشأن أي

تحرك قادم، كما راح يتصل ببعض العشائر العراقية القاطنة على الضفة اليسرى لشط العرب لتعضيد حركته، وفي الوقت نفسه حاول الحصول على دعم العراق، فأرسل عدداً من زعماء عرب الأحواز لمقابلة متصرف البصرة وشرحوا له معاناتهم، والتمسوا تدخل العراق لإعادة الأحواز كما كانت أيام الشيخ خزعل [٧٨].

ولكن الضغوط البريطانية حالت بين الوفد وبين انتزاع أي وعود قاطعة من المسؤول العراقي الذي حاول تبرير موقف حكومته بقوله: "إن أي تدخل من جانب العراق يعد تدخلاً في شؤون إيران الداخلية"[٧٩].

في الوقت نفسه واصلت طهران قمعها للأحوازيين، فداهمت قوات الشرطة بيوت أعيان العرب بحثاً عن السلاح ، وألقت القبض على بعضهم [٨٠]، وشحنوا المحمرة بالجنود لإحكام قبضتهم عليها، كما حدثت مصادمات في الحويزة ضد قوات الشاة سقط خلالها عدد من جنوده وضباطه بين قتيل وجريح، وغنم رجال العشائر بعض الرشاشات والبنادق[٨١].

ومما عزز من حدة التوتر توارد الأنباء عن اجتياز الشيخ جاسب الحدود الإيرانية قادماً من البصرة، كما أشيعت أخبار عن توجه ثلاثين ألف مسلح من عشائر الأحواز صوب المدينة لدخولها[٨٢].

وفي الثلاثين من أبريل ١٩٤٣م أرسل جاسب إلى رؤساء عشائر الأحواز يدعوهم للتحرك من جديد، وأخذ أخوه عبد العزيز يؤلبهم ضد الحكومة، ولما تلقى جاسب ردوداً إيجابية على رسالته شرع في التعبئة تمهيداً للثورة.

اغتنم الشيخ فرصة خروج أغلب القوات الإيرانية من الإقليم للقضاء على الحركات المقاومة في شيراز، وكردستان، ولرستان، فانطلق في مائتي مسلح أواخر الأسبوع الأول من مايو ١٩٤٣م، ثم أخذت جموع العشائر العربية المؤيدة تتوافد عليه حتى بلغ عددهم ثلاثة آلاف مسلح من بينهم عدداً من حملة الرشاشات[٨٣].

وعندما تقدم الثوار نحو الأحواز واجهتهم الجنود الإيرانية – المدعومة من القوات البريطانية– بقصف شديد شاركت فيه الطائرات الحربية، ثم تحرك البريطانيون بسرعة لاحتواء الموقف، فأوفدوا قنصلهم في الأحواز لمقابلة الشيخ جاسب

وإبلاغه " ممانعة السلطات البريطانية في المحمرة القيام بأي عمل ضد الحكومة الإيرانية" وتحذره من خطورة التمادي في الثورة (٨٤).

وفي اليوم التالي قصفت الطائرات الإيرانية الأحياء السكنية فاضطر الثوار إلى التراجع وتحت مزيد من ضغوط البريطانيين، وانعدام الدعم من بعض القبائل في الأحواز والعراق من جهة ومن بقية الدول العربية التي كانت في أغلبها واقعة تحت الاحتلال الأوربي من جهة أخرى أذعن جاسب لإرادتهم وقفل راجعاً إلى البصرة بعد مرور أسبوع فقط من انطلاق ثورته (٨٥).

وقد مكث جاسب بعد عودته إلى البصرة دون أن تتخذ السلطات العراقية أي إجراء ضده، فأخذ يراسل أهالي الأحواز ويحرضهم على الثورة من جديد ويدعوهم إلى الانفصال وتشكيل حكومة عربية، لكن صمت العرق لم يدم طويلاً فحدث ما لم يكن يتمناه الشيخ، إذ أخذت في تشديد الخناق عليه هو وإخوانه نزولاً على رغبة الحكومة الإيرانية وتوجيهات السلطات البريطانية، وأخيراً ألقي القبض عليه ووضعه وأخيه الشيخ عبد الله تحت الإقامة الجبرية (٨٦).

ولما أُفرج عن الشيخ عبد الله مطلع العام التالي عاد الحراك من جديد بالتواصل مع رؤساء العشائر العربية ويبدو أن الأحوال في إيران أضحت مواتية للحراك، فبعد أن أعلنت الحرب رسمياً على ألمانيا تأثر الوضع الاقتصادي، وفرضت الحكومة ضرائب جديدة أثقلت كاهل الشعب، وعندها ارتفعت الأسعار، وشحت الأغذية، وعم الاضطراب كان للأحواز نصيب كبير من ذلك التدهور (٨٧).

عندئذ توجه الشيخ عبد الله بمؤيديه إلى المحمرة، وبعد وصوله إلى الميناء نجح في احتلاله وهمَّ بقطع أسلاك الهاتف لعزل المدينة عن الأحواز، كما تمكن بمن معه من احتلال مبنى شركة النفط واعتصموا بداخله، فواجهتهم طهران بقصف عنيف ودفعت وزارة الحربية أعداداً كبيرة من جندها لتجريد العشائر العربية من السلاح، وتنادت أصوات الصحافة بضرورة " الإسراع في استتباب الأمن "(٨٨) .

ولم يقتصر القلق على الحكومة الإيرانية فحسب، بل تعداها للسلطات البريطانية التي اضطربت كثيراً لهذه المستجدات وشرعت في معالجتها، إذ أرسلت قنصلها

في المحمرة لمفاوضة الشيخ عبد الله الذي صرح أثناء المفاوضات بضرورة سعي بريطانيا لإنهاء السيطرة الإيرانية على الإقليم، وإعادة حقوق أبناء الشيخ خزعل، لكن رد القنصل اتسم بالتسويف والمماطلة وأبلغ الشيخ " أنه مع ظروف الحرب الحالية، فإن بريطانيا لا تجد متسعاً من الوقت لحل هذه القضية..." (٨٩).

وعلى الرغم من أن تحرك العرب في الأحواز قد تم وأده ولو إلى حين، إلا أن القلق ظل ملازماً للسلطات البريطانية التي كانت تراقب تطورات الأحداث عن كثب خشية على مصالحها النفطية، وقد أفصح السفير البريطاني في طهران عن قلقه في تقرير رفعه إلى وزارة خارجية بلاده، وكان مما ورد فيه: "إن السكان العرب في عربستان يثيرون بعض الأفكار المقلقة للحكومة الإيرانية، وإن استعادة سلطتهم ستكون مشكلة خطيرة لها عندما تنسحب قوات الحلفاء، وإن الحل المناسب للمشكلة الذي يعد ذا أهمية كبرى لشركة النفط الإنجليزية– الإيرانية هو السماح للحكومة الإيرانية بتأكيد سلطانها، والسيطرة على الحدود"(٩٠).

وخلال اتصاله بالشيخ عبد الله أوضح القنصل بصراحة " ممانعة السلطات البريطانية هناك في المحمرة من القيام بأي عمل ضد الحكومة الإيرانية " وحمله مسؤولية أي ضرر يقع على المصالح البريطانية (٩١).

## المبحث الثالث

## محاولات عرض القضية على جامعة الدول العربية

## وموقف المنظمات الشعبية منها

حاول عرب الأحواز أن يسلكوا الطرق الدبلوماسية لحل مشكلة إقليمهم لتسير جنباً إلى جنب مع الحركات التحررية في الوطن العربي، ومن أجل ذلك اجتمع بعض زعماء العشائر في أواخر ١٩٤٣م، وفوضوا الشيخ عبد الله أمر تمثيلهم في مؤتمر القمة العربي الذي كان من المقرر انعقاده في ٧ فبراير ١٩٤٤م بالقاهرة (تمهيداً لإنشاء الجامعة العربية) لتدارس قضايا العرب وشؤونهم السياسية فسافر الشيخ عبد الله خزعل ، وصحبة بعض أفراد من عائلته ومعهم مذكرات كانوا قد جهزوها لتطرح على المؤتمر شارحين فيها محنتهم وطالبين مساعدتهم في طرح القضية أمام المجتمع العربي والدولي والتخلص من الاحتلال الفارسي [٩٢].

حاول الوفد مقابلة أي عضو من أعضاء المؤتمر، لكنهم عجزوا عن الوصول بأنفسهم فعبروا عن مطالبهم من خلال رسالة أرسلها عدد من رؤساء العشائر إلى قادة الدول العربية، لكن المجتمعين في المؤتمر لم يبدو أي رد فعل تجاهها [٩٣]، فوجهت بعض الصحف العربية عتاباً لمؤتمر القمة المذكور وحثت رؤساء الدول العربية وملوكها على مساعدة هؤلاء في شرح قضية أرضهم العربية المحتلة وشعبها المستهدف، وبعد عدة أشهر من تأسيس الجامعة ١٩٤٥م بعث ثلاثة وثلاثون شيخ قبيلة وعشيرة عربية أحوازية يمثلون الأغلبية ويطلبون الانضمام إلى الجامعة، والوقوف بجوارهم لتخليصهم من الاحتلال الإيراني الغاشم، لكن طلب العضوية لم يكن بالإمكان إجابته حيث ينص ميثاق الجامعة على أن تقتصر العضوية على الدول المستقلة، وأما عن طلب المساعدة الموقع من ممثلي العرب فيؤكد الوعي السياسي لهذا الشعب الذي يرفض الاحتلال الأجنبي ولا يرضاه بديلاً عن الانتماء للأمة العربية [٩٤].

وعقب إخماد ثورة الشيخ عبد الله الخزعلي الثانية، والاضطرابات التي عمت الإقليم في الأول من مايو ١٩٤٦م على إثر مطالب نقابة عمال شركة النفط في عبادان زيادة أجورهم حاول عدد من رؤساء العشائر العربية في الأحواز الاستنجاد بالجامعة العربية لعرض قضيتهم أمام أشقائهم، فبعثوا بمذكرة إلى الأمانة العامة شرحوا فيها ما يكابده شعب الأحواز من معاناة وجور على أيدي الحكومة الإيرانية، وما يهدد مستقبل هذا الكيان العربي من أخطار التفريس[٩٥]، وناشدوا الجامعة العربية القيام بدورها في مساعدة هذا الشعب العربي وإنقاذه من محنته القاسية، ودعم حقوقه المشروعة وحمايتها[٩٦] الأمر الذي أحدث ضجة في الأوساط الإيرانية، وراحت الصحافة تصور عرب الأحواز على الصفحات الأولى على أنهم " متمسكون بالوحدة الإيرانية وإن كانوا يتكلمون اللغة العربية "، كما حاولت تلك الصحف دحض الأنباء التي تحدثت عن إرسال تلك المذكرة الى الجامعة العربية ، وراحت تصفها بـ " أنها جامعة مزيفة " ، وتسخر من إمكانياتها في حل القضايا العربية[٩٧].

وعلى إثر هذه التصريحات تقدم كل من رئيس وزراء سوريا سعد الله الجابري، ومندوب المملكة العربية السعودية بطلب إلى مجلس الجامعة في ٧ أغسطس ١٩٤٦م طالبين إدراج قضية الأحواز ضمن جدول الأعمال تمهيداً لبحثها بناءً على طلب من حكومتيهما[٩٨].

وتعد هذه أول استجابة فعلية لعرض القضية في أروقة الجامعة العربية التي أسست أصلاً لحل المشكلات وبحث القضايا العربية، والنظر بصفة عامة في مصالح البلاد العربية السياسية، وقد نص ميثاقها في مادته الثانية على ذلك بعبارات صريحة[٩٩]، كما نص في المادة السادسة على التضامن الجماعي ضد العدوان[١٠٠].

ومع أن الصحافة الإيرانية أساءت إلى الجامعة العربية ، وسخرت من إمكانياتها إلا أن الطلب الذي قدمه الوفد الأحوازي لاقى معارضة من مندوب الملك فاروق ملك مصر والسودان، ومندوب الأمير عبد الإله[١٠١] وصي عرش العراق الذي

كان وقتها صديقاً شخصياً للشاه على النقيض مما أشيع[١٠٢] في عاصمتيهما[١٠٣]، وبذلك لم تلق مناشدة الأحواز الأولى الاستجابة المطلوبة من ممثلي بعض الدول في الجامعة العربية، وتحطمت آمالهم على صخرة مجلسها، خاصة عندما صرح الأمين العام للجامعة عبد الرحمن عزام بـ: " أن الجامعة العربية مشغولة الآن بحل قضية الأرمن، ولا وقت لديها لعربستان"[١٠٤].

عندئذ قرر الشيخ عبد الله السفر إلى القاهرة وطرح القضية بنفسه على الجامعة، ليثير بذلك مجدداً الصحف الإيرانية التي كان موضوع الأحواز والجامعة العربية شغلها الشاغل خاصة بعدما أرسل عدد من رؤساء العشائر مذكرة لاحقة إلى أمين عام الجامعة أشاروا فيها إلى محاولات الحكومة الإيرانية الضغط عليهم، وحملهم على سحب شكواهم[١٠٥].

ومن الجدير بالإشادة أنه على الرغم من سلبية الموقف الرسمي العراقي، إلا أن الموقف الشعبي كان مغايراً إلى حدٍ كبيرٍ ، إذ تولى عدد من الصحف والمجلات العربية الرد على موقف الجامعة حيث كتبت مجلة عالم الغد البغدادية القومية الأسبوعية الناطقة بلسان نادي المثنى القومي الوحدوي العراقي تخاطب الجامعة العربية وتحث دولها على ضرورة العناية بعربستان : " تتطور مشكلة المنطقة العربية تطوراً سريعاً وقد تثير وراءها مشاكل دولية معقدة غاية التعقيد، ولكن الأمر الذي يعنينا من هذه القضية أنها جزء من قضيتنا العربية فوق كونها جزءاً من قضية الشعوب الصغيرة المستضعفة التي أقرت المواثيق الدولية لها حق تقرير المصير، ومن حق العراق ودول الجامعة العربية أن تنتهي هذه القضية وتجتهد بكل وسيلة لخلاص ثلاثة ملايين عربي من الاضطهاد والاستبداد البالغين، ومنحهم الحرية الذاتية التي اغتصبت منهم اغتصاباً بالباطل من غير حق.

وإذا كان للإنجليز مصالح تدعو لإثارة هذه المشكلة فإن ذلك لا يسوغ للعرب أن ينفضوا أيديهم من الأخذ بمناصرة إخوانهم المضطهدين في تلك المنطقة بحجة أن في مناصرتهم تأييداً لمصالح الإنجليز.

إن هؤلاء عرب لهم كما للأرمن وغيرهم من العناصر حق تقرير مصيرهم[١٠٦]، وعلى الجامعة العربية أن تقوم بواجبها نحوهم بوصفها ممثلة لإرادة الشعوب العربية كافة، وعلى الهيئات والأحزاب الشعبية العربية في كل مكان أن تجمع هذه القضية إلى سائر القضايا القومية الخطيرة التي تجاهد في سبيلها، وليكن الجهاد ضد أي مصلحة أجنبية إنجليزية، في أي جزء من أجزاء الوطن العربي"[١٠٧] .

ثم عاودت المجلة نفسها تحض العرب وجامعتهم على مساندة القضية في عدد يوم الثلاثاء ١ شوال ١٣٦٥هـ / ٣١ أغسطس ١٩٤٦م الذي جاء فيه: " تكاد تكون الأمة العربية اليوم وحدها من بين أمم العالم ينهشها الاستعمار من كل جانب، وبينما وصل كثير من الأمم كالهند مثلاً الطور الأخير من الكفاح ضد الاستعمار لا يزال كثير من شعوب الأمة العربية في بداية هذا الكفاح، والأمة العربية اليوم تلعب دوراً مهما على مسرح السياسة ليس من الوجهة الجغرافية والاقتصادية والعسكرية حسب، بل من وجهة حركتها التحررية الشاملة أيضاً، وإذا كانت هذه الحركة جديدة أو ضعيفة في بعض قاعاتها فإنها عنيفة أو شديدة العنف كله في البعض الآخر، وإذا كان جهاد الأمة العربية قد عرفه العالم في فلسطين أو في شمال إفريقيا أو غير ذلك فإنه غير معروف– أو يكاد يكون كذلك – في الإمارات العربية في الخليج أو في المحميات السبع وما إلى ذلك، وبما أن الأمة العربية اليوم تضيف حلقة أخرى إلى سلسلة جهادها القومي وحركتها التحريرية الواسعة في بقعة تعد دوماً من بقاعها بصورة عامة، وجزءاً طبيعياً من أجزاء العراق بصورة خاصة وهي المحمرة أو عربستان كما تسمى اليوم.

في هذا الجزء من الوطن العربي شعب عربي له نسبه العربي الصريح الذي يمتد إلى العراق وتتأصل جذوره في كثير من القبائل العربية الجنوبية، وله لغته وتقاليده وثقافته، وله كل ما يجعله محتفظاً بكيانه وميزاته بوصفه شعباً عربياً وجزءًا من العراق الجنوبي، وقد كان كذلك على مر الأجيال والأزمان، وإذا شاءت السياسة يوم لم يكن للعرب كيان مؤسس بعد فترة الجاهلية الثانية أن تقتطع هذا الجزء

وتوصله بجسم غريب عنه لحماً ودماً ولغة وجغرافية فلا يعني ذلك أننا فقدناه وأنه استحال إلى بلد غير عربي وشعب إيراني.

لقد قاسى هذا الشعب كثيراً من المآسي والمحن وألواناً من التعذيب والاضطهاد بحيث كان يراد به قسراً أن ينسى لغته وأصله، وأن يباد أو يتحول إلى شعب آخر ولا أظن أن أحداً يستطيع أن يكابر أو يعاند فلا يعترف بهذه الحقيقة أو يقر بها، وإذا كان هذا الشعب أو أي شعب آخر له تاريخه وأمجاده أن يتجرع كل هذه الغصص والنكبات، ويتحمل أن يقاسي كل هذه المصائب والويلات، فإنه لا بد أن يعلن عن سخطه وتذمره، ويفصح عن حقه في الحرية والحياة، ولا بد أن ينتفض على الظالمين ويثور.

ومع هذا لم يكن من هذا الشعب لتحقيق مطالبه وأمانيه غير ثورة جامحة، ولم يكن من مطالبه تأليف دولة مستقلة، أو المناداة بالانفصال وتهديد وحدة الأمة كما يزعمون، بل لم تكن هذه المطالب إلا مطالب متواضعة هي أرقى الحقوق العادلة، ولم تكن أكثر من أن تعامل هذه البقعة ويعامل الشعب الذي يسكنها كما تعامل بقية أجزاء الوطن الإيراني وشعوبه، فيفسح له المجال بأن يتعلم بلغته، ويعيش حسب تقاليده، ويتمسك بعروبته، فلا يفسخ أو يفنى بالقوة والنار [١٠٨].

وبدلاً من أن يكون جوابات السلطات الإيرانية مطوياً على الاعتراف بالحقيقة والواقع، وعلى الإدراك بأن تيارات العالم الجديد تقتضي التغيير والتحرير، وعلى أن من حق هذا الشعب العربي أن يجاب إلى مطالبه المعقولة بدلاً من هذا كله لم يكن إلا جواباً ينطوي على التعسف والظلم والغدر، ولم يتضمن إلا استعمال السلاح مع العزل والتشريد والتقتيل والتمثيل بالناس صغارهم وكبارهم نساءً وأطفالاً ورجالاً، فكانت مجزرة مريعة تمثلت فيها القسوة والوحشية بشكل يخجل منه الإنسان وتقشعر له الأبدان.

لقد كان متوقعاً أن تقوم المحمرة بحركة متواضعة في سبيل مطلب عادل بعد أن قاست ما قاست، وبعد أن أريد بالشعب التشريد أو الإفناء، وبعد أن انتشر الوعي القومي بين كثير من أبنائها، فلم تكن هذه الحركة من صنع الاستعمار فقط،

بحيث لم يكن لأبنائنا شأن فيها، وبحيث هم كما يدعي البعض آلات مطيعة تسيرها أصابع النفوذ الأجنبي كما تريد وتشاء كلا إن للمحمرة تاريخاً من يقف عليه أن الجو في هذه البقعة العربية قد تهيأ تماماً للقيام بمثل ما قامت به وأكثر .

ونحن – القوميين– نؤيد كل حركة تحريرية إذا كان لها ما يسوغها أينما وجدت سواء في إندونيسيا أو سيام أو الصين الفرنسية، أو أي بقعة أخرى قريبة كانت منا أو بعيدة، ويهمنا بالدرجة الأولى أن نؤيد تلك الحركات القومية التي تمت إلينا بصلة الدم واللغة، فنحن إذا ما أيدنا حركة المحمرة التحريرية إنما نؤيدها ؛ لأنها حركة عربية ، ولأنها حركة تحريرية، ولما كانت كل قومية مضطهدة تريد أن تدافع عن كيانها وتضمن مستقبلها، ولما كانت الحركات التحريرية واحدة لا يمكن تجزئتها فلا يسعنا إذا ما أيدنا حركة من الحركات أن نؤيد أخرى مهما كانت الحجج التي نتذرع بها.

نحن كنا نتمنى أن تكون حركات الشعوب التحريرية حركات بيضاء ناصعة لا يلوثها الاستعمار بأساليبه ولا يدنسها بدسائسه، وأن تكون بعيدة كل البعد عن أي مطمع من مطامعه لاعتقادنا أن الاستعمار لا يدخل محلاً إلا أفسده، ولأنه لا يريد من وراء تأييده لبعض الحركات التحررية إلا تحقيق مصالحه قبل كل شيء، ولا يقنع إلا بحصة الأسد منها، ونحن كذلك يهمنا ألا تشوب حركة المحمرة أية شائبة من هذا القبيل، وأن لا يفسح رجال الحركة مجالاً لتدخل الاستعمار بأي شكل كان فيمسخ جمالها ويشوه حقيقتها، ونحن سنكون أكثر حرصاً على مساندتها وتأييدها كلما ابتعدت عن فخه ونجت من شركه، ولكننا لا يسعنا ونحن نؤيد كل حركة تحريرية إلا أن نؤيد مثل هذه الحركة القومية التي يقوم بها شعب تربطنا وإياه مختلف الروابط، ويجب أن يجد مناصرة وتأييداً لحركته، أما أن بعض الناس لا يريد تأييدها بحجة أن الاستعمار يشد من أزرها وهو استعمار بريطاني يختلف عن غيره من ألوان الاستعمار، فهذا ما لا نقره، ونرى فيه بعداً عن الحقيقة، وعدم الاعتراف بالواقع.

لم تعد حركة عربستان من الحركات المحلية البسيطة، أو من الحركات العابرة التي لا يؤبه لها، بل هي حلقة من سلسلة جهاد الأمة العربية في مختلف بقاعها في سبيل حريتها، وهي بهذا الاعتبار في أشد الحاجة إلى احتضان الأمة العربية لها وتأييد الجامعة العربية لمطالبها المتواضعة بكل الطرق الدولية المشروعة، ونحن إذ نتمنى لجارتنا الصديقة إيران كل رفاه وتقدم لا يسعنا أن نسكت عن اضطهادها لشعب عربستان إذ إن حسن الجوار يجب أن يقوم على أساس المصارحة والتفاهم الحقيقيين(١٠٩).

كما أولت جريدة لواء الاستقلال الناطقة باسم حزب الاستقلال العراقي على صفحاتها القضية عنايتها وخاطبت الجامعة والحكومات العربية بتحمل مسؤولياتها تجاه قضية الأحواز، ونادت بمساندة ودعم كفاح شعبها البطولي من أجل حريته وعودته إلى الوطن العربي الأم(١١٠)، الأمر الذي استوجب على زعماء الأحواز وشيوخها " تقديم واجب الشكر والعرفان " في رسالة حملها مندوبون من وجهاء الإقليم الذين وفدوا إلى مقر الحزب خلال زيارتهم لبغداد(١١١) .

والجدير بالذكر أن حزب الاستقلال وضع هذه القضية ضمن أولى اهتماماته وأدرجها صراحة في المادة الثانية من الباب الثاني بمنهاج الحزب حيث نصت على:" أن الحزب يعمل لاستعادة الأجزاء السليبة والمغتصبة من الوطن العربي كعربستان والإسكندرون...."

وجاء في الفصل الحادي عشر من مذكرات الشيخ محمد مهدي كبة رئيس الحزب تحت عنوان: (في نطاق العمل القومي) ما قام به الحزب من أجل قضية عربستان قوله:" أولى حزب الاستقلال – إلى جانب عنايته البالغة بقضية العرب الأولى فلسطين– اهتماماً كبيراً بكل القضايا القومية، حيث كان ينظر إليها نظرة عربية شاملة، لا تتقيد بحدود ويحسن بنا أن نقف وقفات سريعة مع أهم هذه القضايا عربستان الأحواز(١١٢) .

ومن هذا المنطلق انطلق حزب الاستقلال يساند الأحوازيين ويؤازرهم فخلال أحداث عبادان أصدر بياناً رسمياً احتج فيه بشدة على سياسة الاستبداد التي

تنتهجها الحكومة الإيرانية حيال عرب الأحواز، وناشد في البيان الأحزاب والهيئات العربية كافة تقديم الدعم لهم، وطالب بإجراء استفتاء لسكان الأحواز يقررون فيه مصيرهم، وأرسل صورة من البيان إلى كل من الأمين العام للجامعة العربية، ورئيس مجلس الأعيان العراقي، وإلى عدد من الدبلوماسيين العرب والأجانب العاملين في بغداد(١١٣).

ومن الصحف العربية التي ساندت القضية الأحوازية في تلك اللحظات التي تخلت عنها جامعة الدول العربية جريدة اليقظة، وصحيفة صوت الأحرار ، وصحيفة المقطم وغيرها من الأصوات الصادقة التي آزرت القضية (١١٤).

ولعل هذه المساندة الإعلامية من هذه الصحف والمجلات العربية شجعت الوفد الأحوازي أن يرفع مذكرة إلى الجامعة أكد فيها على ما ورد في المذكرة الأولى، وطالب بمساندتهم في التخلص من الاحتلال الفارسي(١١٥).

والحقيقة أن النتيجة لم تكن مبشرة فكتبت جريدة البلاغ القاهرية في ٢٤ نوفمبر ١٩٤٦م تقريراً عنوانه: (الجامعة العربية ومشاكل العرب، الشعوب العربية تطلب عملاً حقيقياً) علقت فيه على موقف الجامعة من القضية وحثته أن يقدم لها شيئاَ ملموساً في دورته التالية، ثم كررت على صفحتها الأولى يوم ١٢ ديسمبر وجوب معونة الجامعة لعرب الأحواز (١١٦).

ولما حدث خلاف جديد بين بريطانيا وإيران وما تبعه من نزاع روسي إنجليزي أدي إلى اضطهادات في عام ١٩٤٧م من قبل الحزب الشيوعي ضد عرب الأحواز استغلوا هذا النزاع وراحوا في إثارة قضيتهم واستثمار النزاع لصالحهم فتألف وفد من أبناء الشيخ خزعل وبعض شيوخ المحمرة على رأسهم أحمد الفيصل (ابن شقيقة الشيخ عبد الله) إلى بعض العواصم العربية شارحين وموضحين أبعاد قضيتهم أمام المسئولين والهيئات القومية، وما أدى إليه غدر الإنجليز وخيانتهم من فقدان حريتها واستقلالها، ثم عرجوا إلى القاهرة حيث اجتمعوا ببعض الشخصيات الرسمية والشعبية ليتوسطوا لهم في تسهيل طرح القضية على أول مجلس تعقده الجامعة.

ومن الجدير بالملاحظة أن الوفد المذكور اتخذ من مقر حزب الاستقلال العراقي مركزاً لنشاطه وراح الحزب يساعدهم وينظم أوراقهم ويعد لهم المذكرات ويدعمها بالحقائق التاريخية الموثقة، وقد انبرت صحيفة الحزب في الدفاع عن حقوق العرب في تلك البلاد ووجوب استعادة استقلالها المغصوب، وحريتها المسلوبة ووقف حملة الإبادة ضد عروبتها، مما حدا ببعض الصحف الإيرانية إلى وصم الحزب بأنه " فاشيستي عدو للحرية "[١١٧].

وفي نهاية المطاف أعد الوفد بياناً بهذا الشأن وأرسلوا منه صورة إلى الأمين العام لجامعة الدول العربية يحتج فيه على الاستبداد والظلم الواقع على الإقليم من سلطات الاحتلال الإيراني الغاشم، ويطالب بإجراء استفتاء تشرف عليه هيئة دولية محايدة لتقرر الأحواز مصيرها بنفسها حسب ميثاق الأمم المتحدة[١١٨].

ويناشد الوفد كافة الأحزاب والهيئات في الوطن العربي، كما يهيب بجامعة الدول العربية أن تعمل جاهدة على إنقاذ هذه المنطقة العربية بإعادة حريتها كاملة إليها؛ لتحتفظ بعروبتها وحقوقها وتعود كما كانت جزءًا لا يتجزأ من الوطن العربي، وقد أثار هذا البيان الأحوازي اهتماماً في الصحافة العربية ، كما أنه أثار السخط في الصحافة الإيرانية ، لكن المهم أنه لم يلق الاهتمام المطلوب من جامعة الدول العربية فلم تتحرك له ولم تتجاوب مع مطالبه[١١٩].

ويبدو أن إيران عملت في السنوات التالية على تهدئة الأمور في الإقليم واتبعت سياسة لينة مع قادة العشائر حيث نشرت جريدة المقطم بياناً صدر من السفارة الإيرانية في القاهرة يؤكد أن هناك مفاوضات جارية مع الشيخ عبد الله لإزالة الخلافات وأن عودته إلى إيران باتت وشيكة[١٢٠].

استمر الهدوء يخيم على علاقة الشاه مع عشائر الأحواز خلال السنوات القليلة التالية إلى أن تفجرت الأحداث ثانية مع العاصفة السياسية التي أثارها إضراب عمال شركة النفط الأنجلو – إيرانية وما صاحب ذلك من اضطرابات انتهت بتأميم الشركة أواخر أبريل ١٩٥١م لتبدأ مرحلة جديدة في تاريخ الحركة الوطنية في الأحواز[١٢١].

انعكست ظروف أزمة النفط بشكل مباشر على الأحواز بسبب وجود الشركة المذكورة وحقول النفط فيها، وإحكام إيران القبضة عليها بتولية إدارتها لحكام عسكريين اتسم حكمهم بالتعسف حيث أصدروا قراراً بنزع الأسلحة من العشائر، وأعلنوا حظر التجوال والأحكام العرفية في سبتمبر ١٩٥٢م في الإقليم (١٢٢).

ونتيجة لتلك الأزمة وما صاحبها من قرارات ساءت أوضاع الأحواز المعيشية، وشهدت نقصاً حاداً في القمح خصوصاً في عبادان لدرجة أن أفران الخبز أغلقت أبوابها، وارتفعت أسعار الطعام إلى مستويات قياسية نجم عنها اضطراب الأمن ، وانتشار الفوضى في أماكن متعددة من الأقليم (١٢٣) الأمر الذي ألجأ العديد من السكان إلى الهجرة إلى الكويت وغيرها من الإمارات العربية المجاورة بحثاً عن فرص عمل وخروجاً من هذه الأزمة التي استمرت أكثر من عام ورصدتها الوثائق البريطانية(١٢٤).

تزامن ذلك مع ثورة يوليو ١٩٥٢م في مصر التي حركت معها الركود في الوطن العربي كله، فتنسمت الأحواز انتصارات العروبة التي أججت الشعور العربي في المنطقة وأحس أهلها بالاطمئنان على المستقبل رجاء أن يكون لثوار مصر دور في تحرير الأحواز من قيودها وإنقاذها من محنتها واتجهت الأنظار منها إلى القاهرة يتابعون أخبارها وانتصاراتها وسرى في الأحواز شعور وطني وثَّاب لم تعهده من قبل ونادت الأصوات بالتحرير والعودة بالإقليم إلى الوطن العربي(١٢٥).

وجدير بالذكر أن الموقف البريطاني المتحيز لإيران أصبح مفضوحاً حيث تخلت بريطانيا تماماً عن مناصرة القضية وانحازت لمصالحها في المنطقة وأخذت تساعد في وأد كل توجه عربي للتحرر في أي من مستعمراتها العربية لدرجة جعلت قناصلها في المنطقة يهتمون حتى بالرد على الصحف العربية التي تساند حق عربستان في تقرير مصيرها، ففي تقرير صادر من السفارة في طهران يوم ١١ مايو ١٩٥٤م اشتمل على توبيخ صريح وسب للصحافة العراقية وتقليل من شأن العرب ورفض لفكرة تحرير الأحواز من القبضة الإيرانية (١٢٦).

وفي عام ١٩٥٦م شهدت قضية الأحواز نقلة نوعية كبيرة بميلاد جبهة تحرير عربستان التي يعود بداية تشكيلها إلى تجمعات شعبية خرجت لتأييد مصر في مواجهة العدوان الثلاثي والعرب عامة ضد وجود الاحتلال بجميع أشكاله، وكانت أصداء كفاح أبناء مدن القناة محل إكبار الأحوازيين وغبطتهم، فشهدت مدن الإقليم مظاهرات تهتف لتأييد ودعم الشعب المصري وقادته وتدعو لهم وللأمة العربية بالنصر، وتطالب بوقف العدوان الغاشم(١٢٧)، فلما قوبلت بمواجهة عنيفة من الشرطة الفارسية هتف المتظاهرون بتحرير الأحواز(١٢٨).

وفي هذه السنة التقى مجموعة من المفكرين ممثلين لجميع طوائف الشعب واتجاهاته وتدارسوا أحوال الإقليم وتاريخ ثوراته ونظروا في أسباب فشلها، ثم خلص هؤلاء إلى أن قضيتهم تحتاج إلى تنظيم جماهيري كبير يمثل كل القطاعات يعمل على إنهاء هذه الحالة السيئة التي يعيشها بعيداً عن الطابع العشائري الضيق الذي كانت إيران تنجح في اختراقه، وقرروا تشكيل منظمة تقود الشعب إلى تحقيق الاستقلال(١٢٩).

وتوافقوا على تسمية هذه المنظمة باسم (جبهة تحرير عربستان)، وبعد انتخاب رئيسها وتكوين لجنتها القومية العليا بدأت الجبهة مباشرة بممارسة أنشطتها على المستويين الداخلي والخارجي، أما على المستوى الخارجي – وهو الذي يعنيني في هذا المبحث – فقد أصبحت الجبهة تمثل الشعب الأحوازي في المؤتمرات العربية والعالمية لإيصال صوته إلى الخارج من أجل كسب التأييد العربي والعالمي(١٣٠).

ومن ثم اتصل قادة الجبهة مباشرة بالملحق العسكري في السفارة المصرية ببغداد السيد عبد المجيد فريد(١٣١) ليعاونهم ويدربهم على طرق تنظيم الجماهير ، وإعدادهم ، وجذبهم للجبهة ، وربطهم بأهدافها(١٣٢).

وبفضل هذه الجهود أدرجت قضية الأحواز في جدول أعمال مؤتمر الصحفيين العربي والدولي، ومؤتمر الاتحاد الدولي للعمال العرب، ومؤتمر المحامين العرب وتم بحثها بدعم مصري(١٣٣).

ثم أقامت الجبهة علاقات قوية مع جمال عبد الناصر، ومع الأحزاب القومية في الوطن العربي كحزب البعث العربي الاشتراكي في العراق الذي طالب صراحة بضم الإقليم إلى بلاده، وأخذت الجبهة تكثف جهدها في التعبئة والإعداد، واعتمدت حرب العصابات في فعالياتها القتالية بسواعد الشباب المدربين والأسلحة التي كانت تحصل عليها عن طريق التهريب من بعض الأقطار العربية، كما تلقت كتيبتين مدرعتين من مصر عن طريق العراق بصفة مبدئية [١٣٤].

والجدير بالذكر أن الإقليم شهد وعياً سياسياً كبيراً في سنة ١٩٥٧م ، وامتدت جبهة تحرير الأحواز إلى مختلف فئات الشعب، وبلغت أهدافها مختلف المدن وأعماق القرى، وتواصل قادتها مع قادة الحركات التحررية في العراق إلا أنهم سرعان ما انفصلوا عنهم وفضلوا الاعتماد على أنفسهم لما رأوا من أطماع العراقيين لتدور الجبهة في الأفلاك السياسية الخاصة بهم[١٣٥].

وبعد قيام الوحدة المصرية السورية سنة ١٩٥٨م استبشر الأحوازيون خيراً لأن قاعدة الثورة العربية أضحت قريبة منهم ولعل في قربها عوضاً عن معاونة العراق التي كانت قد توقفت كثيراً، وتصاعد العمل الوطني وضاعف قادة الجبهة نشاطهم وعملهم في تعميق مفاهيم العمل الوطني لدي الجماهير حيال سياسة التعجيم التي تتبعها إيران لتحويل هويتهم من العربية تحويلاً كاملاً.

ومما أدي إلى تسارع وتيرة الأحداث قيام الثورة العراقية في العام نفسه حيث سارع قادة المقاومة الأحوازية بإعلان تأييدها ورفعوا برقيات التهاني لقادتها وسرى الاستبشار بقرب الفرج مذكرين الثوار أن الأحواز تنتظر منهم المساعدة ليتحقق لها ما تحقق للعراق من حرية.

والجدير بالذكر أن رد الفعل العراقي جاء يحمل المبشرات للأحواز حيث صرح قادة الثورة: بأن النظام الجمهوري الجديد سيمد يد العون والمساعدة لأحرار عربستان، ويعمل على تزويديهم بكل لما يحتاجونه من مهمات وعتاد وتدريب حتى يتمكنوا من مواصلة عملهم ويحققوا الحرية الكاملة لقطرهم، وصرح عبد الكريم قاسم غير مرة تأييده للأحواز في حق تقرير المصير[١٣٦] ، لكن سرعان

ما دبت بذور الشقاق بين ثوار العراق، ولم يدركوا خطورة المرحلة التي تمر بها بلادهم والمنطقة كلها، فانشغلوا في مصادمات بينية من أجل بعض المناصب الزائلة مما سهل مهمة أعداء الوحدة العربية ، وبذلك انطفأت شعلة الأمل التي كان الأحوازيون يتعلقون بها وضاعت الفرصة الذهبية التي كان من الممكن استغلالها لتقوية الكفاح الجماهيري في الأحواز وتحويله إلى ثورة قوية تطيح بالاحتلال الفارسي وتعيد للأحواز حريته وعروبته(١٣٧).

تغيرت الأوضاع بسبب الخلافات التي نشبت بين رفقاء الثورة العراقية في سنة ١٩٥٩م، وانعكس على الأحواز فلم تجد جبهة التحرير مساندة أو تجاوباً منهم، بل بالعكس تعاونت الحكومة العراقية الجديدة مع السلطات الإيرانية في تسليم اللاجئين الأحوازيين من العراق، الأمر الذي أدى إلى مزيد من العنف والظلم ضدهم فضلاً عن تدهور الأحوال بعد زيادة القبضة الفارسية عليهم لاسيما في ظل الصمت العربي شبه التام (١٣٨).

ومع أن المصادر جميعها لم تذكر محاولة عرض القضية على مجلس جامعة الدول العربية في هذه السنة غير أن أحد الباحثين انفرد بهده المعلومة دون ذكر تفصيلاتها ونتيجتها (١٣٩).

وبحلول عام ١٩٦٠م تحسنت الأحوال نوعاً ما حيث أخذت الدوائر الرسمية العربية وغير الرسمية تركز على عروبة الخليج، وذلك تمشياً مع قوة المد العربي وإحياء القومية العربية، كما جاء ذلك رداً على اعتراف الشاه بدولة إسرائيل في ٢٤ يوليو ١٩٦٠م الأمر الذي دفع عبد الناصر إلى قطع العلاقات مع إيران ثم تبعته دول عربية أخرى، فأنعشت تلك الأجواء الأحوازيين، وبعثت في نفوسهم الأمل من جديد(١٤٠).

وأخذت الجبهة تتواصل مع سفارة الجمهورية العربية المتحدة في الكويت والعراق، وحاولت التواصل مع حكومات الكويت والسعودية والعراق، وأرسلوا وفداً إلى المؤتمر الرابع عشر لاتحاد المعلمين العرب المنعقد في الإسكندرية يوم ١٤ أغسطس ١٩٦٠م فقدم مذكرة طلب فيها مساندة الشعب العربي الأحوازي في

نضاله القومي وفضح الممارسات الإيرانية، ومن حسن الحظ أن هذا المؤتمر كان منعقداً في مصر البلد الداعم لحركات التحرر العربية آنذاك والتي كانت قد أقدمت على تبني القضية الأحوازية في ستينيات القرن العشرين [١٤١].

استقبل الوفد الأحوازي في مصر استقبالاً حسناً ووجد أعضاؤه تعاطفاً وترحيباً وتعاوناً من أعضاء هذه المنظمة غير الحكومية، وقبلت المذكرة المقدمة إليها، وأوصت بتدريس تاريخ حركات التحرر العربي لشعب عربستان للطلبة في العالم العربي لزيادة الوعي بالقضية [١٤٢].

وفي أوائل عام ١٩٦٢م وفد على العراق أحد قادة الجبهة الوطنية للتحرير فزار وزير الخارجية ورجاه أن تتفهم العراق قضية الأحوز التي يعتبر شعبها نفسه جزءاً من العراق، وطالب ببعض المساعدات، فأبدى الوزير استعداده ووعده بترتيب موعد يلتقي فيه بالرئيس عبد الكريم قاسم، ولما تم اللقاء تأكد لقادة الجبهة أن قضية الأحواز ليس لها مكان على قائمة اهتمامات عراق تلك الفترة [١٤٣].

وعلى إثر ذلك أوفدت الجبهة وفداً إلى مؤتمر الصحفيين العرب المنعقد في الكويت فبراير ١٩٦٢م وطالبوا بضم الإقليم إلى خريطة الوطن العربي وتدريس تاريخه وجغرافيته ضمن المراحل الدراسية في الوطن العربي، وقبول طلابه في المدارس والجامعات، ومطالبة المنظمات والهيئات العربية الرسمية منها والشعبية بتخصيص يوم يعرف باسم (يوم عربستان) يؤكد فيه للرأي العام العربي والعالمي بمشروعية كفاح الشعب العربي في الإقليم من أجل التحرر والاستقلال، والاهتمام بنشر القضية في وسائل الإعلام العربية وإعطائها المساحة المطلوبة[١٤٤].

وقد ظلت المواجهة العربية الإيرانية على أشدها في الخليج العربي خلال حقبة الستينيات بينما اقتصر النشاط العربي على ترديد شعارات القومية والتصدي للاستعمار كانت إيران تتخذ خطوات أكثر واقعية[١٤٥] انعكس هذا الوضع مباشرة على الأحواز لا سيما في السنوات التي أعقبت ثورة العراق بسبب انحراف قادتها وتخليهم عن مساندة القضية فعندما طرحت القضية على مجلس الجامعة في هذه السنة عارض مندوب العراق حصول الأحوازيين على مقعد في الجامعة[١٤٦].

غير أن هذا الموقف لم يثن جبهة التحرير عن مواصلة عملها حتى قامت ثورة جديدة في العراق في ١٤ رمضان / ٨ فبراير ١٩٦٣م أطاحت بعبد الكريم قاسم وأذنت بميلاد عهد جديد يساند الحركات العربية الوطنية، فسارع قادة الجبهة الأحوازية ليباركوا هذه الثورة أولاً ويفتحوا باباً جديداً للتعاون والتآزر نتج عنه استضافة العراق لمؤتمر أعده أبناء الإقليم في مدينة البصرة هو الأول من نوعه، وحضره أكثر من ٢٠٠ شخصية أحوازية بارزة يرأسهم أعضاء من حزب البعث العراقي تدارسوا لمدة يوم كامل جميع المراحل التي قطعتها ثورة عربستان ووسائل دعمها وتنميتها وفي النهاية خرج المؤتمر بعدد من التوصيات أهمها:

١- الاعتراف بعروبة الإقليم وأنه جزء من الوطن العربي.

٢- الاعتراف بالجبهة الوطنية لتحرير عربستان، وأنها الممثل الشرعي للأحوازيين والمعبرة عن إرادتهم في التحرير، وأن يتم التنسيق الكامل بينها وبين حزب البعث العربي العراقي الذي يجند كل طاقته لتحرير الأجزاء العربية السليبة.

٣- الاستفادة من تجارب حزب البعث العراقي في العمل الثوري.

٤- العمل على تنظيم الشباب العربي في عربستان.

٥- الاستمرار في إرسال وفود من قواعد جبهة التحرير الأحوازية ليتم تدريبهم في البصرة على العمل السياسي وأساليب التنظيم والتثقيف.

وبعد المؤتمر هتف الحاضرون بحياة الأحواز والعروبة ونادوا بسقوط الاحتلال الإيراني ثم انصرفوا وعاد الأحوازيون إلى موطنهم، فقدَّم بعض الجواسيس ممن دستهم إيران جميع المعلومات عن المشاركين وما دار في المؤتمر، بل وغيره من الندوات داخل العراق وخارجه، فألقت سلطات الاستخبارات الفارسية القبض على قادة الجبهة في الأحواز، وقادتهم إلى سجون طهران في يوم ٢٥/ ١١/ ١٩٦٣م، والذي يعد يوماً مشهوداً في تاريخ النضال الأحوازي(١٤٧).

والجدير بالذكر أن هذه النتائج التي توصل إليها الأحوازيون في هذه السنة كانت طيبة للغاية، فهذه الفترة تعد من أنشط فترات العمل النضالي في الإقليم بمساندة بعض المنظمات في العراق وتبنيها للقضية ودعمها(١٤٨).

ولم تتأثر جبهة التحرير بما حدث لقادتها أواخر عام ١٩٦٣هـ واستمرت في الكفاح من أجل تأكيد هوية الإقليم ، وتحقيق استقلاله فبدأت بإعادة ترتيب الصفوف وتنقيتها من أصحاب المصالح والمشكوك في ولائهم، واستأنفت العمل ضد المنشآت النفطية ومعسكرات الجيش في الإقليم.

وفي ٢٨ مايو ١٩٦٤م اتخذت جبهة تحرير عربستان قراراً باعتماد علم خاص بها وبالأحواز العربية المستقلة على شكل مستطيل طوله مثلي عرضه ينقسم إلى ثلاثة أقسام أفقية متساوية لون القسم العلوي أحمر، والأوسط أبيض، والأسفل أسود، وتتوسط العلم حلقة خضراء داخل المستطيل الأبيض ترمز إلى الوطن العربي الكبير والأمة العربية، وفي داخلها نجمة خماسية ترمز إلى الأحواز داخل الإطار العربي والأمة العربية بأرضه وشعبه، وأبلغت المؤسسات الرسمية والشعبية في الوطن العربي وعلى رأسها جامعة الدول العربية، كما طبعت العلم في كراس مختصر عن الإقليم وتم تعميمه على الجماهير العربية(١٤٩).

وقد قابلت السلطات الإيرانية المحتلة هذه الأعمال بجملة اعتقالات شملت قادة اللجنة القومية العليا للجبهة ومحاكمتهم محاكمة عسكرية هزلية انتهت بإعدامهم رمياً بالرصاص في ٣ يونيه ١٩٦٤م، ومن ثم تفكيك الجبهة وهروب قاعدتها التنظيمية خارج الإقليم خشية من مغبة الاعتقال الفارسي(١٥٠).

وفي بيان أصدرته الجبهة عن نبأ إعدام قادتها أذاعه راديو بغداد يوم ١٤ يونيه ١٩٦٤م ناشدت الجبهة رؤساء وملوك الدول العربية بقولها: " يا رؤساء العرب وقادتهم، لقد نفذ الأعاجم جريمتهم فهل أنتم لإخوانكم العرب ملتفتون؟ نوجه إليكم النداء فقد طال سكوتكم، ولقد أخرج الأعاجم المعركة من الكلام إلى الجد إلى الدم والحديد والنار، فهل لا زلتم مستمسكين بصمتكم المطبق؟ أين توريتكم؟ انسجموا مع أنفسكم ولا تميزوا بين قضايا الوطن العربي، ارفعوا أصواتكم على الأقل، يا قادة العراق، الدور دوركم ولا دور قبله، فالتهمة التي أعدم الشهداء من أجلها كانت الاتصال بالعراق لتحرير عربستان، ولقد سكتم عند صدور الأحكام، وسكتم عند تنفيذها فإلى متى يطول صمتكم ... إلخ "(١٥١).

وعلى إثر هذه الأحداث الدامية أدرجت قضية الأحواز في جدول أعمال مؤتمر القمة العربي الأول لجامعة الدول العربية المنعقد في القاهرة ١٩٦٤م[١٥٢] وجاءت قراراته ومواقف أغلب قياداته داعمة للقضية وكان من بينها إدراج قضية الشعب الأحوازي في المناهج الدراسية ، وفي برامج أجهزة الإعلام إلى جانب القضايا العربية الأخرى ، وأن توكل عمليات المساندة لحكومة العراق على اعتبار أنها أقدر البلاد العربية في تقديم الدعم[١٥٣].

ومع ما قدمته مصر استجابة لهذه التوصيات خاصة في الجانب الإعلامي فلم تجد الأحواز مساندة تذكر من حكومة عبد السلام عارف في العراق ، بل لقيت منه العداء ؛ لأنه كان يظن أن قادة جبهة تحرير عربستان ينتمون إلى حزب البعث وطالب بضم الإقليم إلى العراق[١٥٤] ، إلا أن الجبهة لم تجد بداً من التعامل معه على اعتبار أن قرارات مجلس الجامعة السابقة أسند القضية للعراق، وما أبداه وقتها عبد السلام عارف من استعداد لنصرة القضية، وتأسيساً على ما سبق تقدمت الجبهة بمذكرة إلى الحكومة العراقية جاء فيها: "إن الجبهة الوطنية لتحرير عربستان التي قامت لتحرير هذا الجزء المغتصب من الأرض العربية تضع يدها في أيديكم هادفة إلى أن يحقق الكفاح المشترك لتحرير عربستان المغتصبة، وأنها ترى أن ذلك يعيد للأمة العربية وحدتها الطبيعية، لقد عاهدنا شعبنا على النضال من أجل الحرية ، ولن نتوانى أو نتراجع، ونحن نعرف ما يحتاج إليه النضال من مساعدة خارجية، وما نظن أن هناك من هو أقدر من العراق على مساعدتنا ولذلك فإننا نري ما يلي :

أولاً: إثارة قضية عربستان عن طريق كل وسائل الإعلام.

ثانياً: إثارة قضية عربستان في هيئة الأمم المتحدة.

ثالثاً: قبول الاستماع للممثل عنها في اجتماعات مؤتمر القمة الثاني.

رابعاً: السماح بإقامة معسكرات تدريبية في العراق؛ لسهولة الانتقال بين البلدين، وتقديم كل المساعدات العسكرية اللازمة.

والجدير بالذكر أن عراق عبد السلام عارف لم يعر أهمية لهذه المذكرة ولا لغيرها من المذكرات التي قدمت إليه من قبل الجبهة المذكورة للأسباب السابقة(١٥٥).

كما كان التجاوب العربي بصفة عامة ضعيفاً فسوريا هي الدولة العربية الوحيدة التي أدرجت القضية ضمن المقررات الدراسية، وبينما نجد الموقف المصري أحسن حالاً في إطار سياسة المد القومي التي انتهجها جمال عبد الناصر لمناصرة العروبة ضد كل محاربيها فدعم ولفترة محدودة قضية الأحواز إعلامياً وسياسياً بسبب إعلان الشاه مناصرة إسرائيل والعداء للعرب، فرد عليه ناصر في أحد خطاباته التي أذاعتها الإذاعة المصرية يطالبه باستقلال عربستان العربية أرضاً وشعباً (١٥٦).

وأمام هذا الضعف في التعاون من جانب المؤسسات العربية الرسمية توجت أنظار قادة الجبهة للمؤتمر الشعبي الذي عقده اتحاد المحامين العرب السابع في بغداد في ٦ ديسمبر ١٩٦٤م لعلها تجد من خلاله سبيلاً لرفع القضية إلى بؤرة اهتمام قادة الدول العربية، وتقدمت جبهة التحرير بمذكرة إلى المؤتمر تستعرض فيها ما آلت إليه الأمور في الإقليم وما يتعرض له الشعب، وتطالب دعاة الحق والعروبة أن يقفوا معهم وأن يساهموا في إخراج القضية من الإهمال إلى المجال العربي، وفعلاً أدرجت قضية الأحواز في جدول أعمال لجنة قضايا الوطن العربي وجاءت في الترتيب السابع من بين هذه القضايا .

وفي الجلسة الختامية أعلن المؤتمر: " أن عربستان جزء لا يتجزأ من الوطن العربي أرضاً وشعباً "، وكان هذا القرار أول قرار يصدر عن مؤتمر عربي يساند قضية الأحواز (١٥٧).

وكانت الجبهة قد أرسلت وفداً من خمسة أشخاص يمثلون مكتبها السياسي إلى مؤتمر القمة العربية الثاني المزمع عقده في الإسكندرية سبتمبر ١٩٦٤م، فقدموا عدة مذكرات وأرسلوا برقية إلى أصحاب الجلالة ملوك ورؤساء الدول العربية يهنئونهم بانعقاد المؤتمر ويذكرونهم بقضية الأحواز التي لا تقل أهمية عن قضية

فلسطين أو غيرها من قضايا الوطن العربي، ويحثونهم على سرعة إنقاذها من محاولات إيران صبغها بالصبغة الفارسية.

وأثناء انعقاد المؤتمر قدم الوفد مذكرة أخرى يطلب فيها طرح القضية على مائدة البحث في أروقة الجامعة العربية على اعتبار أنها من القضايا الأقدم والأهم في الوطن العربي، ويحدد مطالبهم من القمة في النقاط التالية:

١- الاعتراف بالجبهة الوطنية لتحرير الأحواز أنها الممثل الشرعي لعربستان في نضالهم ضد احتلال إيران.

٢- تبني قضية تحرير عربستان والترويج لها في الصحف والإذاعات العربية وتصعيدها إلى الإعلام الدولي.

٣- فتح مكاتب للجبهة في جميع الدول العربية.

٤- إقامة مراكز تدريب للمناضلين الأحوازيين في العراق(١٥٨).

وفي نهاية هذه القمة أصدرت قرارات تساند حقوق الشعب الأحوازي وأن يتم إدراج القضية في المناهج الدراسية العربية مع تركيز وسائل الإعلام عليها، الأمر الذي انعكس سلباً على الحريات في الإقليم حيث طاردت الحكومة الفارسية كل من يتابع الإذاعة المصرية أويستمع لخطب جمال عبد الناصر، أو الأغاني القومية وأنشأت إذاعة تبث باللغة العربية لمواجهة الدعاية المصرية(١٥٩).

وفي مؤتمر اتحاد المعلمين العرب في الإسكندرية ١٤ أغسطس ١٩٦٥م حضر وفد الجبهة الوطنية ضمن وفد العراق وقدم مذكرة للمؤتمر تضمنت عدة مقترحات فأوصى المجتمعون على إثرها بتأليف لجنة مختصة بمتابعة حركات التحرر العربي في الأحواز وتسويقها أمام الرأي العام العربي والعالمي، كما صدَّق على توصيات مؤتمر الصحفيين العرب فبراير ١٩٦٢م بضم إقليم عربستان على خريطة الوطن العربي، وتدريس تاريخه وجغرافيته ضمن المراحل الدراسية في مختلف المراحل الدراسية في مدارس البلاد العربية، وقبول الطلاب العربستانيين في مختلف المدارس والمعاهد الدراسية لمختلف المراحل في أنحاء الوطن العربي، على أن أهم ما أوصى به المؤتمر عزم المعلمين العرب على مواصلة النشاط

لاسترداد الأجزاء المغتصبة والسليبة من الوطن العربي، ومطالبة السلطات العربية بضرورة تبني القضية من أجل نصرة العروبة(١٦٠).

والجدير بالذكر أن الاستجابة للتوصيات الخاصة بتعليم أبناء العرب الأحوازيين في المدارس العربية شهد استجابة من العراق فافتتح ثلاث مدارس في الإقليم ضمن إطار التعاون الثقافي بين العراق وإيران لتعليم أبناء الجالية العربية، ومع أنهم كانوا تحت الرقابة الإيرانية، إلا أن عراق ما بعد ثورة يوليو ١٩٦٨م كان توجهه نحو القومية العربية قوياً الأمر الذي انعكس على نشاطه الثقافي في الإقليم، وأولت حكومة الثورة منذ أول عهدها اهتماماً خاصاً بهذه المدارس معتبرة إياها وسيلة لنشر الوعي القومي لدى المواطنين العرب في الأحواز فضلاً عن كونها الأداة الرئيسة للتخفيف من حدة الجهل الذي فرضته الحكومة الفارسية عليهم منذ احتلال الإقليم ١٩٢٥م، ولقد تجلى هذا الاهتمام في الصياغة الجديدة لأهداف هذه المدارس التي تصب في ترسيخ أفكار القومية العربية وتحصين الطلاب العرب ضد الثقافات الأجنبية، وخلق وعي بأهمية الوطن العربي، واتخاذ المدارس وسيلة لتقوية الروابط وتوطيد الوشائج بين الأسر العربية في الإقليم.

ومع تزايد أعداد الخريجين من هذه المدارس خصصت العراق وغيرها من دول الجوار عدداً من المقاعد الدراسية لهم في الجامعات العربية(١٦١).

وعندما انعقد مؤتمر القمة الثالث لرؤساء وملوك الدول العربية في الدار البيضاء بالمغرب في سبتمبر ١٩٦٥م قدمت الجبهة الوطنية لتحرير الأحواز كعادتها مذكرة اشتملت على بعض المطالب التي يحتاج إليها الأحواز في نضاله القائم، وعلى الرغم من الصمت الدائم الذي لازم أمانة الجامعة حيال القضية إلا أن أعضاء الجبهة لم يدب اليأس إلى نفوسهم يوماً وظلوا دائماً يبثون شكواهم للجامعة ويذكرون حكوماتها بقضيتهم لتظل أمامهم في كل المناسبات.

وحتي يضمن الأحوازيون رداً من مؤتمر القمة المذكور أبرق السيد راشد بن خلف الكعبي الأمين العام للجبهة الوطنية لتحرير الأحواز ببرقية شديدة اللهجة إلى وزراء الخارجية العرب في مؤتمرهم الذي يسبق مؤتمر القمة مباشرة في مدينة

الدار البيضاء أيضاً يناشدهم ويلح عليهم أن يدرجوا القضية ضمن جدول أعمال المؤتمر المرتقب(١٦٢).

ومما جاء فيها: "السادة وزراء خارجية الدول العربية – الدار البيضاء – المغرب، تحية طيبة،،، إن الجبهة الوطنية لتحرير عربستان تلفت نظركم لدرج قضية عربستان السليب في جدول أعمال مؤتمر القمة الثالث لملوك ورؤساء الدول العربية المنعقدة في الدار البيضاء بالمغرب.. إن كانت فلسطين سليبة فإن عربستان سليبة أيضاً... عربستان جزء متمم للأمة العربية، وإن شعب عربستان العربي المضطهد يحملكم مسؤولية إهمال قضيته ويناشدكم باسم العروبة وجهادها الشريف أن تجعلوا قضية القطر السليب (عربستان) نصب أعينكم وإدراجها في جدول أعمال المؤتمر" (١٦٣).

وبعد هذه الجهود التي بذلها قادة جبهة تحرير عربستان لم تستجب الجامعة العربية في هذه المرة أيضاً على الرغم من أن جهودهم على ساحة المنظمات الشعبية قد آتت أكلها في المؤتمر الرابع عشر لاتحاد المحامين المعلمين العرب الذي سبق الحديث عنه أعلاه، ثم حاولت جبهة تحرير عربستان استخدام أسلوب جديد للنفاذ إلى مجلس الجامعة في عام ١٩٦٦م، فأرسلت مذكرات فردية لبعض الرؤساء العرب كلٌ على حدة، لإقناعه بعيداً عن تأثير تكتلات الجامعة وتوجهات تياراتها السياسية (١٦٤).

وقد مكث السيد راشد الكعبي أمين عام الجبهة في القاهرة ما يقرب من ستة أشهر التقى خلالها بعدد من المسؤولين العرب وعقد معهم عدة لقاءات شرح خلالها تداعيات الوضع في الإقليم وطلب منهم التعاون والمساعدة، ولعل أهم لقاء هو لقاؤه والوفد المرافق له بالأمين العام المساعد لمجلس الجامعة سيد نوفل يوم ١٩ مارس ١٩٦٦م في مكتبه لبحث الإمكانيات السياسية التي يمكن أن تقدمها الجامعة العربية لعربستان وكتبت الأهرام المصرية هذا الخبر على صفحاتها تزف البشريات التي طالما انتظرتها مسامع العرب في الإقليم.

كما عاود الكعبي يحاول النفاذ إلى الأمين العام المساعد للجامعة العربية وظل طوال شهر يوليو من العام نفسه يحاول مقابلته ليطلعه على آخر تطورات أحداث المنطقة ويناشده أن يطرح القضية على مجلس الجامعة باعتبارها إحدى القضايا الملحة التي تحتاج إلى حلول سريعة؛ لكن الوقت مضى دون فائدة فالأمين العام كانت مشاغلة حائلاً بينه وبين السماع إلى الكعبي أو لقائه [١٦٥].

ومع ذلك يعتبر هذا العام من أكثر الأعوام أهمية بالنسبة لجبهة التحرير حيث بلغ الحراك الثوري أوجهه في عربستان، وبالتزامن حققت نجاحاً ملموساً على الصعيد العربي من خلال المذكرات والبرقيات التي أرسلتها الجبهة للجامعة العربية، كما انبرت الصحافة في القاهرة، والجزائر، وبيروت تكتب عن القضية[١٦٦].

وعلى إثر ذلك تلقت الجامعة العربية بمناسبة انعقاد دورة مجلسها مذكرة من الجبهة الوطنية لتحرير الأحواز وصفتها الأهرام المصرية بالخطيرة عن ثلاثة ملايين ونصف عربي يعيشون تحت وطأة الاحتلال الإيراني.

وقد طالب رئيس وفد الأحواز في المذكرة أن تبحث أوضاع عربستان في مجلس الجامعة العربية بعد أن أحيط رؤساء الحكومات العربية بها علماً، وشرح بعضاً مما يتعرض له أهل الإقليم من أهوال في مدنهم وقراهم لمحو عروبتهم، وقدر عدد المعتقلين من أبناء القبائل العربية بحوالي ١٥٥٧٦ بخلاف من أعدمتهم إيران، وناشدت الجبهة مجلس الجامعة مساندتها وتمكينها من مواصلة معركة التحرير ورفع القضية إلى المستوى الدولي، وذكرت أن العراق والكويت عندهما الامكانيات أكثر من غيرهما لمساندة هذا القطر العربي بحكم الجوار.

وأوضحت المذكرة أن ما يحدث في الخليج العربي من تعاون بين الدول الغربية المحتلة، ودولة فارس المغتصبة بات أمراً واضحاً، إذ أخذت تسكن الآلاف من المهاجرين في منطقة الخليج حتى أصبحت عربستان أهم قلاع الصهاينة التي تعتمد عليها إسرائيل في شتى المجالات لكسر الحصار الاقتصادي العربي عليها، ثم حذرت المذكرة الجامعة العربية من تنامي السيطرة الصهيونية في الإقليم بشكل

بات يهدد الوحدة العربية مباشرة حيث أصبح اليهود يمتلكون أكبر مؤسسات التمور ومصانع المشروبات الكحولية والفنادق والمصانع والشركات في المحمرة.

وأخيراً انتهت المذكرة إلى القول:" إننا لا نستطيع في المختصر أن نوضح كافة أوجه النشاط اليهودي في عربستان إلا أن لنا أمل في الدول العربية أن تتلافى الأخطار قبل أن تستفحل"(١٦٧).

وفي الإطار نفسه كتبت مجلة بناء الوطن القاهرية في أبريل ١٩٦٦م مقالاً بعنوان: (شعب عربي يطالب بالاستقلال عن إيران) فيه تعليق على المذكرة التي تقدمت بها الجبهة الوطنية لتحرير عربستان لمجلس الجامعة العربية وقررت الصحيفة في هذا المقال أحقية هؤلاء العرب في تقرير مصيرهم، وأيدت مطالبهم المشروعة في الاستقلال، وأكدت على ضرورة مؤازرة الجامعة ومساندتها لهم(١٦٨).

ولما عقد مؤتمر اتحاد عمال الموانئ العربية في مدينة بور سعيد خلال شهر سبتمبر من العام نفسه وحضره ممثلون عن تسع من الدول العربية بذل رئيس نقابة الموانئ العراقية حميد شريف جهوداً طيبة في عرض القضية على المؤتمر حيث استثمر هذا المنتدى العربي المصغر وأوضح معاناة الشعب الأحوازي وما يلقاه من ظلم.

وبالفعل أدرجت القضية على جدول أعمال المؤتمر وتدارستها لجنة القضايا القومية والسياسية المنبثقة عنه، وفي آخر اللقاء كان لها النصيب الأوفر من التوصيات وكان ترتيبها الثاني من حيث ترتيب القضايا المطروحة ونصت على القرارات التالية:

١- على الاتحاد الدولي للعمال العرب القيام بواجبه نحو قضية العرب في الأحواز، وتوضيحها، وتجنيد كافة منظماته الإقليمية لشرح ودعم القضية.

٢- مطالبة جامعة الدول العربية بإثارة هذه القضية دولياً في هيئة الأمم المتحدة.

٣- مطالبة جميع الدول العربية بالعمل على تأكيد عروبة الإقليم.

٤- العمل على توحيد جهود العاملين المناضلين في الأحواز ومدهم بكافة المساعدات.

وبعد انقضاء المؤتمر التقى وفد من العمال العرب بأمين عام جامعة الدول العربية السيد الدردير إسماعيل وطالبوه أن تتبنى الجامعة قضية هذا الجزء من الوطن العربي وإظهاره على المستويين العربي والدولي وتدارس أوضاعه وإبداء كافة المساعدات والدعم اللازم لأبنائه في كفاحهم، فأبدى أمين الجامعة العربية تفهمه الكامل للموضوع، ووعدهم بعرض القضية على المجلس في أول دور انعقاد له(١٦٩).

وفي فبراير ١٩٦٧م قدمت الجبهة بعض المقترحات للمؤتمر التاسع لاتحاد المحامين العرب المنعقد في القاهرة ليساعدهم في تحقيق الأهداف التالية:

١- الاعتراف بجبهة تحرير عربستان كممثل سياسي للإقليم، وفتح مكاتب سياسية في جميع عواصم الدول العربية ليتسنى له عرض القضية في المحافل العربية.

٢- تقديم الدعم للجبهة من الدول العربية بشتى أشكاله مايا لسد نواقص التنظيم، ومعنوياً بتسويق القضية إعلامياً، وعسكرياً بتدريب شباب الثوار.

٣- على الدول العربية قبول هويات المرور التي تصدرها الجبهة لأعضائها عند زيارتهم لها.

٤- مناشدة دول الخليج وخاصة الكويت باستقبال النازحين الأحوازيين إليها، ومعاملتهم على أساس هويتهم العربية لا على أساس الجنسية الإيرانية المفروضة عليهم.

٥- إفساح المجال لطلاب الأحواز للدراسة في الدول العربية وإدراج تاريخ وجغرافية الأحواز ونضالها ضمن مقررات الدراسة في الوطن العربي (١٧٠).

والجدير بالذكر أن المؤتمر استجاب لكثير من هذه المقترحات وأصدر ضمن توصياته عدة قرارات في مصلحة القضية أهمها:

أ- الأحواز عربية مستقلة والكفاح من أجل تحريرها واجب قومي عربي.

ب – وجوب دعم الجامعة العربية ودولها مادياً ومعنوياً للشعب الأحوازي ومن يمثله من منظمات وهيئات.

ج – استنكار ما يقوم به الاحتلال الإيراني من مسخ الهوية العربية للأحواز ومحاولة تفريس أهله.

د – مخاطبة جامعة الدول العربية وحكوماتها ومؤسسات الإعلام والاتحاد الجغرافي العربي واتحاد المعلمين العرب واتحاد الصحفيين العرب وغيرهم من المنظمات والهيئات العربية للعمل على ضم الأحواز إلى خريطة الوطن العربي واعتبارها جزءاً من أجزائه وضمن حدوده وأرضه.

هـ – إقرار تدريس الإقليم ضمن مقررات التاريخ والجغرافيا وقبول طلابه في مدارس الدول العربية.

و – تسليط الضوء على قضية الأحواز المحتلة وجعلها ضمن قضايا النضال ضد العدوان والاحتلال (١٧١).

ولا ريب أن هذه القرارات التي أصدرها مؤتمر اتحاد المحامين العرب كانت أكثر من رائعة لو خرجت إلى حيز التنفيذ، لكن الأحوال تبدلت بعد هزيمة يونيو من العام نفسه.

وقد أصابت هزيمة الجيوش العربية في يونيو ١٩٦٧م ملايين الأحوازيين بالدهشة والحزن حيث أثرت على السياسة العربية تجاه النفوذ الإيراني في الخليج بعدما سحب عبد الناصر قواته من اليمن وركز جهوده في الصراع ضد الصهاينة وكان من نتيجة ذلك أن تحملت المملكة العربية السعودية ودولة الكويت العبء الأكبر في مسؤولية الدفاع عن الحقوق العربية في منطقة الخليج (١٧٢).

وفي عام ١٩٦٨م أعيد طرح القضيَّة الأحوازية على جامعة الدول العربية، إلا أن النتائج كانت سلبية بسبب انقسام الأشقاء العرب بين حليف لنظام حكم الشاه "محمد رضا بهلوي" وخصم له (١٧٣).

ولما عقد مؤتمر اتحاد الأدباء العرب يوم ٢١ أبريل ١٩٦٩م في بغداد أرسلت إليه جبهة التحرير مذكرة فضحت أمام المجتمعين سياسة التفريس التي تنتهجها إيران لتحويل هوية الإقليم الديمغرافية وحذرت الدول العربية من خطورة هذا النظام وترابطه مع الصهيونية والإمبريالية العالمية (١٧٤).

وبعد انسحاب بريطانيا من منطقة الخليج العربي عام ١٩٧١م هيأت إيران نفسها لتحتل مكانتها وطمعت في بسط نفوذها السياسي على المنطقة، وفي الوقت نفسه حاولت الإبقاء على سياسة التقارب العربي؛ لكن ادعاءاتها في البحرين واحتلالها لإقليم الأحواز حال بينها وبين تحقيق هذا التوازن [١٧٥] عندئذ استشعرت البلاد العربية المجاورة لها الخطر فنادت العراق بضرورة الوقوف في وجه هذه التهديدات من خلال جامعة الدول العربية ودعت لعقدت مؤتمر على مستوى وزراء الخارجية العرب لمناقشة هذا الوضع، وفي هذا المؤتمر أفصحت العراق عن نوايا إيران التوسعية في المنطقة، وأرسل الرئيس العراقي من جهته مبعوثين إلى رؤساء وملوك الدول العربية لشرح الوضع في الخليج وحث الجميع على ضرورة الوقوف صفاً واحداً في وجه الأطماع الإيرانية، وفي ١٢ نوفمبر ١٩٧١م قدم وفد العراق مذكرة للمؤتمر جاء فيها بيان أهمية معالجة مسألة الخليج العربي وأنها لا تقل عن القضية الفلسطينية فكلاهما وجهان لعملة واحدة وألقى المسؤولية على المجتمعين في المؤتمر وحكوماتهم من خلفهم فمن حق الأمة العربية ألا تترك جزءاً من الخليج العربي يتعرض للاغتصاب ذلك أن الغزو الاستيطاني الإيراني لدول الخليج العربي وحشودهم الكثيفة في شط العرب والتحركات الاستفزازية في المياه العربية كل هذه الأمور تعلن عن النوايا السافرة لهدم عروبة الخليج، كما فضح العراقيون الموقف البريطاني الذي لا يخفى على أحد من الجالسين فبريطانيا تنظر إلى السياسة التوسعية الإيرانية على أنها الخيار الأفضل لملء الفراغ السياسي الذي يتركه انسحابها بشكل يؤمن مصالحها على حساب الحق العربي والكرامة والسيادة والاستقلال[١٧٦].

وفي أبريل ١٩٧٢م أرسلت الجبهة مذكرة إلى المؤتمر الثالث لاتحاد الصحفيين العرب المنعقد في بغداد شرحت حالة الفقر والجهل التي يعانيها الشعب العربي في الأحواز، وأكدت أن الطريق الوحيد للدفاع عن الإقليم هو النضال المسلح وتأسيساً على ذلك طالبت بدعم الثوار عسكرياً وإعلامياً [١٧٧].

ولما أنشأت الحركة الثورية الديمقراطية لتحرير عربستان في عام ١٩٧٣م ركزت على الجانب الإعلامي وتمكنت من إصدار مجلة كانت تطبع وتوزع في الجماهيرية العربية الليبية تكتب فيها عما يجري في الأحواز من أحداث وتوضح الحقائق المؤكدة لعروبة الأقليم، فكانت منبر الأحواز في الوطن العربي (١٧٨).

ولا يخفى أن تدهور العلاقات العراقية الإيرانية بداية من سبعينيات القرن العشرين انعكست بشكل كبير على موقف العراق من قضية الأحواز وتبنيها لها ضمن سياستها المضادة لإيران، كذلك اشتراكها مع الأحوازيين في الوقوف أمام الغطرسة الإيرانية قربهم منها، فعندما عقد المؤتمر الثاني عشر لاتحاد المحامين العرب في بغداد ٢٥ أكتوبر ١٩٧٤م أرسلت الجبهة الوطنية لتحرير الأحواز مذكرة استنكرت فيها الاعتداءات الإيرانية على العراق وأدانتها، ثم أشارت إلى حرمان أبناء الأحواز من أبسط حقوقهم في التعليم والقراءة بلغتهم العربية، ومحاربة كل مظاهر القومية العربية (١٧٩).

وفي المقابل ظلت حكومة البعث العراقية تثير القضية كلما أتيحت لها الفرصة مما جعل الشاه يقوم من جهته بدعم أكراد العراق ليشغل العراقيين بشؤونهم الداخلية وإجبارهم على توقيع اتفاقية الجزائر ١٩٧٥م التي اعتبرها صدام حسين بمثابة هدنة سرعان ما استأنف الحرب بعدها لتستمر ثمان سنوات حتى أتت على الأخضر واليابس وأضاعت آمال عرب الأحواز الذين كانت أراضيهم مسرحاً لهذا الصراع العراقي الإيراني وأصبحوا بين فكي الكماشة بين الأطماع الإيرانية والعراقية على حد سواء (١٨٠).

ومن الجدير بالذكر أن نشاط الحركة الثورية الديمقراطية لتحرير عربستان بدأ يؤتي أكله على مستوى الوطن العربي حيث ساندتها ليبيا مادياً ومعنوياً وأفسحت لها المجال للعمل على نشر فظائع النظام الإيراني من خلال المؤتمرات والندوات التي عقدت في طرابلس مثل المؤتمر الذي عقد لمناصرة القضية في الفترة من ٥– ٨ ديسمبر ١٩٧٧م والذي استنكر المشاركون فيه المشاريع والاتفاقيات التي

تستهدف إخضاع شعب الأحواز العربي خاصة والخليج عامة للسيطرة الإيرانية، كما شجبوا الممارسات القمعية التي ينتهجها النظام الإيراني ضد العرب [١٨١].

ونتيجة لهذه التحركات على الساحة العربية شنت إيران حملة واسعة في الإقليم ضد كل ما هو عربي حتى بيع وتسجيل شرائط الكاسيت الناطقة باللغة العربية، ففي ٢٠ إبريل ١٩٧٨م صادرت عشرات الآلاف من الأشرطة الفنية والدينية لمطربين وعلماء عرب تم نقلها للإقليم عن طريق بعض الهيئات والمنظمات الشعبية العربية وتم أتلافهم ضمن سلسلة الحملات التي تشنها لطمس مظاهر العروبة والتراث العربي في الأحواز.

وخلال العامين الأخيرين من حكم الشاه شهدت البلاد إضرابات ومظاهرات كثيرة بسبب سياسته العنصرية وقمعه الشديد لأبناء القوميات غير الفارسية في إيران مما دفع الأحوازيين للمشاركة بشكل فعال مع القوى الوطنية من أجل التخلص من هذا النظام الشاهنشاهي العنصري حتى انطلقت الثورة العامة وغادر الشاه طهران في ١٦ يناير ١٩٧٩م، ليبدأ الأحوازيون مرحلة كفاح جديدة ضد نظام الجمهورية الخمينية في إيران [١٨٢].

## الخاتمة

مع سقوط إمارة المحمرة طويت آخر صفحة من صفحات الحكم العربي في الأحواز، وبالرغم من أن العرب قد انتفضوا ضد الاحتلال منذ الوهلة الأولى لغياب الشيخ خزعل، إلا أن المقاومة الأحوازية خلال العقدين اللذين أعقبا سقوط الإمارة لم تعد أن تكون ردود فعل ضد محاولات النظام الإيراني التي استهدفت وجودها القومي، واتسمت بالطابع العفوي غير المنظم.

ومن المهم عند دراسة أسباب إخفاق النضال في الأحواز معرفة الصعوبات التي واجهته، والعوامل التي أعاقت استمراره، والتي من أهمها القبلية والعشائرية التقليدية الأمر الذي مكَّن السلطة الإيرانية في حالات عديدة من شق صفوف الثوار وإعاقة سير حركاتهم

ومن المهم أيضاً ألا نغفل أن الأحواز كانت منطقة نفوذ سياسي ودبلوماسي بريطاني خاصة في سنوات الحرب العالمية الثانية، وبالتالي فإن أي تحرك جماهيري فيها كان مستهدفاً من الاحتلال البريطاني.

ومن أهم المعوقات الموقف العربي المشتت غير المساند للقضية رسمياً والمتعاطف معها شعبياً الذي لم يحقق الأمل المرجو منه خاصة جامعة الدول العربية، فنظراً للظروف التي كانت تحيط بالبلاد العربية من الضعف والتشتت واختلاف التوجهات السياسية جعل من الصعوبة الوصول إلى موقف جمعي عربي قوي موحد تجاه هذه المشكلة الأمر الذي أضعفها إلى حد كبير.

ومع ذلك فإن الأحوازيين على الرغم من هذه المعوقات التي شابت تحركهم نجحوا في تأسيس بعض التنظيمات السياسية التي حاولت بلورة مبادئها في وعاء تنظيمي، وسعت إلى التفاهم مع المحتل الفارسي من أجل الحصول على بعض الحقوق للمواطنين العرب في الإقليم وفي الوقت نفسه عملت على إشاعة الوعي السياسي بينهم ورفع مستواهم العلمي والثقافي، والعمل على إبراز الوجه العربي للإقليم، وصيانة اللغة العربية، كما ساهمت بشكل كبير في محاولات عرض القضية على جامعة الدول العربية ، والمنظمات والجمعيات الشعبية للخروج بها

من نطاقها الضيق إلى الآفاق العربية ومن ثم إلى المجتمع الدولي وتعريف الرأي العام العالمي بالأوضاع القاسية التي يعيشها الإقليم.

حاول الأحوازيون أن يستنهضوا الهمة العربية من خلال الهيئات والمنظمات العربية الشعبية والرسمية التي استجاب بعضها لبعض مطالبهم وأغفل البعض الآخر الكثير من هذه المطالب ووقفوا في كثير من الأوقات موقف المتفرج لما يجري في الإقليم من أحداث.

ومن خلال هذا البحث يمكن رصد بعض النتائج التي توصلت إليها الدراسة في النقاط التالية:

١- تمكن الأحوازيون من كسب تأييد بعض المنظمات والجمعيات الشعبية العربية ونجحوا في إقناعها بقضيتهم العادلة فأصدرت قرارات وأصت بتوصيات غاية في الأهمية تنص على أنها جزء عربي مغتصب ولا بد من الكفاح لتحريره.

٢- اعتراف الجمعيات والمؤسسات العربية بجبهات التحرير الأحوازية وقبول تمثيلهم في المؤتمرات بمفردهم أو ضمن الوفد العراقي يعرضون قضيتهم بأنفسهم للرأي العام العربي.

٣- وصول أعضاء الجبهات الوطنية الأحوازية إلى الجامعة العربية ومقابلة وفودهم لأمينها العام أو المساعد ومطالبته بعرض القضية على الجامعة ومساندتها.

٤- صدور قرارات من هذه الهيئات العربية الرسمية والشعبية بعضها قابل للتطبيق وانعكس أثره على واقع الإقليم وبعضها لم يخرج إلى حيز التنفيذ.

٥- تمكن الأحوازيون من خلال نشاطهم الإعلامي وبمساعدة المنظمات العربية من إيصال صوتهم إلى أبناء الوطن العرب بعدما كانت قضيتهم مجهولة.

٦- لم تكن الأحواز رغم معاناتها وضعف الموقف العربي من مساندة قضيتها بمعزل عن الوطن العربي الكبير، إذ كان الأحوازيون يتأثرون بما يدور حولهم في البلاد العربية يؤيدونهم في ثوراتهم ضد الظلم والاحتلال وينتعشون لحريتهم ويتألمون لشدائدهم.

٧- نجاح قادة التحرير في عقد مؤتمرات تأييد للقضية في العواصم العربية سواء القريبة من إقليمهم كبغداد أو البعيدة عنه مثل القاهرة وطرابلس ليبيا.

٨- رغم نجاح بعض المحاولات في عرض القضة على جامعة الدول العربية فإن الجبهات والتنظيمات الوطنية الأحوازية لم تتلق الدعم المادي أو العسكري منها اللهم إلا بعض الحالات الفردية من بعض الدول.

٩- لم يزل على الجامعة العربية أن تتحمل مسؤوليتها تجاه القضية الأحواز العربية، فإن مزيداً من الاهتمام كفيل بالدفاع عن حقوقها واسترداد أرضها السليبة وتحرير شعبها المحتل.

١٠- استجابة بعض الدول العربية لتوصيات المنظمات الشعبية الخاصة بالتعليم العربي في الأحواز لنشر الوعي القومي لدى المواطنين العرب.

١١- استجابة بعض الدول العربية لقرارات مؤتمرات جامعة الدول العربية فأدرجت القضية ضمن مقررات الدراسة في المدارس وأولتها عناية إعلامية مثل مصر وسوريا بعد عام ١٩٦٤م.

١٢- لم تفتر جبهات التحرير الأحوازية طوال فترة الدراسة عن محاولة عرض القضية على المنظمات الرسمية والشعبية العربية من خلال ما رفعوه من مذكرات وبيانات إلى جامعة الدول العربية، سواء على مستوى مؤتمرات القمة أو مؤتمرات وزراء الخارجية العرب، وكذلك الهيئات والنقابات العمالية وصولاً إلى الرأي العام العربي والعالمي.

## هوامش البحث

(١) مجموعة مؤلفين: الموسوعة العربية العالمية، جـ ١٦، منشورات مؤسسة أعمال الموسوعة للنشر والتوزيع، ط ٢، الرياض، ١٤١٩هـ / ١٩٩٩م، ص ٢٠٢.

(٢) إبراهيم خلف العبيدي: الأحواز أرض عربية سليبة، منشورات وزارة الثقافة والإعلام العراقية، السلسلة الإعلامية ١٠٥، دار الحرية للطباعة ، بغداد، ١٩٨٠م، ص ص ٧، ٨.

(٣) مصطفى عبد القادر النجار، فؤاد الراوي: عربستان، وزارة الثقافة والإعلام، بغداد، العراق ، ١٩٨١م، ص ١١.

(٤) خليل التميمي: الكفاح العربي في عربستان، منشورات الجبهة العربية لتحرير عربستان، دمشق، ١٩٦٦م، ص ١٨.

(٥) علي نعمة الحلو: الأحواز (عربستان) دراسة موسعة لجغرافية الإقليم، جـ ١، دار البصري، بغداد ، العراق، ١٩٦٩م، ص ٣٩؛ عبد الله محمد الريماوي: موسوعة الوعي العقائدي العربي، استرداد أجزاء الوطن السليبة، جـ ٦، دار مكتبة الفكر، طرابلس، ١٩٧٤م، ص ٤١.

(٦) عذبي زيد خلف العتيبي: الاحتلال الإيراني لإمارة عربستان، وحق تقرير المصير لشعبها، رسالة ماجستير غير منشورة، قسم العلوم السياسية، كلية الآداب والعلوم، جامعة الشرق الأوسط، الأردن، ٢٠١٣م، ص ٢١.

(٧) خالد المسالمة: الأرض العربية المحتلة الأحواز، الساحل الشرقي للخليج العربي المحتل، مركز الدراسات الألمانية العربية، مطبعة جامعة الرور، ط٢، بخوم ، ألمانيا، ٢٠٠٨م، ص ٨٨.

(8) G. Le Strang. Description of Fars in Persia at the Beginning of the 14th Century, London, (1912). P: 888.

(٩) وزارة الإعلام العراقية: عربستان قطر عربي أصيل، منشورات وزارة الإعلام، دائرة شؤون الخليج العربي، دار الحرية للطباعة، بغداد، العراق، ١٩٧٢م، ص ١٣؛ نصار أحمد الخزعلي: الأحواز: الماضي، الحاضر، المستقبل، منشورات الشرق الأوسط للطبعة، بغداد، العراق، ١٩٩٠م، ص ٤١؛ عباس عساكرة: القضية الأحوازية: المقومات... التداعيات... التطلعات، دار الحكمة، لندن، ٢٠٠٦م، ص ٣١.

(١٠) مصطفى عبد القادر النجار: التاريخ السياسي لإمارة عربستان العربية (١٨٩٧–١٩٢٥م)، دار المعارف، القاهرة، مصر، ١٩٧١م، ص ص ٤١ – ٤٥؛ عبد العزيز محمد المنصور : الكويت وعلاقتها بعربستان والبصرة، مطبعة المدني، القاهرة، ١٩٧١م، ص

٦٦؛ جيرترود بيل : أوراق منسية من تاريخ الجزيرة العربية، تقارير الاستخبارات البريطانية عن أوضاع الجزيرة العربية في الفترة ١٩١٦– ١٩١٧م ، ترجمة : عطية بن كريم الظفيري، د – ت ، ص ١٧.

(١١) حسين خلف الشيخ خزعل: تاريخ الكويت السياسي، الجزء الثالث، المتضمن لعصر الشيخ جابر المبارك، بيروت، ١٩٦٢م، ص ٨٦.

(١٢) سهيلة مزبان حسن: الأحواز من التحرير حتى نهاية العصر الأموي، رسالة ماجستير، كلية الآداب، جامعة بغداد، العراق، ١٩٨٨م ، ص٣٧ ؛ إبراهيم العبيدي: الأحواز أرض عربية...، مرجع سابق، ص ص ٢٠، ٢١.

(١٣) جاسم حسن شبر : تاريخ المشعشعين وتراجم أعلامهم، النجف، العراق، ١٩٦٥م، ص ص١٣ –١٦؛ مصطفى النجار: التاريخ السياسي لإمارة عربستان..، مرجع سابق، ص٥٤.

(١٤) علاء موسى كاظم نورس، عماد عبد السلام رؤوف : إمارة كعب العربية في القرن الثامن عشر في الوثائق البريطانية، بغداد ، ١٩٨٢م، ص ص ٢٧، ٢٨.

(١٥) بدر غيلان: جوانب من التسلط الفارسي على عرب الأحواز، مجلة "آفاق عربية" ، العدد eight، بغداد، أبريل١٩٨٢م ، ص ص ١١٥ ، ١١٦.

(١٦) مصطفى النجار: التاريخ السياسي لإمارة عربستان...، مرجع سابق، ص ٩٨.

(١٧) مصطفى عبد القادر النجار: إمارة المحمرة، دراسة لتاريخها العربي، بغداد، العراق، ١٩٨١م، ص٢٦، مصطفى النجار: التاريخ السياسي لإمارة عربستان...، مرجع سابق، ص ٩٨.

(١٨) محمد عبد الله عبد الرحمن متولي: العلاقات السياسية بين بريطانيا وإيران ١٩٣٩– ١٩٥٨م، رسالة دكتوراه غير منشورة، قسم التاريخ، كلية الآداب، جامعة المنصورة، ٢٠١٢م، ص ٣٢٦.

(١٩) إبراهيم العبيدي: الأحواز أرض عربية...، مرجع سابق، ص ص ٣٠، ٤٠.

(20) R.K.Ramazani: The foreign policy of Iran 1500 – 1941,virginia,1966,P 68.

(٢١) مصطفى عبد القادر النجار: الحركة العربية السياسية في إمارات الخليج العربية الشمالية قبل الحرب العالمية الأولى، مجلة كلية الآداب، العدد ٥، السنة الرابعة ، البصرة،١٩٧١م، ص١٢؛ ج .ج لوريمر: دليل الخليج، القسم التاريخي، الجزء الأول، طبعة جديدة معدَّلة ومنقحة أعدها قسم الترجمة بمكتب صاحب السمو أمير دولة قطر، طبع على

نفقة حضرة صاحب السمو أمير دولة قطر، مطابع علي بن علي، الدوحة، ١٩٧٥م، (١/ ٦١٩).

(٢٢) مصطفى النجار: التاريخ السياسي لإمارة عربستان...، مرجع سابق، ص ١٠٣.

(٢٣) علي جاسب عزيز الصرخي: تاريخ الحركة الوطنية في الأحواز (١٩٢٥ – ١٩٥٦م) ، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة بغداد، العراق، ٢٠٠٢م، ص ٢٧.

(٢٤) حول اتفاقية التقسيم يمكن مراجعة :

R.L.Greaves , Some Aspects of the Anglo –Russian Convention and its working in Persia 1907 –1911 , " Byllettin of the school of oriental and African studies'', London ,VOXXXI ,part 1 , 1968.

(٢٥) عبد المجيد اسماعيل حقي: عربستان عبر التاريخ، مجلة آفاق عربية، العددان ٣ – ٤ نوفمبر، ديسمبر (١٩٨٠م) ، بغداد، ١٩٨٠م، ص١٩٣، محمد متولي: العلاقات السياسية بين بريطانيا وإيران...، مرجع سابق، ص ص٣٢٦.

(٢٦) آراء جميل صالح العكيلي: التطورات السياسية والاقتصادية في البحرين ١٩٢٣– ١٩٤٢م، رسالة ماجستير غير منشورة، قسم التاريخ ،كلية التربية–ابن رشد – جامعة بغداد، ١٤٢٥هـ / ٢٠٠٤م، ص ٣٤، خالد العزي: الاضطهاد الفارسي لعرب الأحواز في نطاق القانون الدولي ومبادئ حقوق الإنسان، مجلة آفاق عربية، العدد ٨، بغداد، أبريل١٩٨٢م، ص ص ٢٢٣ – ٢٢٩، خالد المسالمة: الأرض العربية المحتلة الأحواز...، مرجع سابق، ص ٣٩.

(٢٧) وزارة الخارجية العراقية: الاعتداءات الفارسية على الحدود الشرقية للوطن العربي، بغداد، ١٩٨١م، ص٣٧؛ صلاح العقاد: التيارات السياسية في الخليج العربي، القاهرة، ١٩٧٣م، ص٢١٠.

(٢٨) علي نعمة الحلو: المحمرة مدينة وإمارة عربية، بغداد، ١٩٧٠م، ص٧٨؛ حسين خزعل: تاريخ الكويت السياسي، جـ٣، مصدر سابق، ص١٠١.

(٢٩) إبراهيم العبيدي: الأحواز أرض عربية...، مرجع سابق، ص ٤٢؛ خالد المسالمة: الأرض العربية المحتلة الأحواز...، مرجع سابق، ص ٤٠.

(٣٠) أنعام مهدي علي السلمان: حكم الشيخ خزعل في الأحواز، منشورات مكتبة دار الكندي، بغداد ، العراق، ١٩٨٦م، ص٨٩؛ آراء العكيلي: التطورات السياسية والاقتصادية ...، مرجع سابق، ص ٢٥؛ عبد العزيز الرشيد: تاريخ الكويت، منشورات دار مكتبة الحياة، بيروت، ١٩٧٨م ، ص١٧٢.

(٣١) جيرترود بيل (١٨٦٨– ١٩٢٦م) كاتبة وسياسية بريطانية لعبت دوراً سياسياً كبيراً في البلاد العربية أثناء الحرب العالمية الأولى، كانت تعمل مساعداً لبيرسي كوكس الحاكم البريطاني في العراق، ضابط اتصال بين العراق والمكتب العرب في القاهرة عام ١٩١٦م، وعندما استولت السلطات البريطانية على العراق في ١٠ مارس ١٩٧١م عينها كوكس سكرتيرة الحاكم لشؤون الشرق الأوسط. جيرترود بيل: أوراق منسية ...، المصدر السابق، ص ص ٤ –١١.

(٣٢) جيرترود بيل: أوراق منسية ...، المصدر السابق، ص ١٣.

(٣٣) علي نعمة الحلو: المحمرة مدينة وامارة عربية ، بغداد ، ١٩٧٠م، ص١٠٢.

(٣٤) يراجع نص الخطاب المرسل من الكولونيل نوكس جنرال الدولة البريطانية العظمى في الخليج العربي المحرر في ذي القعدة ١٣٣٢هـ إلى الشيخ خزعل. منشور لدى. حسين خزعل: تاريخ الكويت السياسي، جـ ٣، مصدر سابق، ص ص ١٠٢، ١٠٣.

(٣٥) علي الحلو: المحمرة مدينة وإمارة...، مصدر سابق، ص١٠٠.

(٣٦) ذكرت بعض المصادر أن سبب الخلاف المباشر بين الشيخ خزعل وبريطانيا مساندته لأحمد شاه عندما رفض معاهدة ١٩١٩م التي حاولت بريطانيا فرضها عليه وبموجبها كانت إيران ستقع تحت الحماية. حسين خلف الشيخ خزعل: تاريخ الكويت السياسي، القسم الأول من الجزء الخامس، المتضمن لعصر الشيخ أحمد الجابر، بيروت، ١٩٦٢م، ص ١٨٨.

(٣٧) وليم ثيودور سترنك: حكم الشيخ خزعل بن جابر وسقوط إمارة عربستان، ترجمة: عبد الجبار ناجي، البصرة، العراق، ١٩٨٣م، ص٢٧٧؛ جمال زكريا قاسم: تاريخ الخليج العربي الحديث والمعاصر، المجلد الرابع، تطور الأوضاع السياسية والاقتصادية في إمارات الخليج العربية ووصولها إلى الاستقلال، (١٩٤٥– ١٩٧١م) ، دار الفكر العربي، القاهرة، ١٤١٧هـ / ١٩٩٧م، ص ٢٦٦.

(38) Richard Tapper،The conflict of tribe and state in Iran and Afghanistan, London,1983. PP. 291 – 294 ;

فوزية صابر: المسألة القومية في إيران ١٩٤١ –١٩٤٦م، (دراسة تاريخية)، بحث مقبول للنشر مجلة كلية الآداب، جامعة بغداد، العراق، ٢٠٠١م، ص١٨٢ .

(٣٩) برقية سرية مرسلة من السيد تريور Mr. Treaor المقيم السامي البريطاني في الخليج من بوشهر إلى زميله السيد واليس Mr. Wallis في الأهواز برقم ١٣٠١ وتاريخ

٢٢ يونيو ١٩٢٢م وأمره أن يبلغها للشيخ خزعل على وجه السرعة. حسين خزعل: تاريخ الكويت السياسي، جـ ٥، مصدر سابق، ص ص ١٩٨، ١٩٩.

(40) F. O. ,431/10/1973 ، confidential، British Government Archives, No. 1 , E 9752 /263 /34 , From ovey to Macdonald , October 25, 1924 , P . 17.

(٤١) لوريمر: دليل الخليج ، القسم التاريخي، جـ١، ص ٥٧٨؛ حسين خزعل: تاريخ الكويت السياسي، جـ ٥، مصدر سابق، ص ص ٢٠١، ٢٠٢، جريدة لسان الحال البيروتية: العدد ٩٤٢٤، السنة ٤٧، بتاريخ ٢٤ فبراير ١٩٢٥م، ص ٣.

(42) I. O. R. L / p + s / 10 /933 , Tel . No. 9. From Trever (Bushire) to minster (Tehran), January 19 , 1922.

(٤٣) حسين خزعل: تاريخ الكويت السياسي، جـ ٥، مصدر سابق، ص ٢١١.

(44) F. O. ,937/10/37, confidential , British Government Archives, No. 1, E 4752 /263 /34 , From ovey to Macdonald , October 25, 1924;

وليم ثيودور سترنك: حكم الشيخ خزعل بن جابر ...، مصدر سابق، ص٣٤٦.

(٤٥) مصطفى النجار: التاريخ السياسي لإمارة عربستان...، مرجع سابق، ص٢٣٥؛ الشاه رضا بهلوي: المذكرات، ترجمة: علي البصري، البصرة، العراق، ١٩٥٠م، ص١٤٧.

(٤٦) جريدة لسان الحال: العدد ٩٢٩٨، السنة ٤٧، بتاريخ ١٦ سبتمبر ١٩٢٤م، ص ٢.

(٤٧) نص المذكرة التي أرسلها الشيخ خزعل إلى الحكومة البريطانية، مشورة لدى. حسين خزعل: تاريخ الكويت السياسي، جـ ٥، مصدر سابق، ص ٢٤٣.

(٤٨) حسين خزعل: تاريخ الكويت السياسي، جـ ٥، مصدر سابق، ص ٢٤٦.

(٤٩) يرجع البعض أسباب تحول السياسة البريطانية ضد الأحواز أنها أرادت أن تكسر السيطرة العربية الكاملة على الخليج العربي من جميع سواحله حتى لا يشكل كتلة واحدة تربطها وشائج القربى الثقافية والعرقية، وفي الوقت نفسه تريد تعزيز نفوذها في إيران لتزاحم النفوذ الروسي الذي بات في تزايد بعد نجاح الثورة البلشفية ١٩١٧م، كما أنها لم تنس موقف الشيخ خزعل السلبي من القبائل الأحوازية التي ساندت إخوانهم في البصرة أثناء ثورة العشرين العراقية ضد الوجود الإنجليزي. خالد المسالمة: الأرض العربية المحتلة...، مرجع سابق، ص ص ٤٥، ٤٦.

(50) F. O. ,371/1013, memorandum ,from British Legation in Tehran to F. O. ,October 25, 1924 , P. 21 .

(٥١) مجلة العرفان: ج٩ ، م١٠ ، مايو ١٩٢٥م، ص ٩٤١.

(٥٢) عبدالله زاهدي أول حاكم عسكري تعينه إيران في الأحواز، كان ملازماً في فرقة القوزاق، اعتقله الإنجليز خلال الحرب العالمية الثانية بتهمة التعاون مع الألمان، ثم عاد إلى إيران بعد نهاية الحرب وعين مساعداً لوزير الشرطة، كان على علاقة طيبة بالدكتور مصدق، لكنه ساهم بدور كبير في الانقلاب الذي خططت له المخابرات المركزية الأمريكية للإطاحة به عام ١٩٥٣م، ثم أصبح رئيساً للوزراء بعد الانقلاب مباشرة. فوزية صابر: التطورات السياسية الداخلية في إيران ١٩٥١-١٩٦٣م، رسالة دكتوراه غير منشورة، قسم التاريخ، كلية الآداب، جامعة بغداد، العراق، ١٩٩٣م، ص ص١٨٩ -١٩١؛ على البصري: محاكمة مصدق، ج١، ط٢، بغداد، ١٩٥٤م، ص ص ٧٣، ٧٤.

(٥٣) علي نعمة الحلو: الأحواز ، ثوراتها وتنظيماتها، ١٩١٤- ١٩٦٦م، جـ ٥، منشورات نقابة المعلمين العراقية، مطبعة الفري الحديثة، الطبعة الأولى، النجف، العراق،١٣٩٠هـ / ١٩٧٠م، ص ص ٦٣، ٦٤.

(٥٤) ناجح رحيم الخياط: الأحواز (دراسة تاريخية) ١٩٢٥ – ١٩٤٥م، رسالة ماجستير غير منشورة، قسم التاريخ، كلية الآداب، جامعة بغداد، ١٩٨٣م، ص ص ١٧٤ – ١٧٦.

(٥٥) إبراهيم العبيدي: الأحواز أرض عربية...، مرجع سابق، ص ٦٨.

(٥٦) يراجع نص الإعلان الذي أصدره الشيخ أحمد الجابر. منشور لدى، حسين خزعل: تاريخ الكويت السياسي...، المصدر السابق، جـ٥، ص ٢٦٢.

(٥٧) بدر بن حميد منسي السلمي: المقاومة الأحوازية للاحتلال الإيراني (١٣٤٣-١٣٩٩هـ/ ١٩٢٥-١٩٧٩م) رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الدعوة وأصول الدين، الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، ١٤٣٩-١٤٤٠هـ، ص ص ٨٥- ٨٨؛ جريدة لسان الحال: العدد ١٠٤٠٦، السنة ٥٦، بتاريخ ٨ نوفمبر ١٩٢٨م، ص ٣.

(٥٨) علي الصرخي: تاريخ الحركة الوطنية في الأحواز ...، مرجع سابق، ص ٧٩.

(٥٩) علي الحلو: الاحواز ثوراتها وتنظيماتها...، مصدر سابق، جـ ٥، ص ص٣٣ ، ٣٤.

(٦٠) محمد كامل محمد عبد الرحمن: سياسة إيران الخارجية في عهد رضا شاه ١٩٢١ – ١٩٤١م، بغداد، ١٩٨٨م، ص٢٥٤؛ محمد كامل عبد الرحمن: الأوضاع العامة في إيران عشية سقوط رضا شاه بهلوي ، مجلة دراسات إيرانية"، المجلد الأول، العدد الأول، البصرة، ١٩٨٧م، ص١١٣.

(٦١) علي الصرخي: تاريخ الحركة الوطنية في الأحواز ...، مرجع سابق، ص ٨٠.

(٦٢) الأحواز: (نشرة) ، الجبهة الشعبية لتحرير الأحواز، السنه الأولى، العدد three ، ١٠ فبراير ١٩٧٢م، ص٤؛ علي الحلو: الاحواز ثوراتها وتنظيماتها...، مصدر سابق، ج٥، ص٣٤.

(٦٣) علي الصرخي: تاريخ الحركة الوطنية في الأحواز ...، مرجع سابق، ص ٨١.

(٦٤) محمد حسن العيدروس: الجزر العربية والاحتلال الإيراني، نموذج للعلاقات العربية الإيرانية، دراسة وثائقية أرشيفية، الجزء الثالث: محمد رضا خان والجزرة العربية ١٩٤١–١٩٧٩م، دار العيدروس للكتاب الحديث، الإمارات، ١٤٢٢هـ / ٢٠٠٢م، ص ١٠.

(٦٥) علي الصرخي: تاريخ الحركة الوطنية...، مرجع سابق، ص ص ٨٢، ٨٣.

(٦٦) علي الحلو: الأحواز ثوراتها وتنظيماتها...، مصدر سابق، ج٥، ص٢٤ ؛ جبار عبد الله الجويبراوي: الهوسة الشعبية في إقليم الأحواز، مجلة التراث الشعبي، العدد ١٢، السنة ١٢، بغداد، ديسمبر ١٩٨١م، ص ٣٧.

(٦٧) الأحواز: (نشرة) ، الجبهة الشعبية لتحرير الأحواز...، مصدر سابق، ص٤؛ علي الحلو: الأحواز ثوراتها وتنظيماتها...، مصدر سابق، ج٥، ص٣٤.

(٦٨) دونالد ولبر: إيران ماضيها وحاضرها، ترجمة: عبد النعيم محمد حسنين، القاهرة، ١٩٥٨م، ص٢٢٥.

(٦٩) محمد عبد الرحمن: سياسة إيران الخارجية...، مرجع سابق، ص ص٢٦٢ ، ٢٦٣.

(٧٠) عبد المناف شكر جاسم النداوي: العلاقات الإيرانية – السوفييتية ١٩١٧ – ١٩٤١م، رسالة دكتوراه غير منشورة، معهد الدراسات القومية والاشتراكية، الجامعة المستنصرية، بغداد ،١٩٩٠م، ص٢٢٥؛ جهاد صالح العمر، أسعد محمد زيدان الجواري: إيران في عهد محمد رضا شاه بهلوي (١٩٢٥ ، ١٩٤١م) ، بغداد، ١٩٩٠م، ص٥٦.

(٧١) فوزية صابر: المسألة القومية في إيران...، مرجع سابق، ص٧.

(٧٢) ولد محمد بهلوي في طهران عام ١٩١٩م، وتلقى تعليمه الأولي فيها، ثم أرسله والده لدراسة الثانوية في سويسرا في الفترة بين ١٩٣١ – ١٩٣٦م، ثم عاد بعدها والتحق بكلية الضباط وتخرج منها برتبة ملازم، فعينه والده مفتشاً عاماً في القوات المسلحة، لم يكن متسلطاً كوالده عندما تولى العرش بل تميز بشخصية مرنة يسمع من مخالفيه ويتقبل آراءهم إلا أنه بعدما أحكم قبضته على البلاد ١٩٥٣م سار على نهج أبيه في سياسته الدكتاتورية، وتوج نفسه شاهنشاه في سبتمبر ١٩٦٩م. الموسوعة الإيرانية المعاصرة، إعداد مركز البحوث والمعلومات، جـ١، بغداد، ١٩٨٥م، ص١٠٣؛ محمد العيدروس: الجزر العربية والاحتلال الإيراني...، ج٣، مرجع سابق، ص ٩؛

M.R.Pahlavi, Answer to history,U.S.A,1980,PP.63 –66.

(٧٣) جريدة الأحوال البغدادية، عدد خاص يوم ١٩ سبتمبر ١٩٤١م.

(74) R.Greaves ,The Reign of Muhammed Riza Shah in: H.Amirsadegh (ed), Twentieth century Iran, New York , 1977 ,P.54؛

فوزية صابر: المسألة القومية في إيران ...، مرجع سابق، ص٧؛ عبد الهادي كريم سلمان: إيران في سنوات الحرب العالمية الثانية، البصرة، العراق، ١٩٨٦م، ص١١١.

(٧٥) علي الصرخي: تاريخ الحركة الوطنية في الأحواز ...، مرجع سابق، ص ٨٨.

(٧٦) الشيخ جاسب: هو الابن الأكبر للشيخ خزعل، حدث بينها خلاف فنفاه والده إلى لندن في أوائل العشرينيات ولم يعد إلى الأحواز إلا بعد وفاة والده عام ١٩٣٦م، وظل يتنقل بين البصرة والأحواز حتى وفاته في المحمرة عام ١٩٤٩م. علي الصرخي: تاريخ الحركة الوطنية في الأحواز ...، مرجع سابق، ص ٨٨.

(٧٧) علي الصرخي: تاريخ الحركة الوطنية في الأحواز ...، مرجع سابق، ص ٨٨؛

D.P.R.ME,Iraq 1925 –1914,Film2 ,Letter from America consulate, Basra, 17 April , 1942 , P.464.

(٧٨) علي الصرخي: تاريخ الحركة الوطنية ...، مرجع سابق، ص ص٨٩، ٩٠.

(79) U.S.D.P.R.ME , Iraq 1925 – 1941 ,Film 2, Dispatch from Baghdad to the Secretary of state, No .1899 , 24 April ,1947 , p.469.

(٨٠) شهدت تلك المرحلة مخاضاً ثورياً لدى القوميات غير الفارسية (عرب، كرد) في إيران ضد حكومة محمد رضا بهلوي، واستمرت طوال الحرب العالمية الثانية. فوزية صابر: المسألة القومية في إيران ...، مرجع سابق، ص ص٩ –٣٠؛

F.Fatemi,The U.S.S.R in Iran .The background history of Russian and Anglo -American conflict in Iran .its effects on Iranian Nationalism and the fall of the Shah , New Jersey , 1980.

(٨١) علاء موسى كاظم نورس: العشائر العربية في إيران والسياسة الإيرانية، بغداد، ١٩٨٢م، ص ص ٤٩، ٥٥.

(٨٢) علي الصرخي: تاريخ الحركة الوطنية في الأحواز ...، مرجع سابق، ص ص ٩١، ٩٢؛

U.S.D.P.R. ME , Iraq 1925 – 1941 , Film 2 ,Dispatch from Baghdad to the Secretary of state No, 1899 , April 24 ,1942 ,P.47

(٨٣) علي الصرخي: تاريخ الحركة الوطنية في الأحواز ...، مرجع سابق، ص ٩٣.

(84) F. O. ,371 .Vol . 52727,Tribal Sitution in Persia . activities of sheikh Abdulla Khazall, Jan 10,1946.

فوزية صابر: المسألة القومية في إيران ...، مرجع سابق، ص ٢٥؛

(٨٥) علي الصرخي: تاريخ الحركة الوطنية في الأحواز ...، مرجع سابق، ص ص ٩٥، ٩٦؛ جريدة اليقظة، العدد ١٧، بغداد، ٢ أبريل١٩٤٦م.

(٨٦) علي الصرخي: تاريخ الحركة الوطنية في الأحواز ...، مرجع سابق، ص ٩٨.

(٨٧) علي الصرخي: المرجع السابق، ص ٩٩.

(٨٨) ناجح رحيم الخياط: الأحواز (دراسة تاريخية)...، مرجع سابق، ص١٢٠.

(89) R.Bullard, Brition and the middle East from earliest times to 1952 , New York ,1952 P.194.

(٩٠) سميرة عبد الرزاق عبد الله العاني: العلاقات الإيرانية – البريطانية ١٩٣٩ –١٩٥١م، رسالة دكتوراه غير منشورة، قسم التاريخ، كلية الآداب، جامعة بغداد، العراق، ١٩٩٧م، ص١٦٣.

(91) F. O. , 371-52727,Tribal Sitution in Persia . activities of shaikh Abdulla Khazall, Jan 10,1946 .

(٩٢) صباح عبد الرحمن الزنكنة: العلاقات العراقية الإيرانية ١٩٤٥ – ١٩٥٨م، رسالة ماجستير، معهد التاريخ العربي والتراث العلمي للدراسات العليا، بغداد، ١٩٩٨م، ص٤١.

(٩٣) علي الصرخي: تاريخ الحركة الوطنية في الأحواز ...، مرجع سابق، ص ١١٤؛ سلطان ضامن: دور قضية الأحواز في العلاقات الإيرانية ودول مجلس التعاون الخليجي ١٩٩٧–٢٠١١م، رسالة ماجستير، جامعة مؤتة، الأردن، ص ٩٨.

(٩٤) جامعة الدول العربية: الأمانة العامة، إدارة السكرتارية، ملخص المشاورات مع العراق وشرق الأردن، والسعودية، وسوريا ، ولبنان، واليمن. مطبعة فتحي سكر، القاهرة، ١٩٤٩م، ص ١٥؛ خالد المسالمة: الأرض العربيةس المحتلة...، مرجع سابق، ص ١٥٠.

(٩٥) المقصود بهذه السياسية تحويل الإقليم من عروبته وصبغه بالصبغة الفارسية وذلك في نطاق حملة تغير الهوية التي انتهجها الشاه رضا بهلوي لتحويل ميزان التركيبة السكانية في الإقليم لصالح الفرس فقام بتهجير القبائل العربية بقوة الجيش وتوطينها في شمال إيران. محمد متولي: العلاقات السياسية بين بريطانيا وإيران...، مرجع سابق، ص ٣٢٥.

(٩٦) يراجع نص المذكرة المرسلة من رؤساء عشائر عربستان إلى أمانة جامعة الدول العربية الموقرة، بتاريخ seven فبراير ١٩٤٦م، منشورة لدى، خالد المسالمة: الأرض العربية المحتلة...، مرجع سابق، ص ص ٢٦٧، ٢٦٨.

(٩٧) علي الصرخي: تاريخ الحركة الوطنية في الأحواز...، مرجع سابق، ص ١٣١.

(٩٨) علي الحلو: الاحواز ثوراتها وتنظيماتها...، مصدر سابق، ص ص ٥٤، ٥٥.

(٩٩) لمزيد من التفصيل يراجع. جامعة الدول العربية: الأمانة العامة، إدارة السكرتارية، مضابط دور الاجتماع العادي الخامس لمجلس الجامعة في الفترة بين ٢٢ رمضان – ١٧ شوال ١٣٦٥هـ / ٢٩ أغسطس – ١٣ سبتمبر ١٩٤٦م، القاهرة، ١٩٤٦م.

(١٠٠) لمزيد من التفصيل يراجع نص الميثاق. جامعة الدول العربية: دليل المعلومات، نبذة عن نشأة وتطور جامعة الدول العربية، ومؤتمراتها المنعقدة على مستوى القمة (١٩٤٦–٢٠٠٨م)، ص ٣٧؛ محمد عزيز شكري: الأحلاف والتكتلات في السياسة العالمية، عالم المعرفة، سلسلة كتب ثقافية شهرية يصدرها المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب بالكويت، العدد رقم ٧، ١٩٩٠م، ص ٦٩.

(١٠١) الأمير عبد الإله بن علي بن الشريف حسين (١٤ نوفمبر ١٩١٣– ١٤ يوليو ١٩٥٤م): أبوه ملك الحجاز علي بن الحسين، وشقيق الملك فيصل الأول ملك العراق، ولد في الطائف، ثم التجأ وعاش مع عائلته في مصر بعد تولي آل سعود مقاليد الأمور في الحجاز وشبه الجزيرة العربية، تعلم في كلية فكتوريا ب لإسكندرية بمصر. وفي عام ١٩٣٩م، أختير وصياً على عرش العراق حتي ١٩٥٣م، وذلك بعد مقتل الملك غازي الأول في حادثة سيارة؛ لأن فيصل الثاني ابن الملك غازي الوريث للعرش لم يبلغ بعد سن السادسة من عمره وأن عبد الاله يرتبط بصلة الخال للملك حيث إنه شقيق أم فيصل الثاني الملكة عالية، وبعد انتهاء الوصاية نودي به ولياً للعهد في ٢ مايو ١٩٥٣م، ثم تتويج الأمير فيصل الثاني ملكاً على العراق. عبد الرزاق أحمد النصيري: نوري السعيد ودوره في السياسة العراقية حتى عام ١٩٣٢م، مكتبة اليقظة العربية، بغداد، العراق، ١٩٨٨م، ص ٣٠٢؛ توفيق السويدي: مذكراتي: نصف قرن من تاريخ العراق والقضية العربية، دار الكاتب العربي، بيروت، ١٩٦٩م – ص ص ٣٢٠–٣٢١.

(١٠٢) بالغت إحدى الصحف العراقية في التعويل على الموقف الرسمي العراقي إلى حدود غير معقولة، حينما أشارت إلى احتمال قيام حكومة العراق بطرح قضية الأحواز في الأمم المتحدة، أو المطالبة بإجراء استفتاء في الإقليم لتقرير مصير شعبه. جريدة اليقظة العراقية: عدد ١٢٨، بتاريخ ١٩ أغسطس ١٩٤٨م.

(١٠٣) علي الحلو: الأحواز، ثوراتها وتنظيماتها...، جـ ٥، مصدر سابق، ص ص ٥٤، ٥٥.

(١٠٤) تواترت هذه المعلومة في مصادر البحث وحاولت التثبت منها من خلال مذكرات عبد الرحمن عزام فلم اقف عليها، بل إن قضية الأحواز لم يرد ذكرها في المذكرات على الإطلاق إضافة إلى الفقر الوثائقي للقضية داخل مضابط الجامعة. علي الحلو: الأحواز،

ثوراتها وتنظيماتها...، جـ ٥، مصدر سابق، ص، ٥٥؛ على الصرخي: تاريخ الحركة الوطنية في الأحواز ...، مرجع سابق، ص ١٣٣.

(١٠٥) صباح عبد الرحمن الزنكنة: العلاقات العراقية الإيرانية ...، مرجع سابق، ص٤١.

(١٠٦) وفي مضابط الجامعة مواقف عديدة تؤكد اطلاعها بمساندة الشعوب ضد الاحتلال مثل استجابة الأعضاء للطلب المقدم للمجلس بشأن التأييد الأدبي لجمهورية فيتنام الديمقراطية في الحرب التي كانت تخوضها من أجل الاستقلال والحرية في ٢٧ ربيع الأول ١٣٦٧هـ / ٧ فبراير ١٩٤٨م. جامعة الدول العربية: الأمانة العامة، إدارة السكرتارية، مضابط دور الاجتماع العادي السابع لمجلس الجامعة فبراير –أكتوبر ١٩٤٧م، القاهرة، ١٩٤٨م؛ ص ص ١٢٣–١٢٤.

(١٠٧) مجلة عالم الغد الأسبوعية: الناطقة بلسان نادي المثنى القومي الوحدوي العراقي، عدد الثلاثاء ٢ رمضان ١٣٦٥هـ / ١ أغسطس ١٩٤٦م، السنة الثانية، ج ١٣، ص ٢٩.

(١٠٨) مجلة عالم الغد: مرجع سابق، عدد الثلاثاء ٢ شوال ١٣٦٥هـ / ٣١ أغسطس ١٩٤٦م، السنة الثانية، ج ١٤، ١٥، ص ص ١ – ٢.

(١٠٩) مجلة عالم الغد: مرجع سابق، عدد الثلاثاء ٢ شوال ١٣٦٥هـ / ٣١ أغسطس ١٩٤٦م، السنة الثانية، ج ١٤، ١٥، ص ٣.

(١١٠) راجع على سبيل المثال: جريدة لواء الاستقلال: العدد ٢٠، بتاريخ ٢٦ آب ١٩٤٦م؛ العدد ٣٥، بتاريخ ٢٣ سبتمبر ١٩٤٦م.

(١١١) راجع نص الرسالة: جريدة لواء الاستقلال: العدد ٢٤، بتاريخ ٢سبتمبر ١٩٤٦م؛ العدد ٣٥، بتاريخ ٢٣ سبتمبر ١٩٤٦م؛ عبد الأمير هادي العكام: تاريخ حزب الاستقلال العراقي ١٩٤٦ – ١٩٥٨م، بغداد، العراق، ١٩٨٠م، ص ص١٤١ ، ١٤٢.

(١١٢) علي الحلو: الأحواز، ثوراتها وتنظيماتها...، جـ ٥، مصدر سابق، ص، ٦٣.

(١١٣) عبد الامير هادي العكام: تاريخ حزب الاستقلال العراقي...، مرجع سابق، ص١٤١.

(١١٤) راجع مثلاً: جريدة اليقظة: العدد ٢٣، بتاريخ ٩ أغسطس ١٩٤٦م؛ والعدد ١٢٥، بتاريخ ١٥ أغسطس ١٩٤٦م؛ صحيفة صوت الأحرار: العدد ٧٥، بتاريخ ٢٦ يونيو ١٩٤٦م؛ صحيفة المقطم: العدد ١٧٦٦٨، السنة ٥٨ ، بتاريخ ١٤ / ١/ ١٩٤٦م، ص ٤.

(١١٥) مذكرة مقدمة من رؤساء عشائر عربستان إلى جامعة الدول العربية في ٧ أغسطس ١٩٤٦م.

(١١٦) البلاغ: العدد ٧٦٦٩، السنة ٢٤، بتاريخ ٢٤ نوفمبر ١٩٤٦م، ص ٣؛ العدد ٧٦٨٥، السنة ٢٤، بتاريخ ١٢ ديسمبر ١٩٤٦م، ص ١.

(١١٧) محمد مهدي كبة: مذكراتي في صميم الأحداث ١٩١٨ –١٩٥٨م، بيروت، ١٩٦٥م، ص ص١٩٠، ١٩١؛ جريدة اليقظة: العدد ١٣٦، بتاريخ ٢٩ أغسطس ١٩٤٦م؛ والعدد ١٢٥، بتاريخ ١٥ أغسطس ١٩٤٦م؛ صحيفة صوت الأحرار: العدد ٧٥، بتاريخ ٢٦ يونيو ١٩٤٦م.

(118) The Arab League British documentary sources, 1943-1963, p 152.

(١١٩) الحلو: الأحواز، ثوراتها وتنظيماتها...، جـ ٥، مصدر سابق، ص ص ، ٦٤ – ٦٨.

(١٢٠) صحيفة المقطم: العدد ١٨٠٥٣، السنة ٥٩، بتاريخ ١٥ إبريل ١٩٤٧م، ص ٢.

(121) F. O. , 371-98593 "Report on events in Persia in 1951",British Ambassador to F.O; J.C. Hurewitz , Diplomacy in the near and middle East . A Documentary Record: 1914 – 1956, Vol.11, Third edition, New York, 1972, PP.322 – 323.

صحيفة المصري: العدد٤٨١٤، السنة ١٥، بتاريخ ٢٢ إبريل ١٩٥١م، ص ١.

(١٢٢) علي الصرخي: تاريخ الحركة الوطنية...، مرجع سابق، ص ص١٤٢، ١٤٣.

(١٢٣) المرجع السابق، ص ص١٤٣، ١٤٤.

(١٢٤) صورة تقرير شهر نوفمبر ١٩٥٢م الصادر من القنصلية الملكية العراقية في خوزستان إلى السفارة العراقية في طهران، بعنوان: الهجرة إلى الكويت، رقم ٤٩٦/١/١، وتاريخ ١/ ١٢ / ١٩٥٢م، منشور لدى، طارق نافع الحمداني: دول الخليج العربية في وثائق البلاط الملكي ١٩٣٠ – ١٩٥٨م، دار الوراق للنشر، ط١، بيروت، لبنان، ٢٠١٢م، ص ص١٩٣، ١٩٤.

(١٢٥) الحلو: الأحواز، ثوراتها وتنظيماتها...، جـ ٥، مصدر سابق، ص ص ٧٠ – ٧١.

(١٢٦) صورة مكتوب مرقم س/٣٨٧/٢، صادر من السفارة العراقية في طهران مؤرخ في ١١/ ٥ / ١٩٥٤م، منشور لدى، طارق نافع الحمداني: دول الخليج العربية في وثائق البلاط الملكي...، مصدر سابق، ص ص٥٤، ٥٦.

(١٢٧) علي الحلو: الأحواز ثوراتها وتنظيماتها...، جـ ٥، مصدر سابق، ص ص ٧٢ – ٧٤؛ جبهة تحرير عربستان: عروبة الأحواز وخرافات حكام إيران، بغداد، ١٩٧٥م، ص٨٧.

(١٢٨) ابتهال عبد الحميد شامخ: نضال شعب الأحواز والموقف العربي ١٩٢٥-١٩٧٩م، رسالة دكتوراة غير منشورة، كلية البنات ، جامعة عين شمس ٢٠٢٠م ، ص ٩٣.

(١٢٩) خالد المسالمة: الأرض العربية المحتلة...، مرجع سابق، ص١٤٠.

(١٣٠) حمد بطيخ: عربستان بين الأطماع الإيرانية وطموحات شعبها، (١٨٩٧ – ١٩٧٩م) رسالة ماجستير غير منشورة، قسم التاريخ، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة الجزائر، ١٤٣٩ -١٤٤٠هـ / ٢٠١٨- ٢٠١٩م، ص ٧٩.

(١٣١) عبد المجيد فريد: (١٩٣٠- ٢٠١٠م) ولد في قرية كوم أبو راضي، مركز الواسطي، محافظة بني سويف، تخرج في الكلية الحربية وشارك مع عبد الناصر ورفاقه في يوليو ١٩٥٢م، بدأ ارتباطه بالعمل السياسي حينما تم اختياره ملحقاً عسكرياً في السفارة المصرية في بغداد بعد قيام الثورة في العراق، ولما عاد عام ١٩٦٠م عمل مديراً لمكتب الرئيس جمال عبد الناصر، ثم أميناً للاتحاد الاشتراكي في القاهرة . أحمد حمروش: مقال ينعي عبد المجيد فريد، منشور في الجمهورية بتاريخ ٢٨ سبتمبر ٢٠١٠م؛ عثمان الدلنجاوي: مصر ٢٠١٠ أحوال وطن، ضمن كتاب الجمهورية، القاهرة، يناير ٢٠١١م، ص ٥٢٧؛ ويراجع أيضاً قرار رئيس الجمهورية العربية المتحدة رقم ٦٦٨ لسنة ١٩٦٠م بندب السيد عبد المجيد فريد للقيام بأعمال السكرتير العام لرئاسة الجمهورية الصادر بتاريخ ٢٧ شوال ١٣٧٩هـ / ٢٢ أبريل ١٩٦٠م، لدي الباحث نسخة محملة من موقع منشورات قانونية.

https://manshurat.org/node/57240 , http://www.benisuef.gov.eg

(١٣٢) علي الحلو: الأحواز، ثوراتها وتنظيماتها...، جـ ٥، مصدر سابق، ص ٧٣.

(١٣٣) محمد متولي: العلاقات السياسية بين بريطانيا وإيران...، مرجع سابق ، ص٣٢٧.

(١٣٤) علي الصرخي: تاريخ الحركة الوطنية في الأحواز ...، مرجع سابق، ص ١٤٩؛ عبد المجيد إسماعيل حقي: الوضع القانوني لإقليم عربستان في ظل القواعد الدولية، القاهرة، ١٩٧٢م ، ص٣٨٦.

(١٣٥) علي الحلو: الأحواز، ثوراتها وتنظيماتها...، جـ ٥، مصدر سابق، ص ٧٦.

(١٣٦) محمد متولي: العلاقات السياسية بين بريطانيا وإيران...، مرجع سابق، ص ص ٣٢٧، ٣٢٨؛ بدر السلمي: المقاومة الأحوازية...، مرجع سابق، ص ١٢٩.

(١٣٧) علي الحلو: الأحواز، ثوراتها وتنظيماتها...، جـ ٥، مصدر سابق، ص ص ، ٧٧ – ٧٨.

(١٣٨) علي الحلو: الأحواز، ثوراتها وتنظيماتها...، جـ ٥، مصدر سابق، ص ٧٩.

(١٣٩) محمد متولي: العلاقات السياسية بين بريطانيا وإيران...، مرجع سابق، ص٣٢٧.

(١٤٠) محمد العيدروس: الجزر العربية والاحتلال الإيراني...، ج٣، مرجع سابق، ص ص ٨١، ١١٣.

(١٤١) خالد المسالمة: الأرض العربية المحتلة...، مرجع سابق، ص ١٤١؛ ابتهال شامخ: نضال شعب الأحواز ...، مرجع سابق، ص ٩٤.

(١٤٢) حمد بطيخ: عربستان بين الأطماع الإيرانية...، مرجع سابق، ص٨٢.

(١٤٣) علي الحلو: الأحواز، ثوراتها وتنظيماتها...، جـ ٥، مصدر سابق، ص ص ، ٨١ – ٨٢.

(١٤٤) حمد بطيخ: عربستان بين الأطماع الإيرانية...، مرجع سابق، ص ص ٨٣ ، ٨٤.

(١٤٥) محمد العيدروس: الجزر العربية والاحتلال الإيراني...، ج٣، مرجع سابق، ص ٩١.

(١٤٦) بدر السلمي: المقاومة الأحوازية...، مرجع سابق، ص ١٤٦.

(١٤٧) علي الحلو: الأحواز، ثوراتها وتنظيماتها...، جـ ٥، مصدر سابق، ص ٨٩؛ علي الصرخي: تاريخ الحركة الوطنية في الأحواز ...، مرجع سابق، ص ١٥١؛ ابتهال شامخ: نضال شعب الأحواز ...، مرجع سابق، ص ص ٩٥، ٩٦.

(١٤٨) علي الحلو: الأحواز، ثوراتها ...، جـ ٥، مصدر سابق، ص ص ٨٤ – ٨٨.

(١٤٩) جبهة تحرير عربستان: عروبة الأحواز وخرافات حكام إيران...، مصدر سابق، ص ٥١.

(١٥٠) جبهة تحرير عربستان: عروبة الأحواز وخرافات حكام إيران...، مصدر سابق، ص ص ٨٨ –٩٠؛ خالد المسالمة: الأرض العربية المحتلة...، مرجع سابق، ص ١٤١.

(١٥١) علي الحلو: الأحواز، ثوراتها وتنظيماتها...، جـ ٥، مصدر سابق، ص ص ، ١١٤ – ١١٦.

(١٥٢) سبق هذا المؤتمر انعقاد مؤتمرين أحدهما مؤتمر أنشاص ١٩٤٦م، والآخر في بيروت ١٩٥٦م لكن سجلات الجامعة العربية لا تعد المؤتمرين السابقين ضمن مؤتمرات القمة وتبدأ من مؤتمر القاهرة الذي عقد في ١٣ يناير ١٩٦٤م فتعتبره مؤتمر القمة الأول؛ ولعل السبب في ذلك أن المؤتمر الأول كان من المؤتمرات التأسيسية للجامعة التي لم تكتمل معالما إلا بعد ذلك، وأن المؤتمر الثاني الي عقد في بيروت كان على إثر العدوان الثلاثي على مصر ١٩٦٥م وقطاع غزو لم يحضره غير تسعة

من قادة الدول العربية. جامعة الدول العربية: دليل المعلومات...، مصدر سابق، ص ص ٤١ –٤٥.

(١٥٣) خالد المسالمة: الأرض العربية المحتلة...، مرجع سابق، ص ٦.

(١٥٤) محمد متولي: العلاقات السياسية بين بريطانيا وإيران...، مرجع سابق، ص ص ٣٢٧ – ٣٢٨.

(١٥٥) علي الحلو: الأحواز، ثوراتها وتنظيماتها...، جـ ٥، مصدر سابق، ص ص ١١٩ – ١٢٠.

(١٥٦) ابتهال شامخ: نضال شعب الأحواز ...، مرجع سابق، ص ١٨٠.

(١٥٧) علي الحلو: الأحواز، ثوراتها وتنظيماتها...، جـ ٥، مصدر سابق، ص ١٢١، ١٢٢.

(١٥٨) علي الحلو: الأحواز، ثوراتها وتنظيماتها...، جـ ٥، مصدر سابق، ص ١٣٥.

(١٥٩) ابتهال شامخ: نضال شعب الأحواز ...، مرجع سابق، ص ١٨١، صحيفة الجمهورية: عدد يوم ١٤ يناير ١٩٦٥م، ص ٥.

(١٦٠) جبهة تحرير عربستان: عروبة الأحواز وخرافات حكام إيران...، مصدر سابق، ص ٦٠؛ ابتهال شامخ: نضال شعب الأحواز ...، مرجع سابق، ص ٩٨.

(١٦١) ابتهال شامخ: المرجع السابق، ص ص ١٧٥ – ١٧٧.

(١٦٢) محمد بطيخ: عربستان بين الأطماع الإيرانية ...، مرجع سابق، ص ٨٥.

(١٦٣) علي نعمة الحلو: الأحواز، ثوراتها وتنظيماتها...، جـ ٥، مصدر سابق، ص

(١٦٤) محمد بطيخ: عربستان بين الأطماع الإيرانية ...، مرجع سابق، ص ٨٦.

(١٦٥) علي نعمة الحلو: الأحواز، ثوراتها وتنظيماتها...، جـ ٥، مصدر سابق، ص ٥٥.

(١٦٦) علي الحلو: الأحواز، ثوراتها وتنظيماتها...، جـ ٥، مصدر سابق، ص ١٤١.

(١٦٧) جريدة الأهرام المصرية القاهرية: العدد ٢٨٩٥٤، بتاريخ ٢٠/ ٣ /١٩٦٦م؛ علي الحلو: الأحواز، ثوراتها وتنظيماتها...، جـ ٥، مصدر سابق، ص ص ، ١٤٥ – ١٤٦.

(١٦٨) مجلة بناء الوطن: العدد ٨٢ الصادر في الأول من أبريل ١٩٦٦م / ذي الحجة ١٣٨٥هـ؛ علي الحلو: الأحواز، ثوراتها وتنظيماتها...، جـ ٥، مصدر سابق، ص ١٤٧.

(١٦٩) علي الحلو: الأحواز، ثوراتها...، جـ ٥، مصدر سابق، ص ص، ١٤٢، ١٤٣.

(١٧٠) ابتهال شامخ: نضال شعب الأحواز ...، مرجع سابق، ص ٩٩.

(١٧١) بدر السلمي: المقاومة الأحوازية...، مرجع سابق، ص ١٥٣.

(١٧٢) محمد العيدروس: الجزر العربية والاحتلال الإيراني...،ج٣، مرجع سابق، ص١٢٣.

(١٧٣) شهدت هذه المرحلة التي أعقبت هزيمة يونيو تغيراً كبيراً في السياسة الإيرانية تجاه مصر فبعدما اختفت طموحاتها السياسية في الخليج العربي اندفع الشاه إلى تحسين علاقته بالعالم العربي خاصة بعد موت عبد الناصر ومجيء السادات ١٩٧٠م فتحسنت علاقات إيران مع مصر بشكل أكبر. محمد العيدروس: الجزر العربية والاحتلال الإيراني...، ج٣، مرجع سابق، ص ١٢٤.

(١٧٤) سلطان ضامن: دور قضية الأحواز في العلاقات الإيرانية...، مرجع سابق، ص٩٩.

(١٧٥) زكريا قاسم: الخليج العربي...، ج٤، مرجع سابق، ص ص ٢٧٦، ٢٧٧.

(١٧٦) محمد العيدروس: الجزر العربية والاحتلال الإيراني...، ج٣، مرجع سابق، ص ص ١٩٧– ٢٠٠.

(١٧٧) محمد بطيخ: عربستان بين الأطماع الإيرانية ...، مرجع سابق، ص ٨٦.

(١٧٨) ابتهال شامخ: نضال شعب الأحواز ...، مرجع سابق، ص ١٠٨.

(١٧٩) محمد بطيخ: عربستان بين الأطماع الإيرانية ...، مرجع سابق، ص ٨٦.

(١٨٠) محمد متولي: العلاقات السياسية بين بريطانيا وإيران...، مرجع سابق، ص ٣٢٨.

(١٨١) ابتهال شامخ: نضال شعب الأحواز ...، مرجع سابق، ص ١٠٩.

(١٨٢) ابتهال شامخ: نضال شعب الأحواز ...، مرجع سابق، ص١٦١.

# قائمة المصادر والمراجع

**أولاً: الوثائق العربية والأجنبية.**

**أ- الوثائق العربية غير المنشورة.**

- مضابط جامعة الدول العربية: الأمانة العامة، إدارة السكرتارية، ملخص المشاورات مع العراق وشرق الأردن، والسعودية، وسوريا، ولبنان، واليمن. مطبعة فتحي سكر، القاهرة، ١٩٤٩م.
- مضابط جامعة الدول العربية: الأمانة العامة، إدارة السكرتارية، مضابط دور الاجتماع العادي الخامس لمجلس الجامعة في الفترة بين ٢٢ رمضان – ١٧ شوال ١٣٦٥هـ / ٢٩ أغسطس – ١٣ سبتمبر ١٩٤٦م، القاهرة، ١٩٤٦م.
- مضابط جامعة الدول العربية: الأمانة العامة، إدارة السكرتارية، مضابط دور الاجتماع العادي السابع لمجلس الجامعة فبراير –أكتوبر ١٩٤٧م، القاهرة، ١٩٤٨م.

**ب – الوثائق العربية المنشورة.**

– جامعة الدول العربية: دليل المعلومات، نبذة عن نشأة وتطور جامعة الدول العربية، ومؤتمراتها المنعقدة على مستوى القمة (١٩٤٦-٢٠٠٨م).

– صورة تقرير شهر نوفمبر ١٩٥٢م الصادر من القنصلية الملكية العراقية في خوزستان إلى السفارة العراقية في طهران، بعنوان: الهجرة إلى الكويت، رقم ٤٩٦/١/١، وتاريخ ١/ ١٢ / ١٩٥٢م، منشور لدى، طارق نافع الحمداني: دول الخليج العربية في وثائق البلاط الملكي ١٩٣٠ – ١٩٥٨م، دار الوراق للنشر، ط١، بيروت، لبنان، ٢٠١٢م، ص ص١٩٣، ١٩٤.

– صورة مكتوب مرقم س/٣٨٧/٢، صادر من السفارة العراقية في طهران مؤرخ في ١١/ ٥ / ١٩٥٤م، منشور لدى، طارق نافع الحمداني: دول الخليج العربية في وثائق البلاط الملكي...، ص ص٥٤، ٥٦.

– صورة المذكرة المرسلة من رؤساء عشائر عربستان إلى أمانة جامعة الدول العربية الموقرة، بتاريخ ٧ فبراير ١٩٤٦م منشورة لدى، خالد المسالمة: الأرض العربية المحتلة...، ص ص ٢٦٧، ٢٦٨.

– قرار رئيس الجمهورية العربية المتحدة رقم ٦٦٨ لسنة ١٩٦٠م بندب السيد عبد المجيد فريد للقيام بأعمال السكرتير العام لرئاسة الجمهورية الصادر بتاريخ ٢٧ شوال ١٣٧٩هـ / ٢٢ أبريل ١٩٦٠م، لدي الباحث نسخة محملة من موقع منشورات قانونية.
https://manshurat.org/node/57240

– الأحواز: نشرة أصدرتها الجبهة الشعبية لتحرير الأحواز، السنة الأولى، العدد ٣، ١٠ فبراير ١٩٧٢م.
– جبهة تحرير عربستان: عروبة الأحواز وخرافات حكام إيران، بغداد، ١٩٧٥م.
– جيرترود بيل: أوراق منسية من تاريخ الجزيرة العربية، تقارير الاستخبارات البريطانية عن أوضاع الجزيرة العربية في الفترة ١٩١٦–١٩١٧م، ترجمة: عطية بن كريم الظفيري، د – ت.
– وزارة الإعلام العراقية: عربستان قطر عربي أصيل، منشورات وزارة الإعلام، دائرة شؤون الخليج العربي، دار الحرية للطباعة، بغداد، العراق، ١٩٧٢م.
– وزارة الخارجية العراقية: الاعتداءات الفارسية على الحدود الشرقية للوطن العربي، بغداد، ١٩٨١م.

**جـ –الوثائق الأجنبية غير المنشورة.**

**وثائق وزارة الخارجية البريطانية (F.O) Foreign office**

- F. O. ,371/10/3, memorandum, from British Legation in Tehran to F.O., October 25, 1924 .
- F. O. ,431/10/1973 , confidential , British Government Archives, No. 1 , E 9752 /263 /34 , From ovey to Macdonald , October 25, 1924 .
- F. O. ,937/10/37, confidential , British Government Archives, No. 1, E 4752 /263 /34 , From ovey to Macdonald , October 25, 1924.
- F. O., 371.Vol .270440. E .3432 - 65, Arab Unity of Discussions at. Alexandria .9 October 1944.
- F. O., 371 .Vol. 432111. E .811 - 506 - 65, Arab Unity of Discussions at. Alexandria .9 October 1944.
- F. O.,371-52727, Tribal Sitution in Persia. Activities of shaikh Abdulla Khazall, Jan 10, 1946.

**د – الوثائق الأجنبية المنشورة.**

- D.P.R.ME, Iraq 1925 –1914, Film2, Letter from America consulate, Basra, 17 April, 1942.
- I. O. R. L / p + s / 10 / 933, Tel. No. 9. From Trever (Bushire) to minster (Tehran), January 19, 1922.
- J.C. Hurewitz, Diplomacy in the near and middle East. A Documentary Record: 1914 – 1956, Vol.11, Third edition, New York, 1972.
- The Arab League British documentary sources, 1943-1963.
- R.L.Greaves , Some Aspects of the Anglo –Russian Convention and its working in Persia 1907 –1911 , " Byllettin of the school of oriental and African studies'', London ,VOXXXI ,part 1 , 1968.

- U.S.D.P.R.ME, Iraq 1925 – 194, Film 2, Dispatch from Baghdad to the Secretary of state, No .1899, 24 April, 1947.

**ثانياً : المصادر والمراجع العربية والأجنبية .**

**أ- المصادر والمراجع العربية والمعربة.**

- إبراهيم خلف العبيدي: الأحواز أرض عربية سليبة، منشورات وزارة الثقافة والإعلام العراقية، السلسلة الإعلامية ١٠٥، دار الحرية للطباعة، ط ٢، بغداد، ١٩٨٠م.

- أنعام مهدي علي السلمان: حكم الشيخ خزعل في الأحواز، منشورات مكتبة دار الكندي، بغداد، العراق، ١٩٨٦م.

- توفيق السويدي: وجوه عراقية عبر التاريخ، رياض الريس للكتب والنشر، د. ط.

- جاسم حسن شبر: تاريخ المشعشعين وتراجم أعلامهم، النجف، العراق، ١٩٦٥م.

- ج. ج لوريمر: دليل الخليج، القسم التاريخي، الجزء الأول، طبعة جديدة معدَّلة ومنقحة أعدها قسم الترجمة بمكتب صاحب السمو أمير دولة قطر، طبع على نفقة حضرة صاحب السمو أمير دولة قطر، مطابع علي بن علي، الدوحة، ١٩٧٥م.

- جمال زكريا قاسم: تاريخ الخليج العربي الحديث والمعاصر، المجلد الرابع، تطور الأوضاع السياسية والاقتصادية في إمارات الخليج العربية ووصولها إلى الاستقلال، (١٩٤٥-١٩٧١م)، دار الفكر العربي، القاهرة، ١٤١٧هـ / ١٩٩٧م.

- جهاد صالح العمر، أسعد محمد زيدان الجواري: إيران في عهد محمد رضا شاه بهلوي (١٩٢٥، ١٩٤١م)، بغداد، ١٩٩٠م.

- حسين خلف الشيخ خزعل: تاريخ الكويت السياسي، الجزء الثالث، المتضمن لعصر الشيخ جابر المبارك؛ القسم الأول من الجزء الخامس، المتضمن لعصر الشيخ أحمد الجابر، بيروت، ١٩٦٢م.

- خالد المسالمة: الأرض العربية المحتلة الأحواز، الساحل الشرقي للخليج العربي المحتل، مركز الدراسات الألمانية العربية، مطبعة جامعة الرور، ط٢، بخوم، ألمانيا، ٢٠٠٨م.

- خليل التميمي: الكفاح العربي في عربستان، منشورات الجبهة العربية لتحرير عربستان، دمشق، ١٩٦٦م.

- دونالد ولبر: إيران ماضيها وحاضرها، ترجمة: عبد النعيم محمد حسنين، القاهرة، ١٩٥٨م.

- صلاح العقاد: التيارات السياسية في الخليج العربي، القاهرة، ١٩٧٣م.

– عباس عساكرة: القضية الأحوازية: المقومات .. التداعيات .. التطلعات، دار الحكمة، لندن، ٢٠٠٦م.

– عبد الأمير هادي العكام: تاريخ حزب الاستقلال العراقي ١٩٤٦ – ١٩٥٨م، بغداد، العراق، ١٩٨٠م.

– عبد الرزاق أحمد النصيري: نوري السعيد ودوره في السياسة العراقية حتى عام ١٩٣٢م، مكتبة اليقظة العربية، بغداد، العراق، ١٩٨٨م.

– عبد العزيز الرشيد: تاريخ الكويت، منشورات دار مكتبة الحياة، بيروت، ١٩٧٨م.

– عبد العزيز محمد المنصور: الكويت وعلاقتها بعربستان والبصرة، مطبعة المدني، القاهرة، ١٩٧١م.

– عبد المجيد إسماعيل حقي: الوضع القانوني لإقليم عربستان في ظل القواعد الدولية، القاهرة، ١٩٧٢م.

– عبد الهادي كريم سلمان: إيران في سنوات الحرب العالمية الثانية، البصرة، العراق، ١٩٨٦م.

– عثمان الدلنجاوي: مصر ٢٠١٠ أحوال وطن، ضمن كتاب الجمهورية، القاهرة، يناير ٢٠١١م.

– علاء موسى كاظم نورس: العشائر العربية في إيران والسياسة الإيرانية، بغداد، ١٩٨٢م.

– علاء موسى كاظم نورس، عماد عبد السلام رؤوف: إمارة كعب العربية في القرن الثامن عشر في الوثائق البريطانية، بغداد، ١٩٨٢م.

– على البصري: محاكمة مصدق، ج١، ط٢، بغداد، ١٩٥٤م.

– علي نعمة الحلو: الأحواز، ثوراتها وتنظيماتها ١٩١٤–١٩٦٦م، جـ٥، منشورات نقابة المعلمين العراقية، مطبعة الفري الحديثة، الطبعة الأولى، النجف، العراق،١٣٩٠هـ / ١٩٧٠م.

– علي نعمة الحلو: الأحواز (عربستان) دراسة موسعة لجغرافية وتاريخ الإقليم، جـ ١، دار البصري، بغداد، العراق، ١٩٦٩م.

– علي نعمة الحلو: المحمرة مدينة وإمارة عربية، بغداد، ١٩٧٠م.

– كمال الكيلاني: عبد العزيز بن عبد الرحمن آل سعود والإصلاح الإسلامي المعاصر، الأمانة العامة للاحتفال بمرور مائة عام على تأسيس المملكة العربية السعودية، الرياض، ١٤١٩هـ / ١٩٩٩م.

– محمد حسن العيدروس: الجزر العربية والاحتلال الإيراني، نموذج للعلاقات العربية الإيرانية، دراسة وثائقية أرشيفية، الجزء الثالث: محمد رضا خان والجزرة العربية ١٩٤١–١٩٧٩م، دار العيدروس للكتاب الحديث، الإمارات، ١٤٢٢هـ / ٢٠٠٢م.

– محمد عزيز شكري: الأحلاف والتكتلات في السياسة العالمية، عالم المعرفة، سلسلة كتب ثقافية شهرية يصدرها المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب بالكويت، العدد رقم ٧، ١٩٩٠م.

– محمد كامل محمد عبد الرحمن: سياسة إيران الخارجية في عهد رضا شاه ١٩٢١ – ١٩٤١م، بغداد، ١٩٨٨م.

– مصطفى عبد القادر النجار: إمارة المحمرة، دراسة لتاريخها العربي، بغداد، العراق، ١٩٨١م.

– مصطفى عبد القادر النجار: التاريخ السياسي لإمارة عربستان العربية (١٨٩٧–١٩٢٥م)، دار المعارف، القاهرة، مصر، ١٩٧١م.

– مصطفى عبد القادر النجار، فؤاد الراوي: عربستان، وزارة الثقافة والإعلام، بغداد، العراق، ١٩٨١م.

– نصار أحمد الخزعلي: الأحواز، الماضي، الحاضر، المستقبل، منشورات الشرق الأوسط للطبعة، بغداد، العراق، ١٩٩٠م.

– وليم ثيودور سترنك: حكم الشيخ خزعل بن جابر وسقوط إمارة عربستان، ترجمة: عبد الجبار ناجي، البصرة، العراق، ١٩٨٣م.

**ب – المصادر والمراجع الأجنبية.**

- F.Fatemi,The U.S.S.R in Iran .The background history of Russian and Anglo -American conflict in Iran .its effects on Iranian Nationalism and the fall of the Shah , New Jersey , 1980.
- G. Le Strang. Description of Fars in Persia at the Beginning of the 14th Century, London, (1912).
- M.R.Pahlavi, Answer to history, U.S.A, 1980.
- Ramazani. R.K, The Foreign policy of Iran 1500 – 1941, Virginia, 1966.
- R.Bullard, Brition and the middle East from earliest times to 1952, New York, 1952.
- R.Greaves, The Reign of Muhammed Riza Shah in: H.Amirsadegh (ed), Twentieth century Iran, New York, 1977.
- Tapper. Richard, The conflict of tribe and state in Iran and Afghanistan, London, 1983.

**ثالثاً: المذكرات الشخصية.**

– توفيق السويدي: مذكراتي: نصف قرن من تاريخ العراق والقضية العربية، دار الكاتب العربي، بيروت، ١٩٦٩م.

– رضا بهلوي (الشاه): مذكرات رضا شاه، ترجمة: على البصري، البصرة، العراق، ١٩٥٠م.

– محمد مهدي كبة: مذكراتي في صميم الأحداث ١٩١٨ –١٩٥٨م، بيروت، ١٩٦٥م.

**رابعاً: الرسائل الجامعية غير المنشورة.**

– ابتهال عبد الحميد شامخ: نضال شعب الأحواز والموقف العربي ١٩٢٥–١٩٧٩م، رسالة دكتوراة غير منشورة، كلية البنات، جامعة عين شمس ٢٠٢٠م.

– آراء جميل صالح العكيلي: التطورات السياسية والاقتصادية في البحرين ١٩٢٣–١٩٤٢م، رسالة ماجستير غير منشورة، قسم التاريخ، كلية التربية–ابن رشد –جامعة بغداد، ١٤٢٥هـ /٢٠٠٤م.

– بدر بن حميد منسي السلمي: المقاومة الأحوازية للاحتلال الإيراني (١٣٤٣–١٣٩٩هـ / ١٩٢٥–١٩٧٩م) رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الدعوة وأصول الدين، الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، ١٤٣٩–١٤٤٠هـ.

– حمد بطيخ: عربستان بين الأطماع الإيرانية وطموحات شعبها (١٨٩٧ – ١٩٧٩م)، رسالة ماجستير غير منشورة، قسم التاريخ، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة الجزائر، ١٤٣٩ –١٤٤٠هـ / ٢٠١٨–٢٠١٩م.

– سميرة عبد الرزاق عبد الله العاني: العلاقات الإيرانية – البريطانية ١٩٣٩ –١٩٥١م، رسالة دكتوراه غير منشورة، قسم التاريخ، كلية الآداب، جامعة بغداد، العراق، ١٩٩٧م.

– سهيلة مزبان حسن: الأحواز من التحرير حتى نهاية العصر الأموي، رسالة ماجستير، كلية الآداب، جامعة بغداد، العراق، ١٩٨٨م.

– سلطان ضامن: دور قضية الأحواز في العلاقات الإيرانية ودول مجلس التعاون الخليجي ١٩٩٧–٢٠١١م، رسالة ماجستير، جامعة مؤتة، الأردن.

– صباح عبد الرحمن الزنكنة: العلاقات العراقية الإيرانية ١٩٤٥ – ١٩٥٨م، رسالة ماجستير، معهد التاريخ العربي والتراث العلمي للدراسات العليا، بغداد، ١٩٩٨م.

– عبد المناف شكر جاسم النداوي: العلاقات الإيرانية –السوفييتية ١٩١٧ – ١٩٤١م، رسالة دكتوراه غير منشورة، معهد الدراسات القومية والاشتراكية، الجامعة المستنصرية، بغداد، ١٩٩٠م.

– عذبي زيد خلف العتيبي: الاحتلال الإيراني لإمارة عربستان، وحق تقرير المصير لشعبها، رسالة ماجستير غير منشورة، قسم العلوم السياسية، كلية الآداب والعلوم، جامعة الشرق الأوسط، الأردن، ٢٠١٣م.

– على جاسب عزيز الصرخي: تاريخ الحركة الوطنية في الأحواز (١٩٢٥ – ١٩٥٦م)، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة بغداد، العراق، ٢٠٠٢م.

– فوزية صابر: التطورات السياسية الداخلية في إيران ١٩٥١–١٩٦٣م، رسالة دكتوراه غير منشورة، قسم التاريخ، كلية الآداب، جامعة بغداد، العراق، ١٩٩٣م.

– محمد عبد الله عبد الرحمن متولي: العلاقات السياسية بين بريطانيا وإيران ١٩٣٩–١٩٥٨م، رسالة دكتوراه، كلية الآداب، جامعة المنصورة، ٢٠١٢م.

– ناجح رحيم الخياط: الأحواز (دراسة تاريخية) ١٩٢٥ – ١٩٤٥م، رسالة ماجستير غير منشورة، قسم التاريخ، كلية الآداب، جامعة بغداد، العراق، ١٩٨٣م.

**خامساً: الموسوعات العربية.**

–عبد الله محمد الريماوي: موسوعة الوعي العقائدي العربي، استرداد أجزاء الوطن السليبة، جـ ٦، دار مكتبة الفكر، طرابلس، ١٩٧٤م.

– مجموعة من المؤلفين: الموسوعة العربية الميسرة، ج١، المكتبة العصرية، ط ٣، بيروت، لبنان، ٢٠٠٩م.

– مجموعة مؤلفين: الموسوعة العربية العالمية، جـ ١٦، منشورات مؤسسة أعمال الموسوعة للنشر والتوزيع، ط ٢، الرياض، ١٤١٩هـ / ١٩٩٩م.

**سادساً–البحوث العلمية المنشورة.**

– بدر غيلان: جوانب من التسلط الفارسي على عرب الأحواز، مجلة " آفاق عربية "، العدد ٨، بغداد، أبريل١٩٨٢م.

– جبار عبد الله الجويبراوي: الهوسة الشعبية في إقليم الأحواز، مجلة التراث الشعبي، العدد ١٢، السنة ١٢، بغداد، ديسمبر ١٩٨١م.

– خالد العزي: الاضطهاد الفارسي لعرب الأحواز في نطاق القانون الدولي ومبادئ حقوق الإنسان، مجلة آفاق عربية، العدد ٨، بغداد، أبريل١٩٨٢م.

– عبد المجيد اسماعيل حقي: عربستان عبر التاريخ، مجلة آفاق عربية، العددان ٣ – ٤ نوفمبر، ديسمبر (١٩٨٠م)، بغداد، ١٩٨٠م.

– فوزية صابر: المسألة القومية في إيران ١٩٤١ –١٩٤٦م، (دراسة تاريخية)، بحث مقبول للنشر مجلة كلية الآداب، جامعة بغداد، العراق، ٢٠٠١م.

– محمد كامل عبد الرحمن: الأوضاع العامة في إيران عشية سقوط رضا شاه بهلوي، مجلة دراسات إيرانية"، المجلد الأول، العدد الأول، البصرة، ١٩٨٧م.

– مصطفى عبد القادر النجار: الحركة العربية السياسية في إمارات الخليج العربية الشمالية قبل الحرب العالمية الأولى، مجلة كلية الآداب، العدد ٥، السنة الرابعة، البصرة، ١٩٧١م.

**سابعاً: الدوريات، والصحف العربية.**

– الأحواز: (نشرة)، الجبهة الشعبية لتحرير الأحواز، السنة الأولى، العدد ٣، ١٠ فبراير ١٩٧٢م.

– البلاغ القاهرية: العدد ٧٦٦٩، السنة ٢٤، بتاريخ ٢٤ نوفمبر ١٩٤٦م؛ العدد ٧٦٨٥، السنة ٢٤، بتاريخ ١٢ ديسمبر ١٩٤٦م.

– جريدة الأهرام المصرية القاهرية: العدد ٢٨٩٥٤، بتاريخ ٢٠/ ٣ /١٩٦٦م.

– جريدة الجمهورية المصرية: عدد يوم ٢٨ سبتمبر ٢٠١٠م.

– جريدة لسان الحال البيروتية: العدد ٩٢٩٨، السنة ٤٧، بتاريخ ١٦ سبتمبر ١٩٢٤م؛ العدد ٩٤٢٤، السنة ٤٧، بتاريخ ٢٤ فبراير ١٩٢٥م؛ العدد ١٠٤٠٦، السنة ٥٦، بتاريخ ٨ نوفمبر ١٩٢٨م.

– جريدة لواء الاستقلال العراقية: العدد ٢٤، بتاريخ ٢سبتمبر ١٩٤٦م؛ العدد ٣٥، بتاريخ ٢٣ سبتمبر ١٩٤٦م.

– جريدة اليقظة العراقية: عدد ٢٣، بتاريخ ٩ أغسطس ١٩٤٦م؛ والعدد ١٢٥، بتاريخ ١٥ أغسطس ١٩٤٦م.

– جريدة اليقظة العراقية: عدد ١٢٨، بتاريخ ١٩ أغسطس ١٩٤٨م.

– صحيفة صوت الأحرار: العدد ٧٥، بتاريخ ٢٦ يوليو ١٩٤٦م.

– صحيفة المصري: العدد ٤٨١٤، السنة ١٥، بتاريخ ٢٢ إبريل ١٩٥١م.

– صحيفة المقطم القاهرية: العدد ١٧٦٦٨، السنة ٥٨، بتاريخ ١٤ يناير ١٩٤٦م؛ العدد ١٨٠٥٣، السنة ٥٩، بتاريخ ١٥ إبريل ١٩٤٧م

– مجلة بناء الوطن المصرية القاهرية: العدد ٨٢ الصادر في الأول من أبريل ١٩٦٦م / ذي الحجة ١٣٨٥هـ.

– مجلة عالم الغد البغدادية الأسبوعية: عدد الثلاثاء ٢ رمضان ١٣٦٥هـ / ١ أغسطس ١٩٤٦م، السنة الثانية، ج ١٣.

– مجلة عالم الغد العراقية: عدد الثلاثاء ٢ شوال ١٣٦٥هـ / ٣١ أغسطس ١٩٤٦م، السنة الثانية، ج ١٤، ١٥.

**ثامناً: مواقع الإنترنت.**

http://www.benisuef.gov.eg. https://manshurat.org/node/57240

# فهرس الموضوعات


| العنوان | | رقم الصفحة |
|---|---|---|
| **ملخص البحث:** | (عربي) | ٣١٢١ |
| **ملخص البحث:** | (إنجليزي) | ٣١٢٣ |
| **المقدمة** | | ٣١٢٥ |
| **التمهيد:** | التعريف بإقليم الأحواز، موقعه ومساحته، أهمية الموقع للقضية، تأصيل عروبته. | ٣١٢٩ |
| **المبحث الأول:** | جذور مشكلة الأحواز وبدايتها. | ٣١٣٢ |
| **المبحث الثاني:** | نضال الأحوازيين قبل إنشاء جامعة الدول العربية. | ٣١٣٩ |
| **المبحث الثالث:** | محاولات عرض القضية على جامعة الدول العربية وموقف المنظمات الشعبية منها. | ٣١٤٦ |
| **الخاتمة** | | ٣١٤٧ |
| **هوامش البحث** | | ٣١٧٧ |
| **قائمة المصادر والمراجع** | | ٣١٩٣ |
| **فهرس الموضوعات** | | ٣٢٠٢ |